# أزمة طلبة الطب تراوح مكانها بعد أكثر من 300 يوم من الاحتجاج

صفحة 02

أرشيف

# اليوم: جلالة الملك محمد السادس يفتتح البرلمان

طبقا لمقتضيات الفصل 65 من الدستور، يترأس جلالة الملك، يومه الجمعة، افتتاح السنة التشريعية الرابعة من الولاية البرلمانية الحالية، وذلك في ظل أجندة تشريعية مكثفة ومهيكلة من شأنها أن ترسم معالم مرحلة جديدة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

ويترقب المتتبعون للشأن البرلماني هذا الدخول التشريعي تحديدا، نظرا لأهمية مشاريع القوانين المعروضة على أنظار البرلمان أو تلك التي ستتم إحالتها خلال هذه الدورة، والتي ستكون محل نقاش واسع بين مختلف المكونات السياسية والنقابية والمهنية الممثلة في المؤسسة التشريعية، ومحط اهتمام طيف واسع من المجتمع.


الجمعة 11 أكتوبر 2024 الموافق لـ 07 ربيع الثاني 1446 العدد 13.861

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

# ماذا فعلت الحكومة لتنزيل مضامين الخطاب الملكي حول «محاربة الفساد»؟

## في أقل من 10 سنوات: المغرب يتدحرج من المرتبة 80 إلى 97 في سلم الفساد

صفحة 02

## تنسيقية محاميي ومحاميات الأحزاب الديمقراطية تعتبر الهجمة عليهم انتكاسة حقوقية

صفحة 02

## مقدمو ملتمسات دوليون يدينون بنيويورك التجنيد العسكري للأطفال بتندوف

صفحة 03

# بعد عام من الصمود سكان غزة يعيشون بين 17 مليون طن من الأنقاض

صفحة 04

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

## عن افتتاح الدورة البرلمانية

# لحظة سيادية بسقف انتظار سياسي مرتفع ..

لا يمكن أن تكون مناسبة ذات علاقة بالبرلمان، ولا نذكر معناه الذي أصبح له في الدستور الجديد.، وبدون أن نعود إلى الفصل 2 فيه... وما تولد عنه بخصوص مفهوم السيادة.

مباشرة بعد تعريف الدولة في الفصل الأول:» نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية دستورية، ديمقراطية برلمانية واجتماعية«.

وقبل الفصل الثالث الذي يخص دين الدولة :»الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية«..

يحدد الفصل الثاني معنى السيادة ويحسم فيه بلا لف ولا دوران ويعطيها للأمة، بحيث » تمارسها مباشرة بالاستفتاء، وبصفة غير مباشرة بواسطة ممثليها( الذين )تختارهم في المؤسسات المنتخبة بالاقتراع الحر والنزيه والمنتظم..«!

الخلاصة هي أن المقعد البرلماني هو مقعد سيادي! أو مقعد سيادة.. وأن السقف »الأخلاقي« الذي يتطلبه، حول النزاهة والشفافية، كان من المفروض أن يحصنه عن كل عبث!

هل الحقيقة هي نفسها؟

الواقع أن الجالسين، اليوم ينصتون لخطاب الملك، يجب أن يشعروا بالحاجة الملحة لكي يكونوا قادرين على الشعور... بالخجل!

حيث أن هذا الشرط الرفيع، لا يبدو حاضرا باعتبار أن المتابعات التي تطال الكثير من نخب البرلمان، والوضع الأخلاقي، الذي يقترب من الوضع المافيوي، يجعلنا نتساءل عن التهديد الكامن في هذا التيار ضد التيار (أو الاختيار) الديمقراطي للبلاد وعاهلها.

كانت آخر رسالة للملك إلى مؤسسة البرلمان، هي التي وجهها إلى السلطة التشريعية بمناسبة الذكرى الستين لإنشائها. في 17 يناير 2024 بمناسبة الندوة الوطنية المخلدة للذكرى....

وقد علَقَ بالذاكرة السياسية، انطلاقا من الرسالة، دعوتُها إلى الارتقاء بالممارسة البرلمانية إلى مرتبة أخلاقية لا تلطخ سمعتها. وهو أمر يستوجب الوقوف عنده. وفي هذا، نذكر بأن النقطة المركزية، أو عقدة الخطاب، كانت ولا شك هي التحفيز على » تخليق الحياة البرلمانية من خلال إقرار مدونة للأخلاقيات في المؤسسة التشريعية، بمجلسيها، تكون ذات طابع قانوني مُلزم..«.

لا أعتقد بأن المدونة المقترحة علينا، بالقوة التي تمكنها من التقاط الحاجة إليها. خصوصا وأنها تتأسس في الواقع على فلسفة لا تتجاوز المسكِّنات الإجرائية إلى ما هو مبني على غايات البرلمان نفسه، والتي حددتها الرسالة نفسها في ثلاث

- الأولى : تذكير الأجيال الحالية والصاعدة بالمسار الديمقراطي والمؤسساتي الوطني، وبما راكمه من إصلاحات . بحيث لا يمكن أن تختلط الأمور فيصبح الشكل الديمقراطي بدون مادة تاريخية وبدون عمق، قدمت في سبيله الأرواح..

- الثانية : الوقوف على مكانة السلطة التشريعية في مسار الإصلاحات المؤسساتية والسياسية والتنموية، التي عرفها المغرب طيلة هذه الفترة من تاريخنا المعاصر. وهو ما تكرس دستوريا من أجل حياة برلمانية سليمة تكون فيها للمؤسسة قدرة عالية على تجويد الحكامة والديمقراطية والتماسك الاجتماعي .....

- الثالثة : استشراف مستقبل النموذج السياسي المغربي، في أفق ترسيخ أسس الديمقراطية التمثيلية، وتكريس مبدأ فصل السلط ...

من حقنا أن نسأل عن قدرة القاعدين في مقاعد السيادة على ترجمتها من خلال هاته القواعد الملكية المحددة في الرسالة؟

ولعل في استحضار مضامين الرسائل الموجهة بمناسبة افتتاح البرلمان في السنوات الماضية (21 - 22 - 23) ما يسعفنا في الجواب:

1. خطاب السنة الماضية 13 اكتوبر 2023 ركز على الزلزال وعلى القيم المؤسسة للدولة الأمة : الدينية والروحية والوطنية علاوة على قيم التضامن والتماسك الاجتماعي، ومنها الدعوة الى تنزيل الدعم الاجتماعي وما يرافقه

وكان المضمون الثاني هو الأسرة ومدوَّنتها، ومن الواضح أنها قطعت مساراتها كلها: الإعلان الملكي، رسالة جلالته الى رئيس الحكومة، المشاورات، الإحالة على المجلس الأعلى العلمي.. ولم يبق سوى الإعلان على إحالتها على البرلمان.للمناقشة والمصادقة، ثم إعطاؤها إطارها الدستوري من خلال مجلس المناصفة..

في حين استأثرت قضيتا الماء والاستثمار بخطاب الجمعة الثانية من أكتوبر 2022...، في افتتاح السنة الثانية من الولاية الحالية.

وفيه قال الملك إن النتائج المحققة، على مستوى الاستثمار تحتاج إلى المزيد من العمل، بل لعل الذي يجب أن تنكب عليه الحكومة هو الفساد الاقتصادي، من خلال مؤشرات الهيئة الوطنية لمحاربة الفساد، كذلك في ضعف إن لم نقل عجز السلطات العمومية عن الدفع بالقطاع الخاص إلى مستويات أرقى، باعتبار» أن الهدف الاستراتيجي، هو أن يأخذ القطاع الخاص، المكانة التي يستحقها« ...( وهي مناسبة للمساءلة بخصوص خلق (500) خمسمائة ألف منصب شغل، في الفترة بين 22و26. ونحن على مشارف انقضاء الولاية ) !

في خطاب التأسيس، إذا شئنا القول، للولاية الحكومية الحالية، كان خطاب الملك قد سجل الشروط الاقتصادية والسياسية التي تباشر فيها الحكومة ولايتها. وقدم معطيات إيجابية للغاية، سواء بالنسبة للنمو أو بالنسبة للتضخم أو الاحتياطي من العملة أو غير ذلك من مؤشرات الحالة الاقتصادية للأمة. ولنا أن نسأل عن وعود خطاب المنجزات التي تدعي الحكومة أنه لم يسبقها أحد إلى تحقيقها في الميدان. حتى أنها طورت خطابا يفيد بأنها حققت في نصف الولاية ما لم يتحقق في ....ثلاثين سنة مضت!!

بقية 02

## ضمن الملحق الثقافي

صالح لبريني

### قيامة الألفية الثالثة

سلافوي جيجيك

### تغيير العالم أم فهمه؟

محمد بودويك

### متنورون ولهم كَبْواتُهم

# الكورية الجنوبية هان كانغ تتوج بجائزة نوبل للآداب

كما كان متوقعا، خرجت جائزة نوبل للآداب لسنة 2024 عن مركزة التتويج داخل كتاب أوربا الغربية وأمريكا، إذ كان آخر فوز لكتاب آسيا في 2012 مع الكاتب الصيني مو يان، أمس الخميس توجت الأكاديمية السويدية الشاعرة والروائية الكورية الجنوبية هان كانغ بجائزة نوبل للآداب لهذه السنة، وهو تتويج يمنح الجائزة إمكانية الانفتاح على منظور ثقافي غير أوربي وتعزيز التنوع اللغوي والجغرافي. وقد قدمت الأكاديمية السويدية التي تمنح جائزة نوبل في تعليلها لمنح الجائزة هذه السنة بكون «كتابة هان كانغ الشعرية المكثفة تواجه الصدمات التاريخية وتكشف عن هشاشة الحياة البشرية». وأضافت أن هانغ في مجمل أعمالها، تواجه «هان كانغ» الصدمات التاريخية ومجموعات الأعراف والقواعد المجتمعية غير المرئية، وفي كل من أعمالها تكشف عن هشاشة الحياة البشرية، ولديها وعي فريد بالعلاقات بين الجسد والروح، بين الأحياء والأموات، وقد أصبحت بأسلوبها الشعري والتجريبي مبتكرة في النثر المعاصر «.

بدأت هان كانغ مسيرتها في عام 1993 بنشر عدد من القصائد في مجلة «الأدب والمجتمع». tمنذ صدور مجموعتها القصصية الأولى «حب يوسو» عام 1995، لفتت هان كانغ الانتباه إليها لتصويرها المأساة الإنسانية بلغة شعرية، بحسب توصيفات النقّاد، وتركيزها بشكل بارع على ضوء خافت يمكن الوصول إليه عند هاوية اليأس فقط. تلتها أعمال نثرية أخرى لكن نجتحها الكبير جاء بعد روايتها «النباتية» (2007) التي كتبتها في ثلاثة أجزاء ، ثم «أفعال بشرية».

يذكر أن هان كانج هي ابنة الروائية هان سونغ وون، ولدت في مدينة غوانغجو بكوريا الجنوبية، ودرست الأدب الكوري في «جامعة يونسي» الكورية، وبدأت نشر أولى نصوصها في بداية التسعينيات. وصدر لها روايات عدّة تناولت النظام الأبوي والعنف والحزن وغيرها من القضايا الإنسانية، وترجم منها الى العربية «النباتية»، و»الكتاب الأبيض»، و»أفعال بشرية».

# نقابة غرف الصناعة التقليدية تحمل الشارة لمدة 48 ساعة

صفحة 02

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 11 اكتوبر 2024 الموافق 07 ربيع الثاني 1446العدد 13.861

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

## في أقل من 10 سنوات: المغرب يتدحرج من المرتبة 80 إلى 97 في سلم الفساد

# ماذا فعلت الحكومة لتنزيل مضامين الخطاب الملكي حول «محاربة الفساد»؟

**عماد عادل**

سنة 2016، هبط المغرب إلى المرتبة 90 في المؤشر الدولي لمدركات الفساد بعدما كان في المرتبة 88 سنة من قبل، وهو ما دفع بالعديد من الأوساط إلى دق ناقوس الخطر تحذيرا من هذا الوضع الخطير الذي وصلته المملكة في هذا المجال. وكان جلالة الملك محمد السادس سباقا إلى التحذير من خطر تفشي الفساد في البلاد، حيث خصص للموضوع حيزا هاما في خطاب العرش تلك السنة واعتبر جلالة الملك، أن «محاربة الفساد هي قضية الدولة والمجتمع، الدولة بمؤسساتها، من خلال تفعيل الآليات القانونية لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة، وتجريم كل مظاهرها لضرب بقوة على أيدي المفسدين». وأكد جلالة الملك أن محاربة الفساد «لا ينبغي أن تكون موضوع مزايدات»، مشددا على أن «لا أحد يستطيع ذلك بمفرده ، سواء كان شخصا ، أو حزبا ، أو منظمة جمعوية . بل أكثر من ذلك، ليس من حق أي أحد تغيير الفساد أو المنكر بيْده، خارج إطار القانون». وفي هذا الصدد، أشار جلالة الملك إلى أن المفهوم الجديد للسلطة يعني المساءلة والمحاسبة، التي تتم عبر آليات الضبط والمراقبة، وتطبيق القانون». وبالنسبة للمنتخبين، يضيف جلالة الملك، فإن ذلك يتم أيضا، عن طريق الانتخاب، وكسب ثقة المواطنين». كما أن مفهومنا للسلطة، يؤكد جلالة الملك، يقوم على «محاربة الفساد بكل أشكاله في الانتخابات والإدارة والقضاء، وغيرها»، مشددا جلالته على أن «عدم القيام بالواجب، هو نوع من أنواع الفساد».

اليوم وبعد مرور 9 سنوات على هذا الخطاب الملكي المرجعي في مجال مكافحة الفساد، يخبرنا تقرير مؤشر إدراك الفساد برسم سنة 2023، أن المغرب تراجع إلى المرتبة 97 عالميا، حاصلا على معدل 38/100. وهو ما يعني أن تفشي الفساد خلال السنوات العشر الأخيرة جعل المغرب يتدحرج من المرتبة 80 (تقرير 2014) إلى المرتبة 97 حاليا، فاقدا بذلك 17 مركزا خلال عقد من الزمن. هذا الوضع يطرح العديد من علامات الاستفهام التي ينبغي على الحكومة أن تجيب عنها بالأفعال والوقائع لا بالخطاب والنوايا.

وخلال العامين الأولين من ولاية هذه الحكومة، تدهورت وضعية المغرب في مؤشر مكافحة الفساد ب 4 مراكز، وكشفت الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، في تقريرها السنوي 2023، أن المغرب حصل على درجة 38/100 في مؤشر مدركات الفساد برسم 2023، ليتراجع بذلك بخمس 5 نقط خلال السنوات الخمس الأخيرة، مكرسا مسلسل التراجع في هذا المؤشر، والذي انطلق منذ 2018 حين حصل على نقطة 43/100. وأفادت الهيئة في تقريرها الأخير أن هذا التراجع انعكس أيضا على ترتيب المغرب، حيث انتقل من الرتبة 73 ضمن 180 دولة سنة 2018 إلى الرتبة 97 ضمن 180 دولة سنة 2023 متراجعا ب 24 نقطة خلال السنوات الخمس الأخيرة.

ومن بين انعكاسات الفساد على الوضع الاقتصادي يكفي التذكير بأن الفساد أصبح يحتل المرتبة الثانية من بين العوائق الرئيسية أمام المقاولات في المغرب، حسب نتائج البحث الميداني الذي تم إنجازه من طرف البنك الدولي المتعلق بالمقاولات لسنة 2023. يضاف إلى ذلك، الانعكاسات السوسيو-اقتصادية للفساد، من قبيل سوء استخدام السلطة وانعدام الثقة وتفشي المحسوبية والزبونية والامتيازات غير المستحقة، ناهيك عن حده من القدرة على الإنتاج وخرقه لمبدأ الاستحقاق، وأشار رئيس الهيأة إلى أن الفساد يكرس التفاوتات، كون التراجع بنقطة واحدة في مؤشر الفساد من شأنه أن يقلص المداخيل بما يناهز 7,8% بالنسبة للدول الأكثر فقرا.

## التنسيقية الوطنية لمحامي ومحاميات الأحزاب الديمقراطية تعتبر الهجمة التشريعية عليهم انتكاسة حقوقية وردة دستورية غير مسبوقة

**مصطفى الإدريسي**

أسس منسقو قطاعات المحامين للأحزاب الديمقراطية المكونة من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية والحزب الاشتراكي الموحد وفيدرالية اليسار الديمقراطي، تنسيقية وطنية من داخل جسم المحاماة تكون صوتا تعبويا إلى جانب كل الطاقات والفعاليات والمبادرات الجادة بهدف فعل موحد كفيل بنصرة أهداف المحامين والمحاميات المغاربة من أجل تشريع يراعي الدور الحيوي والحقوقي لرسالة الدفاع ويضمن حق المواطن والمواطنة في الضمانات الأساسية للعدالة.

واعتبرت التنسيقية الوطنية لمحامي ومحاميات الأحزاب الديمقراطية ، في بلاغ لها، الهجمة التشريعية على المحاماة، انتكاسة حقوقية وردة دستورية غير مسبوقة.

وأكدت على أن إسقاط تلك المشاريع يستدعي الإسراع إلى تشكيل جبهة وطنية لمناهضة هذا النكوص التشريعي والحقوقي، ولتبقى المحاماة شامخة وعلى مكانتها الدستورية والتاريخية في الدفاع عن الديمقراطية في البلاد.

وأعلنت التنسيقية الوطنية لمحامي ومحاميات الأحزاب الديمقراطية، استحضارها كل المبادرات التي تصبو إلى إسقاط الهجمة التشريعية للحكومة، وأكدت على دعمها لحرية الرأي والتعبير داخل الفضاء المهني من خلال المبادرات الرامية إلى الدفاع عن المهنة وأدوارها الحقوقية.

# أزمة طلبة الطب تراوح مكانها بعد أكثر من 300 يوم من الاحتجاج

**وحيد مبارك**

تتواصل فصول أزمة طلبة كليات الطب رغم مرور 300 يوم عن انطلاق المسار الاحتجاجي المرتبط بهذا الملف، الذي استهله الطلبة في البداية بوقفات ثم مسيرات فاعتصامات، وانطلق بمقاطعة التكوينين النظري والتطبيقي ليتطور إلى مقاطعة الامتحانات، وفي كل شوط وكل مرحلة كانت الأزمة تتجذر أكثر فأكثر، والشرخ يتّسع والهوّة تتعمُّق لشكل أكبر، بسبب هيمنة واستئساد النظرة الفوقية على كل أشكال الحوار الرصين، الذي كان من شأنه إيجاد حلّ لهذا الملف قبل أشهر، وتحديدا في مرحلة فبراير، لكن «التعنت» و «التصلب» جعلا الأزمة تتمدّد إلى أن أصبحت تتهدّد بحرمان المغاربة من جيل كامل من أطباء الغد، الذين من شأن تخرجهم ومزاولتهم لهذه المهنة النبيلة المساهمة في تخفيف الضغط والتقليص من دائرة الخصاص وتقديم الخدمات الصحية لمن هم في حاجة إليها.

أزمة، لا توحي التفاصيل المرتبطة بها والمستجدات المتعلقة بها بأنها ستنتهي قريبا، بالنظر إلى أن طلبة الطب عادوا للتشاور في جموعهم العامة انطلاقا من مساء الأربعاء الأخير بخصوص المقترح الذي جاءت به مؤسسة الوسيط، التي تقوم بدور الوساطة بين الطلبة والحكومة، وتحديدا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والذي تفيد المعلومات المستقاة من هنا وهناك بأنه لم يقدّم أي خطوة جديدة فعليا لطيّ صفحة الخلاف، بل حافظ على نفس «السيناريو» بخصوص الإشكال الرئيسي في هذا الملف المتعلق بسنوات التكوين، خاصة فيما يتعلق بالاختيارية وبشروطها، التي يرى عدد من الطلبة بأنها تحتاج إلى وضوح أكبر.

ويترقب الآباء والأمهات ومعهم عموم الفاعلين والمتدخلين في هذا الملف ما ستسفر عنه نقاشات الطلبة في جموعهم العام ومخرجاتها، التي انتهى بعضها حين كتابة هذه السطور، في حين كان لا يزال البعض مستمرا في النقاش، وإن الكثير من المتتبعين يتمنون أن يتم وضع حدّ لهذه الأزمة بصيغة من الصيغ التي تنهل من الحكمة والتي يكون عنوانها الرصانة والمسؤولية، وأن يتم احتضان أطباء الغد بالشكل الذي يليق بهم وباستحضار حجم وثقل المهمة الملقاة على عاتقهم، ذات الصلة بمجال حساس وهو الصحة، خاصة وأن بلادنا تعرف العديد من الأوراش المفتوحة التي تهدف إلى تجويد المنظومة الصحية وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لها، لكي تضمن للمغاربة عدالة صحية مجالية وولوجا سلسا ومتكافئا لخدماتها.

# نقابة غرف الصناعة التقليدية تحمل الشارة لمدة 48 ساعة أمام الوزارة الوصية

**مصطفى الإدريسي**

دعا المكتب الوطني للنقابة الوطنية لموظفي غرف الصناعة التقليدية بالمغرب مناضلي و مناضلات الفيدرالية، إلى حمل الشارة السوداء طيلة يومي الأربعاء و الخميس 16 و 17 أكتوبر 2024، احتجاجا على استمرار تجاهل الوزارة الوصية لمطالب شغيلة غرف الصناعة التقليدية وفي مقدمتها نظام أساسي عادل ومنصف، و مأسسة الحوار الاجتماعي القطاعي و تضامنا مع الأخت اسماء غريب في ما تتعرض له من حيف تتحمل مسؤوليته مديرة الغرفة، وللمطابة برد الاعتبار لدكاترة الغرف بما يضمن الاستفادة من مؤهلاتها العلمية .

ودعا المكتب الوطني للنقابة الديمقراطية لموظفي غرف الصناعة التقليدية، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي والتضامني إلى عقد لقاء عاجل مع النقابة لفتح مسلسل الحوار الإجتماعي القطاعي بغية تدارس الأوضاع التي يعرفها القطاع على المستويات التدبيرية والبشرية والإجتماعية والمهنية.

ووجهت النقابة، مذكرة مطلبية شاملة إلى الوزيرة تتضمن رؤية النقابة حول إصلاح النظام الأساسي لموظفي غرف الصناعة التقليدية، ورفضها المساس بحقوق الموظفين في التقاعد والتغطية الصحية والحماية الاجتماعية وكل الآثار الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية .

وأدان المكتب الوطني للنقابة، بشدة كل أنواع الإقصاء والحيف الذي تتعرض له الأخت أسماء غريب، الإطار بغرفة الراشيدية والذي يطال استقرارها المادي وأمانها الوظيفي.

وأكد على عزمه استكمال الهياكل التنظيمية على المستويين الجهوي والمحلي، بهيكلة المكاتب الإقليمية والجهوية ولم شمل الموظفين المنضويين تحت لواء النقابة الديمقراطية لموظفي غرف الصناعة التقليدية.

## إقليم برشيد

# اعتداء شنيع بإدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بحد السوالم

**محمد فكار**

تعرض الأخ محمد مرجان، عضو المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وعضو فرع الحزب ببرشيد، وعضو الكتابة الإقليمية لبرشيد، والكاتب المحلي لنقابة سيارات الأجرة الكبيرة بحد السوالم، لاعتداء شنيع من طرف بعض موظفي إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بحد السوالم.

فبينما حل الأخ مرجان يوم الثلاثاء 8 أكتوبر 2024، بهذه الإدارة لفضاء بعض الأغراض، وعلى غرار باقي المرتفقين، احترم دوره بموجب ورقة تحمل رقم الترتيب. ولما وصل دوره تقدم لتقديم ملفه، فكان مصيره السب والشتم والكلام النابي. والمشكل لم يقف عند هذا الحد، بل حضر موظف آخر خالعا قميصه، متوعدا بأنه سيشبعه لكما ان لم يغادر المؤسسة، ثم ساقاه إلى خارج الإدارة بالقوة والعنف، ولولا ألطاف الله لوقع ما لا تحمد عقباه.

والسؤال هو: هل هذه الإدارة مسخرة للقيام بمهامها الأساسية، أم أنها تشتغل بمنطق العصا لمن يعصى؟

هل «الضمان الاجتماعي» نظام يضمن للمرتفقين الحماية ضد مخاطر المرض والعجز والشيخوخة، أم نظام للعقاب والتأديب والتنكيل؟

هل «الضمان الاجتماعي» يضع نفسه في خدمة المرتفقين أم أنه يعاكس مصالحهم؟

هل «الضمان الاجتماعي» يشغل الموظفين الذين يدركون أهمية أدوارهم في خدمة المرتفقين، أم « هناك من هم يسيئون لهذه المؤسسة؟

ثم أخيرا، ما هو رأي الجهات المسؤولة في ما وقع؟ وهل يفترض في موظف شاب وحارس أمن أن يعتديا على مرتفق قادته ضرورة إدارية إلى التوجه إلى صندوق الضمان الاجتماعي بحد السوالم؟

## كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

# لحظة سيادية بسقف انتظار سياسي مرتفع ..

تابع ض 1

وقد كان الملك قد دعا في أكتوبر 2021...إلى »ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة، تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، ولاسيما الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحيين المستمر للحاجيات الوطنية، بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد« وهي مناسبة لمساءلة الحكومة، من خلال أغلبيتها الجالسة في البرلمان، على ما فعلته بتوجيهات الملك؟.

خصوصا في ذلك، التنصيص الملكي على كون »التحدي الرئيسي، هو القيام بتأهيل حقيقي للمنظومة الصحية، طبقا لأفضل المعايير، وفي تكامل بين القطاعين العام والخاص«.، مع استحضار العطب شبه الكامل في القطاع العام( إضرابات الممرضين والعاملين والطلبة الأطباء الذي اتخذ صيغة إضراب شامل لمدة سنة...،)..

إن الوضع الحالي يذكرنا بما هو أعمق، في لحظة سيادية ديموقراطية مثل افتتاح البرلمان، وبما قاله الملك في خطاب العرش لسنة 2016، عندما اعتبر جلالته أن :

- مفهوم السلطة يقوم على محاربة الفساد بكل أشكاله : في الانتخابات والإدارة والقضاء؛
- الفساد ليس قدرا محتوما. ولم يكن يوما من طبع المغاربة؛
- محاربة الفساد هي قضية الدولة والمجتمع:
  + الدولة بمؤسساتها، من خلال تفعيل الآليات القانونية لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة، وتجريم كل مظاهرها، والضرب بقوة على أيدي المفسدين.
  + المجتمع بكل مكوناته، من خلال رفضها، وفضح ممارسيها، والتربية على الابتعاد عنها، مع استحضار العفة والنزاهة والكرامة...

وليس هناك من بد أن نقر بأن مظاهر الفساد و»موارده« البشرية ازدادت وتنوعت وتسلطت، حتى بات من شبه العادي أن نتحدث عن »تيار مافيوزي« يتهدد الديمقراطية ويضعف التيار الديمقراطي في البلاد. وبات من العادي تداول الاتساع المهول للظاهرة.. ولعل المشهد السياسي في المغرب يثير القرف والخوف لما يتراكب فيه من عناصر التيئيس من الديموقراطية،وانتصار ثقافة الغضب الحر في الشارع على مؤسسة مركزية في بناء الدولة!

لولا تنصيص الفصل الثاني على انتظام الانتخابات( تختار الأمة ممثليها في المؤسسات المنتخبة بالاقتراع الحر والنزيه والمنتظم.) لكانت الدعوة إلى انتخابات سابقة لأوانها ذات معنى حقيقي...ترافقه في الوقت ذاته، مبادرة صادرة عن ... الدولة من قبيل الزلزال السياسي !

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# مقدمو ملتمسات دوليون يدينون في نيويورك التجنيد العسكري للأطفال في مخيمات تندوف

أدان مقدمو ملتمسات دوليون، أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، عمليات التلقين الإيديولوجي والتجنيد العسكري التي يخضع لها الأطفال والشباب في مخيمات تندوف، جنوب غرب الجزائر.

وفي مداخلة بهذه المناسبة، أبرزت ميشيل ميسون عن المنظمة غير الحكومية (Safety and Security Instructional Services)، أن هذا الجحيم المفتوح الذي تسيطر عليه الميليشيا الانفصالية المسلحة التابعة لـ «البوليساريو» يعد بؤرة لتجنيد الأطفال، مسجلة أنه يتم استغلال الأطفال في هذه المخيمات كدروع بشرية.

واستنكرت، خلال جلسة للجنة الأممية انعقدت الثلاثاء، أنه «منذ أزيد من 49 عاما، عملت +البوليساريو+ على توفير بيئة لتجنيد الأطفال».

وقالت إن المدرسة تصبح، في إطار هذه المناورة البائسة، «المكان الرئيسي الذي يتم فيه تلقين التلاميذ من خلال ترديد شعارات الكراهية التي يمليها عليهم» المشرفون على تدريبهم في مخيمات تندوف، مناشدة المجتمع الدولي الانتفاض في وجه هذا الواقع، حيث «يتعلم الأطفال أن يكونوا ضحايا وأن يكنوا مشاعر الكره» ويتم استغلالهم من قبل الانفصاليين لدوافع خبيثة.

ومن أجل وضع حد لهذه المعاناة، دعت السيدة ميسون إلى تنفيذ المخطط المغربي للحكم الذاتي، الذي يتميز بمصداقيته وبالفرص الهامة التي يتيحها لساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة.

من جانبها، أعربت كارول إيدس، عن منظمة «كابيتول هيل برايز بارتنرز» غير الحكومية عن استنكارها لغياب الآفاق بالنسبة لهؤلاء الأطفال والشباب الذين ما زالوا يعانون من الفظاعات التي يرتكبها قادة الحركة الانفصالية.

كما نددت بالتعتيم الذي تفرضه هذه الميليشيات المسلحة، التي مازالت ترفض تسجيل وإحصاء الساكنة المحتجزة بمخيمات تندوف.

وشددت على أن تسوية هذا الوضع تمر حتما عبر مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب سنة 2007، مبرزة أن هذه المبادرة ستمكن، على الخصوص، من تفكيك هذه المخيمات التي يتم استغلالها لإبقاء الساكنة في حالة فقر وظروف كارثية.

وفي هذا السياق، استنكرت أماندا ديتشياني، من منظمة «الإنقاذ والإغاثة الدولية» غير الحكومية، «مناخ الخوف وانعدام الأمن» الذي يخيم على مخيمات تندوف، مسجلة أن غياب التدابير الأمنية والشفافية في هذه المخيمات أفرز انتشار الفساد على نطاق واسع.

ومن أجل وضع حد لهذه الظروف «المزرية» المترتبة عن سنوات من الوعود الفضفاضة والحسابات الضيقة، أكدت المتدخلة ضرورة الانخراط في الدينامية الدولية التي لا رجعة فيها المؤيدة للمخطط المغربي للحكم الذاتي. وقالت إن هذا المخطط سيشكل الحل الأكثر إنسانية وسرعة وسلمية لهذا المشكل.

من جانبها، حذرت ماكسيم هارت، عن منظمة «كنيسة ميشن بوينت المحلية» غير الحكومية، من الوضع المزري للأطفال في مخيمات تندوف، حيث يتم حرمانهم من أبسط حقوقهم في التعليم السليم الذي يعود عليهم بالنفع.

واعتبرت أن الوقت حان لتنفيذ مخطط الحكم الذاتي، الذي يظل «الحل الأفضل من أجل مستقبل الأطفال في المخيمات». وقالت إن من شأن هذه المبادرة أن تجمع هؤلاء الأطفال بأصدقائهم وأفراد أسرهم الذين يعيشون في سلام وهدوء في الأقاليم الجنوبية للمملكة.

بدورهما، دعت سوزان غوبيل وجيوليا باتشي، على التوالي، من المنظمتين غير الحكوميتين «On Purpose» و«Il Cenacolo» إلى تسجيل وإحصاء الساكنة المحتجزة في مخيمات تندوف، كما توصي بذلك المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومقتضيات القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وذكرت السيدة غوبيل أن من شأن هذا الإجراء أن يضع حدا لانعدام الاستقرار والفوضى التي أحدثها الانفصاليون، الذين يستغلون الساكنة المحتجزة لتحقيق مصالحهم، مبرزة أن المخطط المغربي للحكم الذاتي يعد الحل «الأكثر مصداقية وموثوقية» من أجل وضع حد للمعاناة التي ترزح ساكنة مخيمات تندوف تحت وطأتها منذ 49 سنة.

في السياق ذاته، نددت دونا سامن، عن «الكنيسة الأنطاكية المحلية»، بالسيطرة المطلقة التي تفرضها قيادة الحركة الانفصالية على مخيمات تندوف، لافتة إلى أن غياب المراقبة في هذه المخيمات يؤدي إلى «تفشي حالات سوء المعاملة والفساد واختلاس مكثف للمساعدات الإنسانية على كافة مستويات التوزيع، من قبل زعماء «البوليساريو» وعائلاتهم.

وخلافا لحالة الخوف التي تسود مخيمات تندوف، تضيف المتحدثة، فإن ساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة تنعم بكافة حقوقها وتدير شؤونها الخاصة.

# غزة.. منحة مغربية لتحرير شهادات 40 خريجا من كلية الملك الحسن الثاني

أعلنت إدارة جامعة الأزهر في غزة، الأربعاء، أنها تمكنت من تحرير شهادات خريجي الأفواج السابقة لكلية الملك الحسن الثاني للعلوم الزراعية والبيئية التابعة لها وعددهم 40 خريجا، بمنحة كريمة من المملكة المغربية، وذلك رغم الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، جراء العدوان الإسرائيلي المستمر.

وتأتي هذه المنحة لتنضاف إلى المنحة السابقة التي سلمتها وكالة بيت مال القدس الشريف لإدارة الجامعة مساهمة منها في تسديد التكلفة المالية لفائدة 300 من طلبة كلية الملك الحسن الثاني المسجلين في منصة التعليم الإلكتروني منذ فاتح يونيو الماضي.

وأعرب الطالب حسيب عبد الله اليازوري، خريج كلية الملك الحسن الثاني تخصص الإنتاج الحيواني والدواجن، بهذه المناسبة عن جزيل «الشكر لمملكة المغرب الشقيق لما تقدمه من تسهيلات في سبيل العلم والتعلم»، مؤكدا أنه من رحم المعاناة، يشع نور الأمل في نفوس طلاب غزة بـ»إمكانية الاستمرار في الحياة والتطلع إلى المستقبل عند انزياح الغمة» .

ومن جانبها، أبرزت الطالبة نور فايز سليمان، خريجة كلية الملك الحسن الثاني أنه « بهذه المساعدة المغربية تمكنت من استخراج شهادتي، وبذلك أستطيع أن أبحث عن عمل في إطار تخصصي سواء هنا داخل غزة أو في الخارج».

من جهته، قال خليل أبو فول رئيس مجلس أمناء جامعة الأزهر بغزة، وهي مؤسسة للتعليم العالي تأسست عام 1991 وتضم 12 كلية، «باسم طلاب كلية الملك الحسن الثاني، وكافة منتسبي جامعة الأزهر في غزة، نجدد امتنانا لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله ورعاه، وللشعب المغربي على هذا الدعم الكريم، الذي يصل ماضي علاقات المغاربة بأشقائهم الفلسطينيين بحاضره».

وأكد أبو فول أن المنحة المغربية «أدخلت البهجة في نفوس الطلاب المستفيدين وجعلتهم يتنفسون نسائم الأمل في ظل هذه المآسي، التي تحيط بهم من كل مكان».

يذكر أن وكالة بيت مال القدس الشريف كانت قد سلمت في شهر غشت الماضي خوادم سحابية «Cloud Infrastructure»ومنصة متكاملة للتعليم عن بعد «Learning Management System» لإدارة جامعة الأزهر، وذلك في إطار دعم المملكة المغربية، بتوجيهات من جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، للفلسطينيين في غزة.

ويندرج هذا الدعم المغربي في إطار الجهود التي تبذلها المنظومة التعليمية الفلسطينية لإنجاح الدخول الجامعي 2024-2025 في قطاع غزة، مع ما يستلزمه ذلك من حلول مبتكرة ومستدامة لإنقاذ قطاع التعليم، الذي يعاني، على غرار القطاعات الأخرى، من حالة شلل كامل، جراء العدوان المستمر على القطاع.

## أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب.. لاغوس تحتضن ورشة عمل إقليمية بشأن دراسة واعتماد اتفاق الدول المضيفة

تنظم المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (سيدياو)، ما بين 8 و11 أكتوبر الجاري بلاغوس في نيجيريا، ورشة عمل إقليمية مخصصة لدراسة واعتماد اتفاق الدول المضيفة.

وتأتي ورشة العمل هذه، التي تندرج في إطار مشروع أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب، الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس والرئيس النيجيري السابق محمد بوهاري، ويدعمه الرئيس الحالي بولا تينوبو، بعد جولات المفاوضات المتعددة بشأن مقتضيات الاتفاق الحكومي واتفاق الحكومة المضيفة المنظمة بالرباط ومراكش وأبيدجان.

ويشارك في ورشة العمل الإقليمية، المنظمة بالشراكة مع المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن وشركة البترول الوطنية النيجيرية المحدودة المكلفة بتطوير المشروع، مجموع الدول المعنية، والقطاعات الوزارية وشركات البترول الوطنية على مستوى خبراء 13 بلدا معنيا.

وتروم ورشة العمل هاته إتمام مشروع اتفاق الدول المضيفة، والذي سيتم توقيعه بين كل من بلد من البلدان والشركة المسؤولة عن المشروع.

وفي هذا الصدد، أبرز ممثل المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن بالمغرب أن «حضور خبراء وممثلين من جميع البلدان المعنية يعكس، مرة أخرى، إرادتهم والتزامهم بالمساهمة في تنفيذ وإنجاز مشروع استراتيجي ومهيكل كأنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي (نيجيريا-المغرب)»، مشيرا إلى أن «هذا المشروع الرائد الذي يرمز إلى وجاهة التعاون جنوب-جنوب سيسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما عبر تطوير مختلف الصناعات بالمنطقة».

### بحسب دورية لوزارة الداخلية تهم ميزانية 2025

# الجماعات مطالبة بالتسريع بإنزال المشاريع المتعلقة بالماء وانتهاج العقلنة في نفقات التسيير

■ العربي رياض

توصل ولاة الجهات وعمال العمالات والأقاليم مؤخرا ، بدورية لوزارة الداخلية ترسم معالم صرف الميزانيات بالنسبة للمجالس الترابية في سنة 2025 ، وارتكزت الدورية في توجيهها على ما جاء في الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش ، حيث قال جلالة الملك إنه : « لا مجال لأي تهاون أو تأخير، أو سوء تدبير، في قضية مصيرية كالماء « .

وهكذا ذكرت الدورية بأن السنة المالية 2025 تتزامن مع اقتصاد عالمي غير مستقر، ناتج عن التغيرات المناخية والتوترات الجيوسياسية، مما أفرز ضغوطات مالية غير مسبوقة أدت إلى إعادة النظر في آفاق النمو الاقتصادي، وتحتاج تحديات المرحلة إلى المزيد من الجهد واليقظة وإبداع الحلول والحكامة في التدبير لا سيما مع توالي سنوات الجفاف وندرة الموارد المالية، وعليه تقول الدورية، وجب على الجماعات إعطاء الأولوية للاتفاقيات التي تدخل ضمن نطاق السياسة المائية للمملكة، وتفادي أي تأخير في تنزيل المشاريع المبرمجة في هذا الباب وذلك لمواجهة الإجهاد المائي، وتجنب الخصاص في الماء وضمان تزويد المواطنين بالماء الشروب ، خاصة بالعالم القروي .

وحثت الدورية على الالتزام بالحكامة، مشيرة إلى أن التنزيل الأمثل للمشاريع المبرمجة أو المزمع إنجازها، يستدعي حكامة مالية وتدبيرا ميزانياتيا مبنيا على العقلنة والترشيد في نفقات التسيير، بهدف توجيه الموارد المالية لتمويل نفقات التجهيز وتنزيل البرامج التنموية، لذا وجب على الجماعات وجميع الفاعلين، بمن فيهم السلطات والمنتخبين خلال إعداد السنة المالية 2025، العمل على تنمية الموارد المالية والرفع من الحصص الإجمالية من الضريبة على القيمة المضافة للجماعات الترابية، وترشيد نفقات التسيير والتجهي ، مع تنزيل المخطط المحاسباتي في مرحلة جرد وحصر الممتلكات وإعداد سجل المحتويات، وتفعيل المستجيبة للنوع الاجتماعي، بالإضافة إلى تنزيل ورش الرقمنة.

وفصلت الدورية في كل النقط التي أدرجتها، وركزت من بين ما ركزت عليه حسن تدبير ميزانية التسيير، حيث حثت على تقليص نفقات استهلاك الكهرباء في المباني الجماعية والإنارة العمومية، والتحكم في نفقات الصيانة الاعتيادية للمساحات الخضراء والساحات العمومية والمنتزهات، والتحكم أيضا في نفقات الوقود والزيوت، عن طريق إحكام التصرف في نفقات الآليات ووسائل النقل الإدارية، مع التأكيد على استعمال سيارات المصلحة للأعراض الإدارية دون سواها، والتقليص الأقصى من نفقات النقل والتنقل داخل وخارج المملكة ونفقات الاستقبال وتنظيم الحفلات والمؤتمرات والندوات، وكذا نفقات الدراسات وغيرها من النفقات غير الإجبارية وترشيد النفقات الخاصة بالجمعيات، في المقابل على الجماعات جرد الأحكام القضائية التي استوفت جميع طرق الطعن القانونية الممكنة، وتصفيتها في حدود الإمكانيات المالية المتاحة، وكذا تسجيل المتأخرات المتعلقة بتفويت أراضي سلالية للجماعات الترابية واعتبارها كنفقة إجبارية، وكذلك المر بالنسبة لتسوية أراضي الدولة. وحثت الدورية في الشق المتعلق بالاستثمار، على إعطاء الأولوية لبرمجة المشاريع التي تندرج في إطار الاتفاقيات الموقعة أمام جلالة الملك أو في إطار السياسة المائية للمملكة، وكذا الرفع من نجاعة الاستثمارات خاصة التي تدخل ضمن موضوع اتفاقيات مع مؤسسات وطنية او دولية، مع اختيار المشاريع الأكثر مردودية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئي .

أما بخصوص الجهات، فيتعين عليها بحسب الدورية، تنفيذ برامج التنمية الجهوية المعتمدة والإيفاء بالتزاماتها المالية الناتجة عن المقررات التي اتخذتها مجالسها، للمصادقة على برامج التنمية الجهوية، وإعداد بيان ملحق لقائمة حصر الميزانية ، يتضمن لائحة النفقات الملتزم بها والمؤداة المتعلقة بالمشاريع المدرجة في برامج التنمية، خلال السنة المالية الجارية دون احتساب النفقات الملتزم بها، الناتجة عن الاعتمادات المرحلة في السنوات الفارطة، كما وجب عليها اعتبار النفقات المترتبة عن التزاماتها التي اتخذتها مجالسها، نفقات إجبارية أثناء إعدادها لميزانية السنة المالية 2025، وبرمجتها الثلاثية برسم السنوات الثلاث المقبلة، لا سيما فيما يتعلق ببرمجة الفوائض التقديرية والمحققة في السنوات الفارطة.

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## بعد عام من الصمود

# سكان غزة يعيشون بين 17 مليون طن من الأنقاض

ليا براتي
ترجمة: المهدي المقدمي

**لنتحدث عن «غزة»، المنطقة التي دمرتها (بشدة) سنة (7 أكتوبر) من الحرب.. حيث تترك كل قنبلة ندوبًا عميقة على المدن والحياة والناس.. وبين الركام واليأس، تبدو إعادة الإعمار أملا (حلماً) بعيد المنال، بينما يكافح الغزاويون (ساكنة غزة) من أجل البقاء.**

### عام من الحرب: غزة مدمرة في كل شبر!

منذ 7 أكتوبر 2023، انزلقت غزة في حرب لا نهاية لها، تميزت بطوفان من القصف الإسرائيلي، ردًا على هجوم «حماس» على «إسرائيل». ففي عام واحد، خلفت التفجيرات ما يقرب من 42 ألف قتيل، (وفقًا لوزارة الصحة في غزة). في هذه الرقعة من أرض «فلسطين»، والتي تعتبر مكتظة بالسكان لحد لا يمكن تصديقه (تبلغ مساحتها 360 كيلومتر/مربع)، والتي كانت تؤوي قبل النزاع أكثر من 2 مليون نسمة، تحولت اليوم إلى أرض جرداء وساحة خراب متناهية الكبر.

فعلى مدار الأشهر الأخيرة، أجبر الدمار الهائل لقطاع «غزة» أكثر من 95 % من السكان (أو 1.9 مليون شخص)، على مغادرة منازلهم وفقًا للأمم المتحدة، بينما لا يزال 11% فقط من الأراضي صالحة للسكن، حيث يضطر السكان إلى العيش في مناطق مكتظة، وتحت وطأة وضغط قبضة أزمة إنسانية غير مسبوقة.

### التدمير الممنهج والمتعمد للهوية الجماعية الغزاوية/ الفلسطينية

لا تنحصر عواقب التفجيرات والهجمات الإسرائيلية على قطاع في كونها جسدية فقط. ذلك أن «غزة» (اليوم كما في السابق) تشهد «إبادة حضرية» حقيقية - مصطلح يشير إلى «التدمير المنهجي للبنية التحتية للمدينة ورموزها الثقافية» - حيث تصف عالمة الأنثروبولوجيا «فيرونيك ناحوم جرابي» هذه الفكرة بأنها: «قتل للمدن، حيث يتم تدمير أماكن العبادة والمساحات الثقافية وحتى أماكن التواصل الاجتماعي عمدًا».

فقد أثرت التفجيرات المستهدفة لكل من: المستشفيات، المدارس، دور العبادة، على البنية التحتية الأساسية، والمنازل بطبيعة الحال. كما يواجه السكان- المحرومون أصلا من الرعاية الطبية- نقصاً حاداً في أساسيات الحياة: مياه الشرب، الغذاء والدواء. إذ أصبحت أرض «غزة» التي كانت تعج بالحركة في يوم من الأيام الآن «أرضًا قاحلة من الأنقاض».

### الحطام على مد البصر: غزة، قنبلة بيئية موقوتة!

أجرى «برنامج الأمم المتحدة للبيئة» تقييما (شهريا) للحطام في «غزة». في نونبر 2023، بلغ حجم الحطام المتراكم 3.9 مليون طن، ثم ارتفع هذا الرقم إلى 37.5 مليونًا في مارس 2024، قبل أن يصل إلى مستوى قياسي يبلغ 42.2 مليون طن في يوليوز 2024 (ما يعادل 11 هرما بالجيزة).

تعد غزة اليوم، واحدة من أكثر «حقول الأنقاض» كثافة على الإطلاق، متجاوزة مدنا مدمرة أخرى مثل: «حلب» أو «الموصل». ووفقا للمتحدث باسم نفس البرنامج الأممي «حسن بارتو»، فقد تأثر حوالي 63% من المباني في «غزة»، منها 58% تضررت بشكل جزئي فقط غير أنها لا تزال مستهدفة في القتالات أو الهجمات العسكرية في المستقبل، في حين لا يزال حوالي 37% من المباني سليمة حتى الآن، لكن تدميرها مسألة وقت فقط إذا ما استمرت الحرب.

### النظام الصحي في غزة.. منهار قبل وبعد 7 من أكتوبر!

يتكون هذا الحطام بشكل رئيسي من «الخرسانة»، غير أن الخطر الحقيقي يكمن في مادة «الأسبستوس» (مادة كيميائية شديدة السمية، تسبب «داء الأسبست»، وهو مرض رئوي مزمن تتسبب فيه «ألياف الأسبستوس» عند استنشاقها).

ويقدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كذلك، أن 2 مليون طن من هذه الانقاض ملوثة بـ»الأسبستوس». وبالإضافة إلى ذلك، يتم إخفاء الذخائر غير المنفجرة بين الأنقاض، مما يشكل خطراً كبيراً على السكان.

إن التلوث الناتج عن القصف الإسرائيلي، له تأثير مباشر على صحة السكان في القطاع. ومنذ بدء الحرب في القطاع، تم الإبلاغ عن أكثر من 586 ألف حالة إصابة بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة، حيث يتسبب الغبار المتكون من بقايا الخرسانة المسحوقة مع المواد البلاستيكية المحروقة في تسميم الهواء، مما يؤدي إلى تفاقم مشاكل الجهاز التنفسي لدى الغزاويين.

### مهمة إزالة حطام الحرب.. أسطورية كمهام هرقل ال12!

مع وجود أكثر من 42 مليون طن من الحطام، تواجه غزة تحديا هائلا في إزالة الحطام.

ويقدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن: «إزالة كل هذه الأنقاض سوف تستغرق ما بين 8 إلى 12 عشرة سنة، بتكلفة تقديرية تتراوح بين 552 و696 مليون يورو». وقد تم اقتراح سيناريوهين لهذه المهمة: الأول، سيتم التخلص من الأنقاض في مواقع معالجة مركزية في كل من: «شمال غزة» و»دير البلح» و»خان يونس» و»رفح»، في حين يتصور السيناريو الثاني إعادة تدوير 50% من الحطام الموجود في الموقع، على أن وجود متفجرات (لم تنفجر بعد) يعقد العمليات. لهذا، يجب تحليل كل قطعة من الحطام بعناية للكشف عن آثار المتفجرات، وهي مهمة يعقدها كل اكتشاف لجهاز مشبوه سيؤدي بدوره إلى توقف المهمة وتدخل خبراء إزالة الألغام، وهو ما سيزيد من التأخير ويزيد التكاليف.

**م تعد غزة اليوم، واحدة من أكثر «حقول الأنقاض» كثافة على الإطلاق، متجاوزة مدنا مدمرة أخرى مثل: «حلب» أو «الموصل». إذ تأثر حوالي 63% من المباني، منها 58% تضررت بشكل جزئي، غير أنها لا تزال مستهدفة في الهجمات العسكرية**

### الوضع أسوأ مما هو عليه في أوكرانيا أو سوريا!

إن المقارنات مع الصراعات العالمية الأخرى، يقدم «منظوراً مخيفاً» لحجم الدمار في غزة. وللمقارنة، خلفت «معركة الموصل» 10 ملايين طن من الحطام، في حين خلفت «معركة حلب» 14 مليون طن من الخراب.

إن كثافة الحطام في غزة، أعلى بكثير من نظيراتها العالمية، حيث تصل إلى 4 مرات أعلى من كثافة «حلب» و15 مرة أعلى من كثافة الموصل، وفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وتعتبر «غزة» كذلك الأكثر تضرراً، حيث يوجد بها 15.4 مليون طن من الأنقاض (36% من إجمالي الأنقاض)كما لم تسلم محافظة «خان يونس» - الواقعة جنوب قطاع غزة - من الحطام الذي تراكم فيه 8.5 مليون طن من الخرسانة.

### المسح أو إعادة بناء؟.. قرارات حاسمة يجب اتخاذها!

في ظل هذه المهمة الضخمة (الأسطورية) التي تنتظرها، يتعين على سلطات «غزة» أن تتخذ قرارات حاسمة حول كيفية التعامل مع عملية إعادة الإعمار. إذ يبدو أن إعادة تدوير الحطام يعتبر الخيار الأفضل، حيث لا تتوفر أي مواد خام تقريبًا في الموقع.

ومع ذلك، فإن هذا الخيار معقد بسبب وجود متفجرات محتملة مخبأة تحت الأنقاض. إذ يشير المتحدث باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن: «غزة قد اكتسبت بالفعل خبرة في إعادة تدوير الحطام الناتج عن الصراعات السابقة. ومع ذلك، فإن حجم الدمار الحالي يتطلب استراتيجيات جديدة وأساليب عمل ذات بعد نظر مستقبلي».

### **الأزمة الإنسانية تخنق غزة وساكنتها!

مع استمرار الحرب، يواجه سكان «غزة» أزمة إنسانية خانقة، إذ جعلت التفجيرات الإسرائيلية المتواصلة المنطقة غير صالحة للسكن تقريبًا، مما ترك السكان (أيضا) دون إمكانية الوصول إلى الضروريات الأساسية.

فهناك يتم تطهير الطرق المليئة بالحطام بالوسائل المتاحة (غالباً دون معاول وبالليد) للسماح لسيارات الإسعاف والقوافل الإنسانية بالتحرك. ويصف «بيير موتين» (المتحدث باسم «جمعية من أجل فلسطين») الوضع على النحو التالي: «بالشاحنات أو باليد، يقوم السكان بإزالة الأنقاض لتمهيد الطريق والحفاظ على خطوط الاتصال قائمة، كونها ضرورية لمرور سيارات الإسعاف والقوافل الإنسانية بسلاسة». لذلك، ستكون «الهدنة الحقيقية» هي الخيار الوحيد لتوفير فترة راحة واستقرار وللسماح ببدء عملية إعادة إعمار دائمة ومستدامة.

### المستقبل الغامض لغزة نحو إعادة الإعمار

في الأخير، ومع إطالة عمر الحرب، فإن إعادة إعمار غزة تظل احتمالاً بعيد المنال. إن مهمة التطهير الضخمة لا يمكن أن تبدأ إلا عندما يتم التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. وحتى ذلك الحين، فإن سكان غزة محكوم عليهم بالعيش بين الأنقاض، في ظروف لا تطاق على نحو متزايد. لهذا وذاك، فإن للمجتمع الدولي - من خلال الأمم المتحدة - دورا حاسما في دعم جهود إعادة الإعمار وضمان سلامة عمليات التطهير. ولكن إلى أن يتم استعادة السلام، ستظل غزة وساكنتها بين سندان الحرب ومطرقة الحصار بين الأنقاض والأزمة الإنسانية..

«فرانس أنفو»

**إعادة إعمار غزة تظل احتمالاً بعيد المنال. إن مهمة التطهير الضخمة لا يمكن أن تبدأ إلا عندما يتم التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. وحتى ذلك الحين، فإن سكان غزة محكوم عليهم بالعيش بين الأنقاض، في ظروف لا تطاق على نحو متزايد**

# قِيَامَةُ الأَلْفِيَةِ الثَّالِثَةِ

صالح لبريني

(1)

إذا كانَتْ مُشكلةُ الإنسان العربيّ منحصرَة في توالي الهزائم والنكسات وهلمّ انكسارات وخيبات، فإن الحتمية التّاريخية لم تكن في صفّه، بقدر ما كرّست هذه الطبيعة المأساوية للوجود العربي، منذ قرون وقرون؛ رغم أن منتصف القرن العشرين كان محطّة مهمة في بناء الإنسان العربي الذي خرج من دوّامة الاستعمار الغربي. هذا الأخير لم يألَ جهداً في تمزيق جسد الأمّة العربية، بوضع الحدود الملغومة والصراعات التي سقط في شراكها الحكام والشعوب معاً، لتصبح الفُرقة والتطاحنات المجانية واقعاً قائماً ومهيمناً بين الإخوة الأعداء. فصار الإنسان العربي بين مطرقة الرغبة في التحرّر والانعتاق من عبودية التخلّف والقهر لأجل بناء مجتمع متعدّد ومختلف، منتج وفاعلٌ في سيرورة التاريخ ومؤثر في الصيرورة الحضارية، وسندان المتاريس والقيود زاد من تضييق أفق الأمل في تحقيق حلم أجيال آمنت بالوحدة العربية، بيْدَ أنّ المشروع القومي أصيبَ بخيبة قاسية بفعل عوامل عديدة لا مجال لاستعراضها فهي معروفة ومألوفة. وهذا لا يمحو من الذاكرة الجمعية للعرب ما بلغته الممارسة الثقافية والسياسية من طفرة مهمة وأساسية أسهمت في ترسيخ الوعي لدى الإنسان العربي.

(2)

أمام زَخَم الارتكاسات المتتالية والانهيارات على الصّعد قاطبةً، وفي ظلّ الهزيمة الكبرى للذات العربية واتساع الشروخ والشقوق في جسدها، وأمام ما يجري من أحداث ووقائع كان العرب حطبها، حيث الخرابُ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتعليمي لسان حالها والناطق الرسمي بما آلت إليه الأوضاع، فلا مدن حقيقية ولا عمران يعكس الحضارة العربية والإبداع العربي الخلّاق، ولا فكر يعبّر عن انشغال الذات بترميم الأعطاب، ولا سياسة اقتصادية واجتماعية ناجعة تنقذ البلدان مما تتخبط فيه من ويلات وجرائم تمّ اقترافها في حقّ الإنسان والمجال البيئي، لتدخل في عماء هائل، مرعب ومخيف في المستقبل القريب. وبعيداً عن نظرية المؤامرة، فالذات العربية تتحمّل عبء هذا الواقع، لكونها سلطة وشعوباً لم تستوعب دروس التاريخ، ولم تستفد من تجارب الأمم، بقدر ما انتهجت سياسة النعامة تاركة الحبل على الغارب، فغدت لقمة سائغة للمطامع الرأسمالية المتوحشة، وذلك جرّاء الانبطاح والخنوع والخضوع والانبهار الأعمى بالآخر ، لتتحوّل إلى مختبر تجارب للسياسة الغربية، وتربة لاستنبات إيديولوجيات لا تمتّ بصلة للواقع، وبفرح طفوليّ وغباء حضاريّ تلقفها المثقفون والساسة العرب دون الوعي بما تضمره من سموم تخرّب العقل والوجدان.

(3)

وعطفاً على ما سبق، فإن ما جرى ويجري في هذه اللحظة التاريخية الفارقة، من ارتكاسة حضارية وقيمية، ومن طغيان غربي تقوده الصهيونية العالمية يدفع الإنسان إلى إعادة النظر في كلّ النظريات الفكرية والفلسفية المتعلّقة بكلّ ما هو إنساني، مادامت البشاعة الأرضية المتجلية في قيامة أبدية لمرحلة تاريخية جديدة ترسم معالم أفق كوني مغبرّ بالقبح والتفاهة، بالأهواء والغرائز، والجوع الحضاري والثقافي، وموت الإنسان الذي تمّ تحويله إلى كائن مستلب بدون إرادة، وتدجينه بواسطة الثورة التكنولوجية. هذه الأخيرة تمّ توظيفها من لدُن أعداء الإنسانية لتصيير الإنسان عبْداً للآلة، ورهيناً تحت رحمة عقيدة جديدة تتمثّل في تمييع القيم الإنسانية الكونية، وتتفيهها من خلال القضاء على وظيفة المدرسة المنتجة للرأسمال الرمزي والسّاعية إلى الإعلاء من العقل، بتسييد ثقافة استهلاكية زادت الطين بلّة، من خلال تتْفيه الإنسان في إنسانيته، وتْفيه العقلَ باعتبارها المنقذ من ضلال المَادّيات، والأكثر من هذا تصيير الجسد معبودا جديدامن صنع عولمة جارفة ، تروم إشاعة البؤس الفكري والتفاهة الثقافية، بل إنّ المرأة -بوعيها أو بدون غيرها- سقطت في فخّ التسليع لتجد نفسها غارقة في حبائل الوسائط الاجتماعية، ونجاح الفكر العولماتي في تخريب الأسرة ، وإشاعة الثقافة الوصولية والفردانية في الإنسان. لذا فالإنسانية اليوم تمرّ من منعطف غامض وملتبس وملغز في الآن ذاته، على اعتبار أنّ ما تعيشه المجتمعات من تقهقر وتراجع على كافّة المجالات والميادين، لم يأت اعتباطاً، بل هو نتيجة مخططات جهنمية للقوى العالمية. ويمكن الحديث عن انهيار بورصة القيم، ودخول الإنسان مرحلة عصيبة يسودها العنف ويتحكم فيها الاستعمار الرقمي كآليات جديدة ستسفر عن خراب شامل لمسار تاريخي وحضاري طويل قطعته البشرية قاطبة، وتقود الإنسان إلى المآل الأخير. فاللامعنى هو العنوان البارز في عالَم يتجه صوب نهاية مأساوية تراجيدية، لأن السياسة الدولية مختلة الموازين بابتعادها عن الفطرة الإنسانية والقضاء على العقل، وتكريس نهج اجتماعي واقتصادي وثقافي وسياسي مقصديته تكمن في بناء إنسان مهووس بالماديات وقيم السوق الخَاضعة لمنطق العرض والطلب.

(3)

أعتقد أن الحديث عن ما يسمى بالعالَم العربيّ، غدا من الترهات القديمة، إذ لا وجود له إلا في عقول أنظمة لا تفكّر في شعوبها، بقدر انهماكها في كيفية الحفاظ على كيانها وجودها بحماية كرسيّ السلطة، الأمر الذي جعلها تفضّل الارتماء في حضن الإمبريالية الصهيونية متوهّمة أنه الحل الأنجع، في سياق هكذا وضعف شعوب»العالم العربي» توجد في فترة تاريخية حالكة عنوانها البارز العجز العربي، وهذا العدم الممتد في الحياة، فلم تعد حالمة وحاملة لمشعل التغيير ، بقدر ما سعت الأنظمة العربية إلى تدجين شعوبها وتضبيعها بواسطة تعليم فاشل كطرق بإمكانها إبعاد الخطر عليها ( الأنظمة)، وما استقواء اللوبيات إلا دليلٌ ساطعٌ على أزمة الأنظمة وعدم قدرتها على مواجهة هذا الخطر القادم. وما بيع الأوطان للشركات العظمى إلا تعبير عن انهيار الدولة مؤسساته، فأصبح «العالم العربي» أرضاً مستباحة يسيطر عليها الاستعمار الجديد، وفضاء لإعداد يد عاملة رخيصة ومهضومة الحقوق، وفي هذا عودة جديدة لعهد السخرة والعبودية، وعليه يمكن القول إن الأنظمة العربية تحوّلت إلى راعية لمصالح الدول العظمى.

(4)

الخراب يتسلطن بثبات وإصرار، ويتمدّد في حاضر و مُستقبَل الناسِ،

> الجراح تتسّعُ في الجسد، والزمن العربي معطّل على حافّة الموت، يقف شاهداً أن العرب خارج التاريخ والأسئلة، الريح تأتيه مطرزّة بعواصف تزيد الجسد سقماً وعجزا

بينما «العالم العربي» لا يهتمّ بما يحاك ضدّه في الغرفة العالمية من مخطّطات جديدة لتفتيت المفتت، وتقزيم المقزّم، وتسييج الحدود بألغام صراعات ونزاعات مُفتعلة، بعد أن كان «الوطن العربي» لا يؤمن بالحدود والتّخوم، لكن في حاضر الهزيمة الكبرى تغيّرت الأمور، وغدت الأرض العربية تحت سطوة الإمبريالية الصهيونية وسلطتها، مشاتل لإنتاج التطرف والإرهاب لزعزعة الأمن الدولي وما القاعدة والبغدادي وأهل التكفير إلا عناوين عريضة من صنعها لتشويه صورة الدين المحمّدي وإلصاق الإرهاب والعنف بالعرب والمسلمين، ومجالا تتسع فيه المقابر بدل مختبرات البحث العلمي، ويتعمّق جرح السلالة وتتقلص الأحلام، فتنمو طفيليات ريعية فاسدة مستبدة تردي النخيل رملاً والربيع خريفاً.هو الخراب يكتب سيرة أمّة ظلّت مقيّدة بأغلال الآخر وساقطة في شرَك حضارته المزيفة، ومنبهرة بمنجزاته التي شيّدت بعرق أبناء العرب، ويرقص على جثث مواطنيه التي سقطت في حروب وقودها بلاد العرب، فعمّ الظلام والبؤس، الجوع والآلام، واستبد اليأس وتعطل العقل، وصار العربيّ سيزيفيّا منبوذا ومنذوراً للعدم.

(5)

الأنقاض تتلو خطبة القيامة، وفي سماء المحيط والخليج تتربّع الجثامين ، الليل يسري في العقول والأبصار، النهار يندب حظه على أرض تسمّى مجازاً بلاد العرب، والجراح تتسّعُ في الجسد، فالزمن العربي معطّل على حافّة الموت، يقف شاهداً أن العرب خارج التاريخ والأسئلة، الريح تأتيه مطرزّة بعواصف تزيد الجسد سقماً وعجزا أمام سطوة وصولة الطوفان.

أقول : غزّة وأخجل أنا «العربي» المأخوذ بالذاكرة والتاريخ واللغة والدين، كلّ هذا مجرّد كلام، لن ينفع إذا عمّ الخراب واستبدّ وتسلطن على أنظمة لا تملك القوة والإقدام. زمن غزّة لا علاقة له بالزمن العربي، هو زمنٌ خارج توقيت «العالَم العربي»، لأنّه قادم من تلك الأنوار المشعّة من قداسة التّراب، نور يقاوم ليل الجَوْر، ويشعل السماء بالشهداء والأرض بالبطولات والشهامة والأنفة.

غزّة منبعُ الشهادة ومقامٌ لابتهال الألباب و وتهجّد القلوب.. غزّة تصنع ملحمة تغريبة الإنسان الفلسطينيّ.

أقول : غزّة وأجهر بأنها صكّ إدانة للانحطاط العربي وخيانة عهد القدس وترابها وتاريخها ومجدها ووهجها الديني وديمومتها الأبدية.

غزّة التي عرّت هشاشة كيان غاشم، وحوّلته إلى كركوز للتسلية الإعلامية، فاضحة أسطورة الجيش الذي لايقهر، مفنّدة السرديات الصهيونية، لا تملك إلا إرادة المقاومة ونبل العقيدة والحق في وجودهم في وطنهم الأبدي فلسطين.

غزّة النداء المبحوح في حنجرة الأحرار والأمل المولود من تحت الأنقاض ...!

(6)

أكتب بيروت وأُدْهَشُ، تاريخٌ شاميٌّ متجذّر في حضارات البحر الأبيض المتوسط، ومن رماد هذا الوقت العربي تنبعث كالعنقاء، زمنٌ مسوّرٌ بالذّل والمهانة على أرض تتآكل حرباً بعد حرب وأعني أرضَ العرب. بيْروتُ المتحدّية والنابضة بالحياة، تخوض أشرف حرب إلى جانب أختها غزّة نكاية في التخاذل العربي، وإيماناً بأن الشمس ستشرق من هنا لتسري على الكون برُمّته. وأشرس معركة ضدّ التغوّل الصهيوني وسطوته على أمّة استسلمت لأوهام الخلود والاستمرارية، دون الوعي بحركية التاريخ وتحولاته، غير مدركة بأنّ المشروع الإمبريالي يسعى إلى تحويل المنطقة العربية إلى كانتونات تحت رعاية الصهيونية العالمية. ورغم هذا الهوان العربي تظلّ بيروتُ مسكونة بعروبتها وعقيدتها المختلفة والمؤتلفة من أجل وطن مكابر ومقاوم رغم المآسي والجراح، والنزف الأبدي الذي لا يتوقف مادام العدوان الصهيوني مستمرّا. بيروتُ جسدنا الممتد في الحياة والوجود والمقيم في ديمومة أبدية. بيروتُ تصنع الأمل المنتظر منذ قرن من زمن النكبة ونصف قرن وأكثر من النكسة، بيروتُ نهضتنا وتجدّدنا وحريتنا. بيروتُ نعمتنا التي وهبها الله للأمّة العربية.

(7)

إنّ طوفان الأقصى شكّل صدمة للإمبريالية الصهيونية وتقويضا لمشروعها الاستعماري، ودرساً عظيماً في تاريخ المقاومة والصمود والتّحدّي، وانبعاث للقضية الفلسطينية بعد كلّ محاولات الإقبار من لَدُن أعداء الإنسانية. كما طرح الطّوفان أسئلة حارقة ومؤلمة حول الهوية العربية ودور العرب في الوقوف إلى جانب أهلهم في غزة وفي الأراضي المحتلة. بل يمكن القول إن المقاومة في غزّة وبيروت ، في غياب وجود عربيّ قادر على المجابهة والمواجهة، وانعدام ردع دولي حازم للكيان الصهيوني المتغَجرف بقوتهَ العسكرية، تمكّنت من تمريغ عنهجية النّتنْ يَاهُو في التراب، بتكبيد الجَيش الذي لايقهر خسائر لم تكن في حسبان الصهاينة، وإفشال كل مخططاته الجهنمية، بالرغم مما اقترفه من جرائم لإبادة الشعب الفلسطيني وما خلفه من خراب وتدمير ومازال إلى اليوم يمارس إبادة جماعية في حقه، وما ستشهده المنطقة من أيّام عصيبة تفضي إلى قيامة الألفية الثالثة، إذاً لم يكن هناك تدخّلٌ من عقلاء العالَم لوقف العدوان الصهيوني الشعبين الفلسطيني واللبناني. ومع ذلك فالأمل في المقاومة الفلسطينية واللبنانية لكسر شوكة الغاشم وتغيير المنطقة إلى ما يخدم حق العرب في سلام دائم وأبدي رغم استحاله مع قتلة الأنبياء.

(8)

أكتب «الوطن العربي» وأقول الفراغ، الهباء، الصّحراء، التّيه، الليل، العدم... أقرأ اسمي العربي وأتلاشى في هذا الصمت المطوّق هذه البقاع الممتدة في الانبطاح، وأستسلم لموسيقى تراجيدية تأتي من تلك المناطق الحزينة والخربة، وأرفع صوتي عاليّاً فأصاب بالاختناق، بالدّوار، والغثيان، ما أمر اللغة وجرح الكتابة في تاريخ العرب وأقساها لعنة على الوجود العربي، فأمحو الوطن واسمي وأعثر عني هنا وهناك بلا أمل في صحوة عربية. أعتقد أن الهوية مجرّد كذبة وجودية صنعتها الأنظمة العربية منذ القدَم لإيهام شعوبها بأنها أمةٌ واحدة موحّدة، يجمعها دين واحد ولغة واحدة، لكن في حقيقة الأمر أمّة تبدع صناعة الغمّة والقرَف، وتزرع اليأس في النفوس والأفئدة، وتسعى إلى ترسيخ قدرية وقضوية الكيان الصهيوني، وبالتالي ضرورة التطبيع والتعايش معه، بدعوى قوّته العسكرية.

(9)

ماذا بوسع العربيّ قولهُ أمام رماد يتسيّد، وجبّانات تجتهد في توسيع رقعة الخراب والأنقاض، والمحْل يدبّ كالسرطان في جسد فاقد الإرادة، في أمّة خيراتها تحت طائلة الإمبريالية العنصرية، بينما أبناؤها يختارون المنافي ويسحلون عمرهم على قارعة النسيان والفراغ. وهذا الغبار المشتعل برّاً وبحراً، يروي سيرة أمّة بدون بوصلة ولا مخططات، ولا تفكير في العدو المتأهّب للانقضاض على الخريطة العربية، أمّة عدَمٌ. لكن أعتقد أن طوفان الأقصى وهبّة المقاومة في لبنان واليمن والعراق السبيل في اتّجاه المستقبل، بمعنى آخر صوب الحياة بعيون مفتوحة على الأمل.

# مُتَنوِّرونَ وَلَهُمْ كَبْواتُهُمْ

محمد بودويك

ليست كبوة واحدة كبوها، بل هي جملة من الكبوات سجلها التاريخ، ودونتها الأحقاب والأزمان، أعني بها: الموقف من الآخرين الذين نُعِتوا بالبرابرة، واستعباد فئة من الناس بدعوى انحطاط السلالة، واختلاف اللون، و»حتمية» الطبيعة. ومع ذلك، فقد ظلوا ولا زالوا مرايانا العملاقة المجلوة التي نرى فيها وجوهنا ونفوسنا بدناءاتها وسموها، وقياثرنا الروحية العذبة الساحرة التي دَوْزَنَتْ ولا تَني تُدَوْزِنُ مسعانا، و»تفرمل» خطانا حذَرَ السقوط في المهاوي السحيقة، والهمجية العميقة.

لكن، دَعْنا من تلك الكبوات، وإنْ اتَّسَمَت بالخطورة، وبما حيَّر ويحير العقول والأذهان. ولْنقفْ، حَسْبُ، على كبوة النظر إلى المرأة، والموقف منها ماضيا وحاضرا. ونحن ـ نبعد من مجال اهتمامنا، بطبيعة الحال، رجال الدين (الكهنوت)، وأغلب الفقهاء، إذ أن موقفهم من المرأة بما هي عنصر» منحط»، وكائن تافه وكَيْدِيٌّ، معروف ومتداول، وهو ملء السمع والبصر، ملء الكتب المركومة، والمدونات الملمومة، والوعظ والإرشاد الشفوي في الجوامع والمساجد والدور القرآنية، والمحطات التلفزيونية. سنقف على العكس تماما من هؤلاء، على من اعتبرناهم ونعتبرهم ـ إلى اليوم ـ بناة الفكر الإنساني، وشداة الرأي الحر والتنوير، وأضواء العقل التي بددت، من حوالينا ـ حلكات الليل، وغيوم الجهل والخرافة والتخلف. إنهم سقراط وأفلاطون وأرسطو، تمثيلا، الذين ساقوا، إلى براريننا المجدبة، أمطار الخير، وآلاء الغبطة والوعي لآدميتنا وإنسانيتنا، ولاحيوانيتنا الصلصالية. لكنهم أخفقوا في تخطي ما وصلهم من فكر ظلامي عَدَّ المرأة إنسانا من الدرجة الثانية، واعتبر وجودها تزيينيا وموقوفا على الإنجاب ضمانا لاستمرار دفق الذرية من الترائب والأصلاب.

والمقام يضيق عن إيراد ما قاله هؤلاء وغيرهم كثير في خصوص المرأة من حيث دونيتها وهشاشتها، وعدم صلاحها للدرس والعلم والتعلم. بل ذهبوا إلى اعتبارها مصدر كل شر. وليس بمستغرب موقف الديانات الوضعية، والتوحيدية الإبراهيمية الثلاث من قضية المرأة، حيث ذهبت المذهب نفسه، وصبت في المجرى عينه. ما يعني أنها انتقصت من شخص المرأة بإلحاقها بالرجل، وتكملته كثلث يقيم هيكله وهيئته وجوهره. بل إنها مصدر الخطايا والرزايا كما جاء في التوراة بالخصوص، وفي الإنجيل بشكل أقل. فهي، بحسبان الديانات، من أوحى إلى آدم بقطف الفاكهة المحرمة، وسرَّعتْ خروجه من الفردوس. وبسببها كتبت اللعنة على كائنات الطين الآدمية في الأزل والأبد. بل إنها خلقت من ضلع أعوج، أو من عطسة عظيمة عطسها آدم. فما يكون المعطوس به، والمخلوق أمام العاطس الفحل، والخالق القدير الذي هو الرجل؟.

ولم ينجُ من الراسب الديني الذي أزرى بالمرأة حتى الكبير أبو العلاء المعري وهو الرائي العظيم. فهاهو يقول في معرض تبخيسها، مثلا:

إن النساء حِبالُ غَيٍّ // بهن يضيع الشرف التليد
فحمل مغازل النساء أولى // بهن من اليراع مقلمات

وقد سرى الموقف والرأي إياه إلى أعصرنا الحديثة، فألفينا من الفلاسفة والمفكرين من يُتَفِّهُ المرأة جملة وتفصيلا، ومن ينعتها بخبث الطوايا، و» النفثات في العقد « اللواتي لا يستحققن الإحترام والتقدير والحب المنشود، ولو كانت أما أو أختا أو زوجا. سنصاب ـ إذاً ـ بالدهشة والذهول ونحن نقرأ هذه الأفكار، وما هو أشنع، في عصارات فكر الفلاسفة العظام كشوبنهاور، وروسو، وكانط، ونيتشه، حتى لا نذكر إلا صناع التنوير الذين ألّهوا العقل، وقدسوا الحِجا، وجعلوا من الإنسان مقياس كل شيء. الإنسان ولا شيء غير الإنسان.

وشبيه بهذا الموقف، موقف مفكرينا، وأدبائنا وشعرائنا الذين لقحتهم الحضارة الغربية، واطلعوا على أنوارها في عقر دارها، ومع ذلك لم يفدهم ما هضموه وتشربوه في دَكّ رواسبهم المعرفية التقليدية، وخلخلة بناهم الذهنية الموروثة، وزعزعة آراء الفقهاء المتحجرة التي ـ يبدو ـ أنها فعلت فعلها في لاَوَعْيهم، وباطن عقولهم، وغميس وجداناتهم. ولست أقصد سوى عباس محمود العقّاد، وتوفيق الحكيم، وحافظ إبراهيم، وطه حسين، وآخرين. أعرف أن العقاد لم يبرح مصر إلى الغرب، لكنه نهل من أدبياته ومتونه الشعرية والفكرية والسياسية المختلفة.

فكأن البعد الديني التطهيري (إذْ اعتبر المرأة دنَساً)، حاضر وماثل حضورا ومثولا مهيمنا وموجها للرأي والقلم، ما يجعل الفكر العقلاني والرأي الحر، والمبادرة المبدعة، مغلوبا، مسلوب الإرادة، مرتهنا إلى سيادة الدين، وصوت المجتمع الجهير.

فالعقاد الكبير المستنير، على رغم حبه لميّ زيادةْ، وهيامه بمديحة يُسْري، يرى في ما كتب وأعلن، أن المرأة مخلوق تافه. وهي إغراء وإغواء، وأن مكانها هو البيت، وشغلها رعاية أطفالها وزوجها. وللرجال عليهن درجة. وهم قوامون عليها، ما يفيد أنهم الأفضل وهي المفضولة.

أما طه حسين الذي ملأ الدنيا وشغل الناس عن جدارة واستحقاق ومعرفة طبعا، فقد تموقف من نضال المرأة المصرية، موقفا ـ أقل ما يقال عنه ـ أنه غريب ومثير ولا يليق بفكره المضيء، وشخصه العظيم. ووجه الغرابة في موقفه، حرمانه المناضلة النسائية الشهيرة درّية شفيق، من حقها في ولوج الكلية كأستاذة بدعوى « أنوثتها وجمالها «. وللقارئ أن يستزيد باطلاعه على بعض هاته المواقف المخزية في كتاب الناقد والشاعر يوسف شعبان: ( لماذا تموت الكاتبات كمداً ؟ ).

فمقالات طه حسين عن النضال النسوي، واعتصام النساء بمبنى نقابة الصحفيين، مدونة يحفظها التاريخ في صحيفة « الجمهورية «، إذ نُعَتَ النسوة المناضلات الحقوقيات ب « العابثات «، و»مثيرات القلاقل والخزعبلات «.

في حين أن توفيق الحكيم، كان بَيْنياً أي لا هو بنصير للمرأة، ولا هو بعدو لها في المطلق. يقدم رجْلاً ويؤخر أخرى بحسب ترْمومتْر الوقت، ومد وجزر المجتمع، وبندول الزمان والسياق الاجتماعي والسياسي والديني والثقافي. لنقُلْ إنه كان انتهازيا. وهاكَ ما يبرهن على ذلك: ( وجدت أن المرأة مخلوق يريد أن يستأثر بكل شيء في حياتنا. لذا، فإن عداوتي لهذا المخلوق لن تنتهي ما دمت أخشاه. إن عداوتي ليست إلا دفاعا عن نفسي. إني أؤيد بقاء المرأة في البيت لكي تكون بحق ملكة البيت ).

ويقول في سياق آخر مناقضا قوله السابق: ( ومع ذلك، فأنا أعترف أن من المستحيل أن نرى في التاريخ حضارة قامت بدونها، ولا انحطت بدونها. فإن في يديها العبقريتين: عبقرية الفناء، وعبقرية البقاء ).

هكذا كبا المتنورون إنْ عندنا أو عندهم عندما جد الجد، وصح « الصح «. فلم يجدوا من مبرر غير ما ردوه ـ مجتهدين ـ إلى الدين والتراث الإنساني، والعقلية الذكورية المهيمنة عبر تواريخ مديدة، وأحقاب ممتدة والتي هي نتاج منظورات بيولوجية، ومورفولوجية، وثقافية، ودينية، ومجتمعية.

وأخشى أن يكون الموقف المخزي المذكور قائما إلى الآن لدى النخب السياسية والثقافية التي لا تعيا من الحديث عن الديموقراطية والحرية الفردية، والمساواة التامة بين الجنسين.

أخشى أن يكون بعض من يدعي الحداثة والتنوير، يُجَرِّمُ، إن قولا أو فعلا أو كتابة، حرية التصرف في الجسد، ويدين العلاقة بين الأنثى والذكر خارج مؤسسة الزواج، والتي تنجم عن تفاهم رضائي بين الإثنين، ويلعن الأمهات العازبات اللاتي تورطن، عن حب أو جهل أو اندفاع أو تغرير أو غدر بهن.

لنَنْتَبِهْ إلى عصا الجهل والغوغائية الدينية التي توضع باحترافية عالية، وترَصُّدٍ ماكرٍ مُداهن، في عجلات العربة التي تتحرك أماما بقوة وضوء العقل والضمير والإبداع والحرية، والنور الفائر.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

# تغيير العالم أم فهمه؟

بقلم: سلافوي جيجيك
ترجمة: يوسف اسحيردة

سلافوي جيجيك

في سنة 1936، خلال مواجهة شهيرة داخل جامعة سلامنكا، صرخ الكاتب الاسباني، ميغيل دي أونامونو، في وجه أتباع فرانكو قائلا : « سنُهزم على أيديكم لكننا لن نقتنع أبدا».

يبدو أن اليسار اليوم، لا يملك سوى هذا الرد في مواجهة الرأسمالية العالمية المنتصرة. هل سيظل محكوما على اليسار – الذي غالبا ما يُقنع إذا ما تعلق الأمر بتفسير أسباب هزيمته – بالإقناع دون الانتصار؟

في أطروحته الحادية عشرة حول فويرباخ، يقول ماركس : « الفلاسفة لم يفعلوا شيئا سوى تفسير العالم بطرق شتى، لكن الأهم يظل هو تغييره.» لكن، هل فعلا اقتصر الفلاسفة، قبل ماركس، على تفسير العالم فحسب؟ ألم يسعوا أيضا إلى تغييره بشكل جذري بداية من أفلاطون الذي سافر إلى جزيرة سيركوسا من أجل إقناع الطاغية دنيسيوس بتطبيق الإصلاحات التي اقترحها عليه؟

من ضمن كل الفلاسفة، ربما يظل هيجل هو الوحيد الذي اقتصر على التأمل المحض، الوحيد الذي أهمل كل مشروع مستقبلي وعكف على وصف الحاضر كما هو. ومن المفارقات، أن يكون ذلك سببا في جعل فلسفته نقطة بداية لمحاولات تغيير العالم الأكثر راديكالية.

يذكرني هذا الأمر بنكتة سوفياتية قديمة. تحت مظلة الحكم الاشتراكي، لم يكن لينين يمل من دعوة الشباب إلى « التعلم، التعلم، التعلم». كان هذا الشعار مثبتا على أسوار معظم المدارس. النكتة هي كالتالي : يُحكى أنه قد طُلب من ماركس، انجلز ولينين أن يختاروا ما بين أن تكون لهم زوجة أو عشيقة. ماركس، بأخلاقه المحافظة، سيختار، دون تردد، الزوجة. انجلز، ككل محب للحياة، سيختار العشيقة. وأمام اندهاش الجميع، سيختار لينين الاثنتين معا. هل نفهم من ذلك أنه، خلف قناع المناضل الزاهد، كان يقبع المتعوي المنحل؟ ليس الأمر كذلك. لينين يشرح موقفه قائلا : « سأقول لزوجتي بأنني ذاهب لرؤية عشيقتي، ولعشيقتي بأنني ذاهب لزيارة زوجتي: ما الذي بوسعنا فعله في مواجهة الرأسمالية العالمية؟ ما الذي بوسعنا فعله؟

سأجيب بكل صدق» هذا بالضبط ما قام به بعد كارثة 1914 : فقد انسحب إلى أعماق سويسرا من أجل الغوص في «منطق» هيجل. فأمام جنون التحول الذي يأخذنا اليوم في تياره، نحتاج لأخذ بعض المسافة والشروع في «التعلم، التعلم» لأنه قد أصبح بديهيا افتقادنا للمعالم الضرورية من أجل التوجه في هذا العالم، الذي هو عالمنا في نهاية المطاف.

> طيلة القرن الماضي، استعجلنا تغيير العالم، وقد حان الوقت من أجل إعادة فهمه. فأمام جنون التحول الذي يأخذنا اليوم في تياره، نحتاج لأخذ بعض المسافة والشروع في «التعلم

أول ما يمكننا فعله، هو عدم الانجراف وراء إغراء التصرف، وعدم التسرع من أجل تغيير العالم (وبالتالي تجنب إمكانية الاصطدام بالحائط: ماذا بوسعنا فعله في مواجهة الرأسمالية العالمية؟).

الأجدر بنا أن نعمل على إزالة اللثام عن مختلف مظاهر الهيمنة في هذه الإيديولوجيا.

في الحقيقة، لحظتنا التاريخية الحالية هي نفسها لحظة أدورنو : على سؤال : «ماذا بوسعنا فعله؟ «. سأجيب بكل صدق: «لا أعرف شيئا». كل ما أستطيعه، هو العمل على تحليل الأشياء كما هي. سيعترض أحدهم بالقول، أن كل محاولة نقدية تستدعي اقترحا إصلاحيا. ينبغي التذكير، بأن الأمر هنا، لا يعدو أن يكون حكما مسبقا بورجوازيا. كثيرا ما حدث عبر التاريخ. إن الأعمال التي سُطرت لها أهداف نظرية محضة، هي نفسها التي أحدثت تغييرا في العقليات، وبالتالي، في الواقع الاجتماعي.

إذا قررنا اليوم الانخراط في العمل الميداني، فلن يأتي هذا الفعل ليُسجل فوق صفحة بيضاء، بل على العكس من ذلك، سيكون ضمن سياق أيديولوجية مهيمنة. أولئك الذي يرغبون فعلا في مساعدة أقرانهم، سيختارون الانخراط في صفوف أطباء بلا حدود أو كرينبيس -Green peace، أو سيشاركون في حملات للنسويين أو ضد الميز العنصري. كلها أشكال نضالية يسمح بها الإعلام وقد يساندها أحيانا، رغم أنها قد تقتحم الميدان الاقتصادي(عن طريق التنديد ومقاطعة المقاولات التي لا تحترم البيئة أو تلك التي تقوم بتشغيل الأطفال، على سبيل المثال). ومع ذلك، فهذه الأشكال النضالية لا يُغض عنها الطرف، ولا تتمتع بالمساندة الإعلامية اللازمة، إلا أنها لا تتجاوز حدودا بعينها.

لكل هذه الأسباب، سأكون مجبرا على قلب أطروحة ماركس: طيلة القرن الماضي، استعجلنا تغيير العالم، وقد حان الوقت من أجل إعادة فهمه.

# رؤية تحليلية نقدية

حسن لمين

توطئة

يعد أدب ما بعد الحداثة أحد الاتجاهات الأدبية التي ظهرت في منتصف القرن العشرين كرد فعل ضد القيم والمعايير السائدة في الأدب الحداثي. وقد ارتبط هذا التيار بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والفلسفية التي عصفت بالعالم بعد الحربين العالميتين، والتي أسهمت في بلورة رؤية جديدة للعالم، حيث أصبح الإنسان ينظر إلى الحقيقة على أنها غير ثابتة، بل متعددة وذاتية، وهو ما انعكس على الإنتاج الأدبي بشكل واضح. أدب ما بعد الحداثة يتميز برفضه للقواعد الصارمة والتقاليد الأدبية الكلاسيكية، وتبنيه للعب اللغوي، والتفكيك، والاعتماد على السخرية والتشكيك في السرديات الكبرى. يسعى هذا المقال إلى تقديم رؤية أكاديمية مفصلة حول أدب ما بعد الحداثة من خلال دراسة أبرز سماته وخلفياته الفكرية وتأثيراته في الأدب العالمي.

## 1 – الخلفية الفلسفية والفكرية

يمكن فهم أدب ما بعد الحداثة من خلال التعمق في السياق الفلسفي والفكري الذي نشأ فيه. ويعد الفيلسوف الفرنسي "جان فرانسوا ليوتار" من أبرز المنظرين لما بعد الحداثة، حيث ركز على مفهوم "التشظي" ورفض السرديات الكبرى التي ادعت احتكار الحقيقة المطلقة. وفقًا لليوتار، لا يمكننا بعد الآن الاعتماد على النظريات الشاملة مثل التقدم أو العلم أو الدين لتفسير العالم.

يتبنى أدب ما بعد الحداثة كذلك فلسفات الشك والنسبية التي طورها الفيلسوف الفرنسي "جاك دريدا" من خلال نظريته حول "التفكيك"، هذا الأخير يؤكد على عدم وجود معنى ثابت أو نهائي لأي نص، بل يعتمد المعنى على سياق التفسير والقارئ، وهذا يتماشى مع طبيعة النصوص ما بعد الحداثية التي تتسم بالغموض وترك المجال للقارئ ليعيد تشكيل المعنى.

## 2 – السمات المميزة لأدب ما بعد الحداثة

يمكن تمييز أدب ما بعد الحداثة من خلال عدة سمات رئيسة تجعل منه تيارًا مختلفًا عن سابقيه، من بينها:

**أ - التشظي والانفصال السردي:**

تبتعد النصوص ما بعد الحداثية عن السرد الخطي التقليدي وتلجأ إلى السرد المتقطع والمجزأ. قد تجد أن الروايات أو القصص تقفز بين الأزمنة والأماكن، دون اعتماد على تتابع زمني أو مكاني محدد. هذا التشظي يعكس حالة الفوضى وعدم الثبات التي يشعر بها الإنسان المعاصر.

**ب - التلاعب بالأسلوب واللغة:**

أدب ما بعد الحداثة يتميز بتفكيك الأساليب اللغوية والتجريب باللغة بطرق غير تقليدية. النصوص غالبًا ما تكون متعددة الأصوات، ويتداخل فيها السرد مع الحوار الداخلي والتعليقات الخارجية. يُستخدم التلاعب باللغة كوسيلة للتشكيك في القوة الثابتة للكلمات والمعاني.

**ج - التداخل بين الواقع والخيال:**

من السمات البارزة لأدب ما بعد الحداثة هو تداخل الواقع مع الخيال بشكل يصعب الفصل بينهما. الشخصيات قد تكون واعية بأنها تعيش داخل نص أدبي، والأحداث قد تتداخل مع عوالم ميتافيزيقية، مما يخلق إحساسًا بأن الواقع ذاته غير مستقر وقابل لإعادة التشكيل.

**ه - السخرية والتناقض:**

تعتمد العديد من الأعمال ما بعد الحداثية على السخرية كوسيلة للتعبير عن عبثية العالم وعدم جدوى السرديات الكبرى. كذلك، يتسم هذا الأدب بالتناقضات، حيث يتم مزج الأسلوب الجدي مع الهزل، والتراجيديا مع الكوميديا، مما يعكس الطبيعة المتناقضة للعالم المعاصر.

**و- اللعب بالزمن والمكان:**

لا يعترف أدب ما بعد الحداثة بالحدود الزمنية أو المكانية الصارمة، حيث إن النصوص غالبًا ما تتجاوز الزمان والمكان التقليديين، حيث يمكن أن تجتمع أحداث من عصور مختلفة أو أماكن غير مترابطة في نفس النص. هذا الكسر للحدود يعزز فكرة الانفصال والتشظي التي تميز هذا الأدب.

**ز- نقد السلطة والهياكل الاجتماعية:**

كثيرًا ما يتبنى أدب ما بعد الحداثة موقفًا ناقدًا تجاه السلطة بكل أشكالها، سواء كانت سياسية أو دينية، أو ثقافية. الأعمال الأدبية في هذا السياق تسعى إلى تسليط الضوء على كيفية بناء الهياكل الاجتماعية للهيمنة، وتقديم رؤية بديلة تعزز التعددية والاختلاف.

> تعتمد العديد من الأعمال ما بعد الحداثية على السخرية كوسيلة للتعبير عن عبثية العالم وعدم جدوى السرديات الكبرى أمام تشظي الواقع وتعددية الحقيقة

## 3 – مقارنة مع الأدب الحداثي

على الرغم من أن أدب ما بعد الحداثة ظهر كاستمرار للأدب الحداثي في جوانب عديدة، إلا أنه يتميز ببعض الفروقات الجوهرية. الحداثة، التي ظهرت في أوائل القرن العشرين، سعت إلى كسر القواعد الأدبية التقليدية وتقديم رؤى جديدة عن الإنسان والكون، لكنها احتفظت بإيمان معين بالقدرة على تقديم معنى، حتى وإن كان ذلك المعنى متمثلًا في العبثية أو الاغتراب. أما أدب ما بعد الحداثة، فقد ذهب أبعد من ذلك، حيث رفض فكرة وجود معنى ثابت أو حتى إمكانية الوصول إليه.

بينما كانت الحداثة تعتمد على إظهار الاغتراب الفردي وتفكيك الذات في مواجهة العالم الحديث، فإن ما بعد الحداثة تحتفي باللعب، والتعددية، والانفصال التام عن أي إطار موحد للتفسير.

## 4 – تأثير أدب ما بعد الحداثة على الأدب العالمي

كان لأدب ما بعد الحداثة تأثير عميق على الأدب في مختلف أنحاء العالم. في الأدب الغربي، يمكن أن نرى تأثيراته في أعمال كتاب مثل "توماس بينشون" و"جون بارث" و"دون ديليلو"، الذين استخدموا التقنيات ما بعد الحداثية لخلق عوالم تتحدى القارئ وتربك توقعاته.

أما في الأدب العربي، فقد ظهرت تأثيرات ما بعد الحداثة في أعمال بعض الكتاب الذين حاولوا التحرر من القوالب الأدبية التقليدية وتقديم رؤى جديدة للواقع العربي المعاصر. من أمثلة هؤلاء الكتاب "إدوار الخراط" في مصر و"جبرا إبراهيم جبرا" في فلسطين.

## 5 – النقد الموجه لأدب ما بعد الحداثة

على الرغم من التأثير الواسع لأدب ما بعد الحداثة، إلا أنه لم يخلُ من النقد. بعض النقاد يعتبرون أن هذا التيار يغرق في الغموض والعبثية، ويبتعد عن تقديم أي مضمون واضح أو رسالة قابلة للفهم. بينما يرى آخرون أنه يساهم في تعزيز الفردانية والتفكك الاجتماعي بدلاً من تقديم حلول للتحديات التي يواجهها العالم.

## تركيب

إن أدب ما بعد الحداثة يمثل انعكاسًا واضحًا للأزمات الفكرية والاجتماعية التي عصفت بالعالم بعد منتصف القرن العشرين. إنه أدب يتحدى القواعد التقليدية، ويرفض السرديات الكبرى، ويعكس تشظي الواقع وتعددية الحقيقة. على الرغم من الانتقادات التي توجه إليه، إلا أنه يظل تيارًا أدبيًا مهمًا لفهم التحولات الفكرية والفنية في العصر الحديث، ويمثل مرآة للحالة النفسية والثقافية للإنسان المعاصر.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# الشعر كَتَفَتُّق وانكشاف

## قِراءة مُوَازِية في أُضْمُومَات مصطفى محسن

د.ناصر السوسي

تتميز انشغالات الدكتور مصطفى محسن بثراء مواضيعها، وغنى أجناسها، وتنوع مسألياتها على اعتبار أنه:

-يَنْهَلُ من معين الفلسفة بما هي تساؤلات منظمة/مبنية، واستراتيجية للتفكير قصودها إخصاب منظوره العلمي حيال الأنساق الثقافية، والإيديولوجية والتربوية والاقتراب أكثر فأكثر من ظواهر المجتمع المغربي لأجل فهمها؛ وغاية في تقليبها في كل أوجهها لإبراز دلالاتها العميقة، والكشف عن غوامضها، وهدفا أيضا إلى تفسير سيرورات التحول التي تعتري منظومة القيم والمقومات والنظم، فضلا عن التنظيمات، والتبادلات فالعلاقات الإنسانية...وذلك بالارتكاز على منظور نقدي تكاملي وسمه الأستاذ مصطفى محسن في أكثر من عمل ب»النقد المتعدد الأبعاد» الذي تنهض حيثياته على «نقد إبستيمولوجي وسوسيولوجي وحواري تكاملي منفتح للذات والآخر»(محسن:2022،ص:12-11) وعلى المجتمع في شموليته، بنيات وهياكل، ونظما، ومؤسسات، وعلاقات، وتوجهات، وأنماط تفكير، ومجالات مادية ورمزية متعددة..

- ويَمْتَحُ في الآن نفسه من عيون الأدب، وصهيل القصيد العربي على وجه الخصوص الذي افتتن به منذ طفولته، مرورا بفورة المراهقة، فمرحلة الشباب في «مدرسة النهضة» و»ثانوية الهداية الإسلامية «بأسفي مسقط رأسه حيث بداية تجربته مع شغف القراءة، وتَخَلُّق مغامرته مع أسرار اللغة. هكذا عكف على قراءة القريض، وهكذا عَمَدَ إلى تعميق ممارسته للكتابة الشعرية سَاوَقَتْ الممارسة السوسيولوجة والفلسفية لديه؛ وهذا ما وضحه حين كتب: «إن انشغالي بحقل الفلسفة والعلوم الإنسانية عامة. ومنذ هذه الفترة المبكرة من مسيرتي الدراسية والثقافية، قد ساهم، بشكل رائع كبير، في تعميق فهمي للأدب والفكر، وفي توسيع نظرتي إلى أبعادهما الفلسفية والسيكولوجية والسوسيولوجية...وإلى كل ما يرتبط بذلك من قضايا الإبداع والالتزام، والدور الاجتماعي والسياسي للأدب والثقافة والفن، ومناهج النقد والدراسات الأدبية، وآليات اشتغال الخطاب الأدبي لغةً وأسلوباً ومضامين ومرجعيات نظرية فنية وفكرية وثقافية وبراديغمات وتوجهات وخلفيات معرفية وثقافية واجتماعية مختلفة ومتعددة...مما كان له بلاريب، أثرٌ في كل ما كتبتُ من أعمال فكرية وإبداعية»(تجليات، ص: 17).ويَسْتَطْرِدُ مصطفى محسن فيقول: «غير أن ما يجدر بي التنويه به في هذا المَسَاق هو أن عشْقي للفلسفة قد ظل يَصُبُّ، على العموم، في صَميم وَلَهي وحُبِّي للشعر والأدب.» (تجليات، ص:18-17)

بهذا المعنى يصير الشعر بالنسبة لمصطفى محسن مغامرةً؛ وَعُبُوراً نحو الوجهة المفتوحة التي يقطنها الإنسان، ورحلة صوب «الإيتوس» الذي يقيم فيه، ويأوي إليه نُشْدانا للسكينة؛ وَتَوْقاً إلى الدفء، وَشَوْقاً بالمُحَصِّلة، إلى الفضاء الذي يتبرعم فيه وجوده؛ وتَتَفَتَّقُ فيه آدميته. (Heidegger. 1966.p:138).

مُقتضى هذا الكلام، في ما أحسب، أن الشعر- ومنبع الأثر الفني- لن يكون بَوْحاً جميلا قُصُودُه تلطيف أدران النفس، وانفعالاتها أو تطهيرا للذات من «آثار الأصل»، (Freud.p:5) ومن القوى الجَوَّانية المُصْطَرِعة داخل المبدع/الفنان ليتسنَّى له الركون إلى الدَّعَة، وَإيثَار الاطمئنان في خضم شَرْطٍ إنساني اخْتلط فيه الجنون بالسواء، وامْتزج فيه المعنى بالعبث على نحو غريب..

الشعر خطاب مزعج لمنطق العادة؛ ولحظة نشيطة مُرْبِكَة للمألوف، ومُؤَزِّمَة للمعتاد الشيء الذي يجعله(الشعر) بمنأى عن المساليات الإستيتيقة اللصيقة بالذوق والحساسية من جهة؛ ثم منفصلا عن دعاوى الذات المتأملة والمتخيلة من جهة ثانية؛ بحُسْبانه معبرا عن اللغة الأصلية التي تَنْتظم فيها روح الأمم؛ وبوصفه مجسدا لصوتها الخاص وعبقريتها القومية. فحيثما توجد لغة تبرز أشياء، وحيثما يوجد عالم يتدفق عبق التاريخ مادامت روح الشعر/الفن قوة مُتَلَجلجة، خفَّاقَة تَحْمِلُ مختلف مكونات الشعب على الاندماج من خلال الإنصات لنداء الوجود أثناء استثارته، وإبَّانَ تَفَتُّقِه، وفي غُضون انْكشافه. (Heidegger:1966.p:75) و(Heidegger:1973.p:294) و(هيغل: ص:114).

سمحت لنا قراءتنا لأُضْمُومات مصطفى محسن الشعرية من التوقف عند ذات يقظة، متسائلة، ومُتَوثِّبَة، كَرَعِيلِها تَصْدَحُ بِتَوَلُّهٍ بغير ضفاف لوطن يسكن الحشا والدم على نحو مثير؛ برغم الانْكلام الداخلي، وبرغم الجروح النازفة. إنه العشق الذي كاد، ذات «سنوات جمر ورصاص»، أن تترتب عنه تبعات جسَام كالتطويح في غياهب الأقبية النَّدِيَّة. (تجليات: ص: 20) وعلى ظَنِّي يَغْلُبُ أَنَّ المُشْمُولَات البلاَغِيَة طَيَّ هذا المقطع تُبِينُ عَنْ بَعْضٍ مِنْ ذلك:

«من بُرك الدم المسفوح في منبسطات بلادي،
من فوهات البراكين (تجليات: ص: 63)
«ها قد علمني الجرح أن الأحمر لوني
أتسألوني يا أصدقاء الحب/المحنة؟
أجيبكم:
وطني صفحة مقرورة في كتاب منبوذ..
أجمعه من شتات الرميم الذي في الصدور،
أفتحه أمام وجه الشمس...»(تجليات: ص: 31)

ليس الوطن بالنسبة إلى شاعرنا حَيِّزاً مُسَيَّجاً داخل حُدُودٍ مُوصَدَة، أو معزولا ضمن تُخُوم قُطْرِية. الوطن رُقعة شاسعة تمتد من الشط إلى الشط، بيد أن هذه الرقعة تَضجُّ بالأوجاع، وتُكَابد المُقَاساة، وتَنِزُّ بأثقال الانكسارات المتَوالية التي تَحَصَّل منها انْتِيال معمارها الاجتماعي منذ نكبة1948، وَرَجَّة 1967التي جعلت الضمير العربي يتخبط في محنة وجودية لا قِبَلَ له بها، وليس أَدَلَّ على ذلك من هذا الاقتباس الشَّفِيف:

«وأذكرك يَافَا،
في غُرْبَة الشَّتَات والحُزُون
وخيبة الظنون
أيتها العزيزة القتيلة
يا قلعة النضال والصمود...
فمدي إلى يديك
يا فريدة الزمان والمكان
يا غريبة الديَّار
وضمي يدي إليك من حرائق اللظى
من خلل نيازك الخراب والدمار...»(مدارج التيه: ص:40)

ويبلغ أَسَى الشاعر مداه الأقصى حينما أَلْفَى نفسه محاصرا بِهَمِّ المآل العربي غداة الاقتتال الطائفي الذي اندلع في لبنان عام 1975؛ ثم لحظة اجتياح الجيش الإسرائيلي لبيروتفي بحر عام 1982تمهيدا لمشروع

الترحيل القسري للمقاومة الفلسطينية، وغاية في تشتيت أطرها القيادية؛ وتعقبهم لاستئصال شَأْفَتهم بالتصفية، والاغتيال ثابتة السياسة الإسرائيلية منذ النكبة:

«بيروت!
يا حزننا العربي الذي نحمله صليبا..
بيروت!
هذي مرايا زمانك العاثر..
فانظري، واذكري:
قد اغبرت طلعة منك ...
فأين الجمال العربي السمات؟
ماذا دهاك يا ابنة السنور الشوام...
يوم كنت مرفأ السلام والغناء والليالي الملاح
يحملهم إليك كل صوب وطريق ودولار...
أواه يا بيروت، خانت أَرْزَكِ الجميل
كل الفصول العربية!...
بيروت!
يا شبح الخطيئة الذي يطارد وجهنا العربي...(تجليات: ص:35-34-33)

بيروت، «المدينة الملونة» بتعبير حليم بركات، التي ما انفكت كالعنقاء تنبعث من رمادها كُلَّمَا تَأَجَّجَ في أُوَارِ تَنُّورِهَا سَعِير الاقتتال الطائفي؛ واحْتَرَبَتْ في بيدرها المصالح الدولية، هي أيضا التي استوقفت الشاعر لينشد بقناعة المثقف العروبي وحرقة المفكر-الملتزم:

« من غير لونك العربي الأسمر؟
من أطفأ الأضواء في وجهك المراح؟...
من باع بالدولار حارتنا،
ونسوتنا الحصينة،
والأرض،
والأشجار،
والأنهار،
وخيمتنا الجميلة.( تجليات: ص:37)

فيض من حُزُونٍ وضعنا العربي المأزوم، والمسدود أيضا، هي تلك التي تمخضت عن الانقلابات الراهنة العابرة للقارات والجنسيات التي فرضتها مقتضيات «النظام الدولي الجديد» لتطال كافة المجالات، والعلاقات والقيم والتوجهات والمعارف، والمعتقدات، والأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المتعددة.

في حمأة وضع كهذا ستندلع، جراء ديناميات داخلية وخارجية «ثورة الياسمين» في تونس على إثر إقدام الشاب «محمد البوعزيزي» على إحراق نفسه أمام محافظة مدينته «سيدي بوزيد» دفاعا عن كرامته ضد اختيارات النخبة الحاكمة التي جعلت من الوطن «وطن السلطة وليس وطن الشعب»؛ (أبراش: ص:131-130) واعتراضا على مسلسل الإقصاء والتهميش الناجمين عن انتهاج منظور أَنْوُقْرَاطِي مرتكز على ديموقراطية شكْلاَنِية صُورِيَة؛ ثم احتجاجا على إخفاق السياسَات الاقتصادية المُنْتَهَجَة طوالَ عقود والتي أَسْفَرَتْ عن تَصَدُّعِ النَسيجِ الاجتماعي والسياسي. وَهَاكَ، هَاهُنَا، بَعْضٌ مِمَّا تفاعل به مصطفى محسن لحظةَ تَفَجُّرِ الشَّرَارَة الأولى لما اصطلح عليه ب»الربيع العربي» و «الثورات العربية» طَوْراً؛ وَب»الانتفاضات العربية» تارة أخرى:

«...محمد البوعزيزي
زين الشباب في حَيِّه المكلوم
عز الشباب في رفقته
يترنح شوقا
يهتز يحترق احتجاجا
يضرم في «عربات» الذل....
نيران غضبته الجميلة...»(من شرفة الفجر: ص: 25-24).

ثم يمضي الشاعر، في موضع آخر، قائلا:

« الخلد لك أيها البوعزيزي
يَا شَرَارَةَ انْقِدَاح «رَبِيعِنا العربي»
من «قومة الشبان»
تَسْطُر باللهيب وبالدماء وبالورود
«هبات الفل»، كرنفال الياسمين»
حِكَمَ الأجيال للأجيال
عَبر الشهداء للأحياء...
تمنح للمخاضات العسيرة
في أوطاننا الحابلة بالضَّيْم...»(من شرفة الفجر: ص:27).

صفوة القول، يظل الشوق إلى شمس الأمل، رغم المُعَسِّرات المختلفة، ويظل التطلع إلى التغيير الشامل، رغم المُثَبِّطات التي تنتصب أمامنا مَطْلَباً ومُبْتَغًى، انتصارا للتقدم، ونُشْدَاناً للعقل قاطرة الحداثة والديموقراطية، والحرية ومحرك كل انطلاقة قشيبة في تجربة الحياة يشكل فيها الإبداع رَتْقاً للذات، وترميما لان كلاماتها، وتضحى فيه الكتابة، في أسمى تجلياتها، رديفا فريدا لفن العيش،(مدارج التيه: ص:11)ومحفزا على الحفر في الأنطولوجيات الراهنة ومن ذلك استفهامات الحقيقة، والتقنية والفن وقضايا العنف والإرهاب، وإشكالات الهوية والكينونة والمصير.. التي طفقت، أكثر من أي وقت مضى، تسائل وعينا وضميرنا في زمن بات مُنْدَمِغاً باللاثبات، واللااستقرار، ومُنْوَسِماً باهتزاز التأكد وانعدام اليقين. فلنتأمل معا هذا المقطع الشعري:

«في ذاكرة هذا الفجر المَشْنُوق،
تشكلوا قناطر في كل السبل،
وافتح واله في كل الآفاق ألف كُوى...
ليطل غدا أو بعد غد...
مولودا يرتعش،
ينشق هواء الصباح الجديدْ...
وطني!
تعشقتكَ...
قَرَاً وسَعيراً،
كي أَقرأ فِي عينيكَ تسبيحةَ الأفْجَارْ!»(تجليات: ص:32)

### إحالات مرجعية:

°-»القراءة الموازية» هي التي تكون مستقلة تماما عن النص، بحيث تحتفظ بحريتها كَيْمَا تعمل لحسابها الخاص. انظر: تقديم عبد الكبير الخطيبي لكتاب: كيليطو(عبدالفتاح):1983، الأدب والغرابة، دراسات بنيوية في الأدب العربي، الطبعة الثانيةص.ص:6-5.

-1محسن(مصطفى):2022، في المسألة الشبابية، نحو سوسيولوجيا نقدية لتحولات أنساق القيم والتكوين والتوجيه والتشغيل وأسئلة الهوية واندماج الشباب في عالم متغير..

-2محسن(مصطفى):2006، تجليات، من ذاكرة عشق للوطن والشوق (نصوص شعرية)، الطبعة الأولى.

-3محسن(مصطفى):2023، مدارج التيه،(نصوص شعرية)، الطبعة الأولى.

-4محسن(مصطفى):2023، من شرفة الفجر، (نصوص شعرية)، الطبعة الأولى.

-5أبراش(إبراهيم):2011، الثورات العربية في عالم متغير، (دراسة تحليلية)، منشورات الزمن، -6

هيغل:(جورج، ف، ف):1981، العقل في التاريخ، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، دار التنوير، بيروت، لبنان.

7-Heidegger(Martin):1966, Questions III, Gallimard,nrf.

8-Heidegger(Martin):1973, Approchede Hôlderlin,Corbin-Deguy-Fédier, Gallimard.9-Freud(Sigmund):1933,Esaisde psychanalyse appliquée, Idées/ Gallimard.

(باحث سوسيولوجي)

## جديد دراسات التاريخ العسكري الوطني:

# شخصية طارق بن زياد مرة أخرى

أسامة الزكاري

يتابع العقيد المتقاعد الأستاذ أحمد البسيري عمله التنقيبي في خبايا التاريخ العسكري المغربي، بكثير من الصبر ومن الأناة ومن الاحترافية، ليس فقط على مستوى تجميع المواد الأساسية للدراسة وللتأليف، ولكن - أساسا- على مستوى بلورة معالم كتابة تاريخية تأصيلية، تكتسب صفات الاحترافية والعمق والدقة والتريث والنزاهة عند مقاربة الإشكالات الكبرى التي ميزت التاريخ العسكري المغربي على امتداد قرونه الطويلة الممتدة.

مناسبة هذا الكلام، صدور كتاب «الصفات القيادية والمهارات العسكرية للقائد المغربي الأمازيغي طارق بن زياد»، للأستاذ أحمد البسيري، مطلع السنة الجارية (2024)، في ما مجموعه 227 من الصفحات ذات الحجم الكبير. ويمكن القول، إن الإصدار الجديد يشكل حلقة موصولة من حلقات البحث والتنقيب التي ميزت مسيرة الأستاذ أحمد البسيري، باحثا رصينا ومؤرخا مهووسا بدرس التاريخ العسكري، لدواعي مهنية خالصة، ولحوافز أكاديمية رفيعة.

والأستاذ أحمد البسيري من مواليد مدينة أصيلا سنة 1937، وهو -الآن- ضابط متقاعد، شغل منصبا ساميا في صفوف القوات المسلحة الملكية من موقعه كمختص في التاريخ العسكري. أحرز على جائزتين ملكيتين في المسابقة التي كانت تنظمها مديرية التشريفات الملكية بمناسبة عيد العرش، أولاها سنة 1959 ببحث في موضوع «التاريخ الحربي المغربي»، وثانيها سنة 1960 ببحث في موضوع «العلاقات الديبلوماسية في عهد الدولة العلوية». وفي السنوات الأخيرة، تفرغ لنشر نتائج أعماله العلمية، على رأسها كتابه «مصادر من التراث العسكري المخطوط بالمغرب» سنة 2014، وكتاب «الأساليب التكتيكية العسكرية عبر تاريخ الحروب المغربية، من عهد الأدارسة إلى عهد العلويين قبل الحماية».

وعلى هذا الأساس، نجح الأستاذ البسيري في تجاوز صرامة الالتزام المهني، بما يحمله هذا الالتزام من مهام قد لا تسمح باستثمار الإمكانيات التي تتيحها «المهنة» في السعي لتغذية الولع بالقراءة وبالبحث وبالتأليف. سيظل الأستاذ أحمد البسيري من قلائل النخب العسكرية الوطنية المعاصرة التي نجحت في الجمع بين الالتزام المهني الصارم، وبين الهوس بالقراءة وبالكتابة. ولعلها الصفة التي جعلت منه رائداً للكتابة التاريخية الوطنية المعاصرة المتخصصة في مجالات الأداء العسكري ونظمه وتحولاته وأنساقه المتداخلة والمؤثرة في باقي بنيات الدولة، وفي العلاقة بين المركز والأطراف، ثم في العلاقة بين الدولة وبين محيطها الإقليمي والدولي الواسع.

وبخصوص الإطار العام للكتاب موضوع هذا التقديم، يقول المؤلف في كلمته الاستهلالية: «ما من شك في أن معظم المتخصصين في الدراسات التاريخية للأندلس، يعتبرون طارق بن زياد أحد أشهر القادة العسكريين في التاريخين الإيبيري والإسلامي على حد سواء، وأحد الرجال الأفذاذ الذين غيروا وجه وسير أحداث التاريخ بانتصاراته البارزة بالأندلس... والتي انتهت بهزيمة مدمرة للجيش القوطي. كما يعتبرونه فاتحا كبيرا وعبقريا عسكريا محنكا، ومجاهدا في سبيل الله، وإعلاء كلمته، وترسيخ قواعد الإسلام في تلك البقاع. غير أن الإشكال المطروح هنا، أنه بالرغم من الشهرة التي حظي بها طارق بن زياد كأحد الكبار، فإن جل الكتابات التي تناولت مساره العسكري كانت تنضوي في إطار الدراسات التاريخية العامة، أي منذ فتح العرب للأندلس إلى سقوطها، فهي لم تعالج بالتفصيل كل الجوانب القيادية التي كان يتحلى بها هذا القائد، والمهارات التكتيكية العسكرية التي تميز بها خلال قيامه بأعمال الفتح للأندلس... لهذا آثرتُ أن تكون هذه الدراسة مستوفية البحث والتنقيب لاستجلاء أغوار شخصية هذا البطل، ورصد جانب مهم من جوانب شخصيته العسكرية...» (ص ص.9-8).

انسجاما مع هذا الهدف العلمي الأصيل، قام الأستاذ البسيري بتوزيع مضامين بحثه بين خمسة مباحث متراتبة ومدخل تمهيدي لتوضيح السياق العام لهذا التأليف، وآفاقه، ومنهجية البحث المعتمدة فيه، إلى جانب مواده المصدرية ومظانه التوثيقية المؤطرة لسياقات تبلور مشروع الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الإيبيرية وحيثياته التاريخية المحددة للوقائع الموجهة للأحداث بالضفتين الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. ففي المبحث الأول، اهتم المؤلف برصد معالم المسار العسكري المميز لسيرة طارق بن زياد. وانتقل - في المبحث الثاني- للبحث في أسباب اختيار طارق بن زياد على رأس الجيش الذي فتح بلاد الأندلس. وفي المبحث الثالث، استفاض المؤلف في تفصيل الحديث عن الصفات القيادية العسكرية لطارق بن زياد، استنادا إلى مادة مصدرية غنية ومتنوعة، سمحت بإعادة تركيب هذه الصفات، وعلى رأسها صفات الكفاءة والخبرة الحربية، والإرادة القوية الثابتة، والشجاعة والإقدام، وتحمل المسؤولية في المواقف العسكرية، وسبق النظر، ومعرفة النفسيات «القابليات»، والانضباط والطاعة، والقابلية البدنية، والتحريض والحض على القتال، والمقدرة على جمع المعلومات، والمقدرة على اتخاذ القرار الصحيح والسريع، والتقوى والورع، والقناعة ونكران الذات، والإنسانية والتواضع والوفاء بالعهد، وتوظيف الانتماء العرقي والماضي التليد لوسطه العائلي والمحلي.

وفي المبحث الرابع من الكتاب، اهتم المؤلف باستخلاص خصائص المبادئ العسكرية التي طبقها طارق بن زياد. يتعلق الأمر بمبادئ العمل التعرضي في الهجوم أو المبادأة، واختيار المقصد وإدامته، والتعاون، والحشد، والمرونة وخفة الحركة، والاهتمام بالشؤون الإدارية للجيش، والاقتصاد في المجهود، والمحافظة على أمن القوات وسلامتها، والمباغتة، والمطاردة واستثمار النصر، واتخاذ أسلوب اليقظة والحذر، وكتمان أخبار تحرك القوات والجهة التي يقصدها الجيش، وتقدير الموقف واختيار الموقع، والمبادأة أو المبادرة بالقتال، والأخذ بمبدأ حرية العمل العسكري من أجل المصلحة العامة، واستخدام أسلوب الحرب النفسية.

واستكمالا لخبايا هذا النبش الدقيق، خصص المؤلف المبحث الخامس لإضفاء بعد تطبيقي على التصور النظري لقواعد الحرب لدى طارق بن زياد، من خلال نموذج خاص بالأساليب العسكرية التي اعتمدها هذا القائد في معركة وادي برباط. وفي آخر مواد الكتاب، عاد المؤلف لتدقيق النظر في قضية إحراق طارق بن زياد لسفنه الحربية، مقدما رؤية جريئة للتشكيك في صحة هذه الواقعة، انطلاقا من مواد مصدرية متنوعة تسمح بإعادة ترتيب النظر في هذه الواقعة، خاصة على مستوى التناقض الكبير الذي يطبع تفاصيل الحدث، وكذا على كمستوى اضطراب الرواية المتداولة بهذا الخصوص، ثم على مستوى تعارضها مع منطق الأداء العسكري الذي ظل ينتظم في إطاره الجيش الإسلامي ونظام تحركه المجالي خلال العصر الوسيط.

ولعل من عناصر القوة في هذا العمل، حرص الأستاذ أحمد البسيري على تعزيز انفتاحه على أمهات المصادر العربية والأجنبية، وعلى التركيز على جزئيات مفصلية في تفسير بعض الوقائع التي توارثتها المصادر الكلاسيكية بشكل مضطرب، وأحيانا متناقض إلى حد يُفقدها كل قيمة توثيقية. ولا شك أن غزارة المادة البيبليوغرافية المعتمدة في البحث أتاحت للأستاذ أحمد البسيري إمكانيات واسعة لتنقيح الروايات، ولنقد سردياتها، ثم لإعادة تركيب الخلاصات في إطار متن شيق، يحترم شروط النقدين الداخلي والخارجي للنصوص وللمتون، مما يسمح بإعادة قراءة المرويات التقليدانية حول سيرة طارق بن زياد، وحول مجمل وقائع حدث فتح المسلمين لبلاد الأندلس.

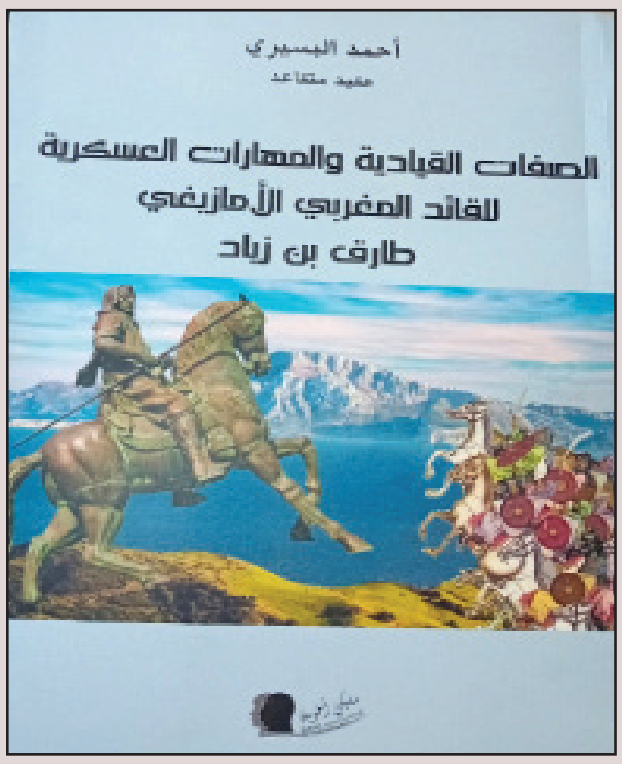

الجمعة 11 أكتوبر 2024 الموافق لـ 07 ربيع الثاني 1446 العدد 13.861

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# قصبٌ لِناي الرُّعاة

جمال أماش

الكَرمةُ ذاتُها
والعنبُ الذي تخمَّرَ
في سواعد العُمّال وفي الوحدةِ
التي قَتلتْ غُرَف النّوم
بلا امرأة
أوْ مُخدِّرٍ منَ القَنَّب أوِ الأحلام البائدةِ
ذَاتَ جبلٍ فَقدتُ نصفيَ
وفي صيفِ الكلماتِ غنِمتُ شهدَ عسلٍ
وجُرذان الفراغ
هناكَ في سُكنى الجَبلِ
قريباً منَ الله
بعيداً منَ العدالَة
بقيتُ مُوزَّعاً بينَ قلبَين
جوعُ الرَّحم
وحجَرٌ لا يتحرَّكُ معَ العاصفةِ
الحلمُ لا يبدأ منْ جديد
والحديقةُ تبتعدُ في موتِها بيْنَ البَحرِ
والحافة
يا أبي تُذكِّرُني
بندبات الطين في راحة اليد
تذكِّرني بغَربة النَّخيل
وضَجَر الواحات
أُعاشِرُ التِّيهَ رفيقاً في عيونِ نساء
القرية
ووجوهاً تختَبرُ الأرضَ
في إيقاعات الأقدام
نَبضي مازالَ يَتلعثمُ قَليلاً
يفرَحُ لانفتاحِ نافذة على قوسِ قُزَحٍ
ويحزنُ
لقطط دهستْها العرباتُ
أذكُرُكَ- في غيابِك-
بامرأة كانتْ تغزلُ الأملَ كل صباحٍ
في سوق العبيد
أُذكِّرُكَ ببصمة الطِّين في يدي
وصَرختكَ في وجهيَ من بعيدٍ
وأنا أقطفُ التِّينَ خلسةً
منْ كَرمة الجَبلِ
انا الجَنوبيُّ
كلَّما بحثتُ عنْ سُلالتي
غرَّرَ بي الحشدُ، بلعتُ لِساني
وغيَّرتُ الطَّريقَ
لوْ سَألتني يا أبي عَنْ اسمي
لقلتُ: حجرٌ مكتوبٌ في بئر
لوْ سألتني عنكَ، ماذا تركتَ، لقُلتُ:
صورتكَ في جدار
لوْ سألتني عن رَحم الرأفةِ
لقلتُ: حريرٌ صامتٌ
ولو سألتني عنْ سيرتي لقلتُ:
سيجارةٌ تحترقُ في يدٍ من كثرةِ التدخينِ
وثمالةُ كأسٍ
من ماء الحياةِ أسهرُ بهَا مع منبوذين
في عزيب الرعاة
ونطردُ الوقتَ مَن يومِنا ككلبٍ.

# امرَأةُ اللَّبلاب

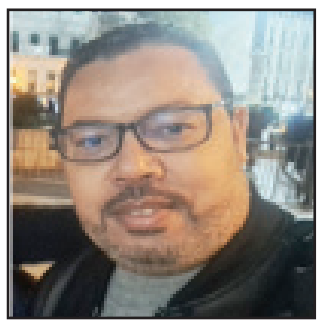

خالد أمزال

مَا إنْ يَنْسَحب
وبتَرَدُّد شَديد،
الشَّارعُ الأخير
لِيَعُودَ لمَدينَته الْقَابعَة
بَيْنَ نافذَتَيْن،
حَتَّى تَحُلَّ مَكَانَه
رَعْشَةُ تِلْكَ الْمَرْأَة.

كَانَتْ امْرَأَةً كَبَاقي النِّسَاء،
تَحْنُو عَلَى الأَوَاني
وَهِي تَجْلُوهَا
بِأَيْدٍ لا يَتَذَكَّرُهَا أَحَد،
تَتْرُكُ شَيْئًا من هَمْسهَا
في الْغَسيل الأَبْيَض،
تَلْعَنُ رَائحَةَ الْبَصَل الْمَحْرُوط
عَلَى قَلْبهَا،
تَكْنُسُ الأَرْضَ كَمَا لَوْ أَنَّهَا
تَمْحُو خَطَايَاهَا الْجَمِيلَة.

حِينَ يَشْهَقُ الشَّفَقُ
في أَمَاسي الْخَريف،
تَضَعُ تلْكَ الْمَرْأَةُ يَدَهَا
عَلَى أَضْوَات صَدْرهَا،
لتَقيسَ الْمَسَافَةَ
بَيْن قدْر الْحَسَاء وقَدَر الْحَطَب.
وَبانْتَشَاء تَغْمضُ عَيْنَيْهَا
كُلَّمَا فَاجَأَتْهَا
زَغَاريدُ الَّذين يُعْلنُونَ
قُدُومَ مَنْ لا يُحْسنُونَ الرَّحيل.
مَتَى اقْتَرَبَتْ
مَوَاويلُ الأُغْنيَات الْجَبَلِيَّة
مِنْ دُرُوب حُزْنهَا،
تَفُكُّ ضَفيرَتَهَا
فَيَتَسَاقَطُ منْهَا الْقَرَنْفُلُ وَالدِّفْلَى
وبَعْضُ الذِّكْرَيَات الْمُجَفَّفَة.
مئْزَرُهَا سَرَابٌ ...
يَتَسَلَّقُ انْحنَاءات خَصْرهَا
برُعُونَة مُذْهلَة،
لا تَنْلفُ إلى سَريرهَا
إلا بَعْدَ أَنْ تُسْلمَ حَسْرَتَهَا
إلَى أَشْبَاح الْيَوْم التَّالي.

في رَعْشَة تلْكَ الْمَرْأَة
تَتَكَاسَلُ الشَّمْسُ عَن الأُفُول،
تَنَامُ الْقطَطُ
وَهِيَ تُحَاكي شَكْلَ الرَّغيف،
يَتَنَدَّرُ السَّكَارَى
عَلَى أَوْجَاع الْحَانَات،
تَنْسَحبُ الكَلمَات
مِنْ حِوَار يَوْم بَسيط،
يَطيشُ الصُّبْح
بَيْنَ تَرَانيم محْرَاب
وفنْجَان قَهْوَة،
تُصيخُ الأُمَّهَاتُ
لأَجْسَادهنَّ الْمُضَمَّخَة
بطين الزَّمَن الأثير،
تُتَجَادَلُ اليَعَاسيب
تَحْتَ لَوْن رَتيب،
النَّخيلُ وَحْدَهَا عَرَاجينُهَا
تَتَثَاءَبُ أيَّانَ اسْتَبَدَّ السَّمَر.

عنْدَمَا تَنْحَني النَّافذَتَان
حَيْثُ تَبيتُ الْمَدينَةُ
يَهْجَعُ ذلكَ الشَّارعُ الأخير
فَتَصير رَعْشَةُ تلْكَ الْمَرْأَة
لَبْلابًا،
الأَمْطَارُ الزَّرْقَاءُ تَشْتَهي تَلافيفَهُ
إذْ هُنَاكَ تَعاويذُ الْحُبِّ تَنْتَظر.

# أنا لم أمت

علية البوزيدي

عندما ذهب أبي
تركني في حجر أمي أرضع
ولما بلغت سن السابعة
جلست على طاولة
لأقرا الموت
تعلمت كيف أسير على رصيف قديم
وبيدي قلبي
تعلمت كيف أمسك بالحزن
كطائرة ورقية
تعلمت كيف أتبع
صديقاتي الشجرات
تعلمت كيف أسابق النجوم
في عيون صغار العصافير
حتى أعادتني نخلة
نصف مقضومة
ولأنني عاودت التيه
عبأتُ من صبر الأرض عليَ
خطايا كثيرة
حتى انتشيت
كان قلبي ينظم ضرباته
متخفيا
ويوقفني

كلما ابتعدت
أو ضل عني الطريق
نعم
أحمل جثة
لكني اقايض منذ رايت الموت
يتطلع إليَ
حتى اني لا أفتح له الباب
من الطابق الخامس
أترك له رسالة
وأنتظر أن يأتي
من يسرقها
نيابة
عن هذا العالم...

# الموتى لا يحلمون... وأنا أيضا

تورية لغريب

لماذا لا يعود الموتى ليحصوا
خسائرنا
ليخبرونا كيف نصل إلى
الموت سالمين
الموت رجل حكيم
نذهب إليه بكامل النقصان
عراة من كل شيء...
نتجرد من قميص الحياة
الذين يرنون إلى الموت
يائسين
بَحّت حناجِرُهُم في ترديد
أناشيدِ الجِياع
فانضموا لِحفلةٍ سخيفة
واكتفوا بِدَورٍ الكورال
البكاء عادة سيئة
لا تملأ ثقوب القلب
لهذا السبب تحديدا
تركتُ أثر دمعة متحجرة على
باب الرب
إنه الإرث الوحيد لامراة
امتهنت الرقص على الجراح
ثم خرجت في رحلة إلى الأبد
تبحث عمّن تركوا لها أعمارَهم
وحرقةَ السّؤال
الموتى لا يحلُمون... وأنا
أيضا

لوحة للفنان عبد الله لغزار

# في بـاب اللّه

(إلى أستاذي الجليل سي أحمد بوزفور)

محمد سدحي

في عز الغم، جاءني صوت المؤذن رخيماً من مئذنة جامع حيّنا القديم: إن الله يدعوك...

هذا طبعي.. وماذا أنا فاعل؟ لا أطرق باباً غير بابي، ليس جبناً، ولا احتراماً حتى... إنه الخجل. هكذا أنا، مذ ولدت، شديد الخجل ما لم أفقد الصواب مني، وأخرج عن نطاق الصبر.. أما النوافذ، لم تراودني الرغبة، يوماً، في الغناء تحتها. كانت مشرعة أو مفتوحة، لا أمل لي في الدخول منها كناية في الأبواب...

أنا في باب الله، ولو أن محراب الصلاة ينتصب أمامي كباب موصد، لكن أملي كبير في الذي ينتظرني خلفه... عش كريما يا أنا، وربك الأكرم..

لا أستثمر في مظهري الخارجي بإفراط، ولو أن الداعي لكم بالخير كان في «الهينون» يقول للأناقة ها أنذا !وكانت ممارستنا للرياضة تزيدنا حلة: قد مقدود ولياقة ورشاقة، يواتيها الطول الفارع والشعر الغزير... والبشرة التي لا تلفعها الشمس ولا تنال من نضارتها البرودة... اللهم حسّن أخلاقنا كما حسنت خلقنا.

كان سلوكي، والله الحمد، حسناً ولايزال، إلا على من ينظرون إلينا ويمعنون في النظر إلى الفراغ في الأعلى..

وزادنا من العواطف كان أوفر، لذلك لا نلتمس من غيرنا سوى الحفاظ على (مسافات الود) التي تضيق مع مرور الأيام وكثرة نقط التقاطع في المجموعات العددية الطبيعية وغير الطبيعية، الصحيحة والمعتلة، المتناهية والمفتوحة...

لو رجع بي الزمن إلى الوراء، وأعدت العزل من جديد، سوف لن أكون سواي. لذلك، ولغيره، أقفلت الباب، خلفي، وسرت حيثما أسير..

عشقت الحكيم زفزاف لأنه لاذ بالهامش وعاش، طوعاً، في «بيوت واطئة» حتى تألق كثيراً في «محاولة عيش» ولم تخذله «الأفواه الواسعة» وروّض «الثعلب الذي يظهر ويختفي» كما ينبغي لنبيل يحب «بائعة الورد» حتى صار هو «الأقوى» تحت «الملاك الأبيض» وفوق «ملك الجن»، وكان نصيبه من «الشجرة المقدسة» ما يغنيه عن جر «العربة» في ركاب «غجر في الغابة»...

أنا، بعده، لا أجر عربة ولا أدفع شاريوها. انفلت من جاذبية نيوتن وقاومت دافعة أرخميدس. المستوى الديكارتي هو الذي يشتتني ويوزعني، كرهاً، قطعة قطعة ونقطة نقطة على شساعته الرهيبة. وكل ما أتمسك به هو هذا الشكل المغلق الذي أؤوب إليه كلما خذلني ارتفاع منتصب على طولٍ وعرضٍ منبطحين كما اتفق...

أحكمت إغلاق الباب بصفاقة، لكني تركت، عمداً، القوس مفتوحاً، ليس لإتمام الحديث، بالضرورة، ولكن فقط لأوضح، يوماً، لأحبابنا أن الفراشات لا تنتحر جزافاً إنما طريقها المشتهى إلى النور لا تحجبه ستارة...

نلتقي !

لوحة للفنان
عبد القادر غربال

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# قراءة في مسرحية كو- فيد81

قاسم العجلاوي *

بدعم من وزارة الثقافة والشباب والتواصل قطاع الثقافة ومسرح محمد الخامس ،قدمت جمعية شارع الفن مسرحية كو- ڤيد العرض ما قبل الأول بمسرح لوزين بتاريخ 8 أكتوبر 2024

المسرحية من إعداد وإخراج أيوب أبو النصر وتشخيص رضى بنعيم وعادل أبا تراب وقدس جندل وأمين بلمعزة ومجموعة مهمة من التقنيين ،سينوغرافيا طارق الربح، ومساعد المخرج سفيان نعيم والإضاءة لرضى العبدلاوي وموسيقى ليوسف لغليضي والصوت لناني شوقي والملابس لكوثر بنسجاي وتنفيذ الديكور لنبيل ظفر الله والتواصل لرضى قادة وإدارة المشروع لياسين بريش

## العنوان كمدخل لقراءة العرض

عنوان النص كو فيد CO_VIDE يحيل منذ الوهلة الأولى إلى الخواء والفراغ والدعوة إلى المشاركة في لعبة الوجود العبثي أو إلى وجود الوباء القاتل والجائحة الذي مست البشرية جمعاء ، وخلفت الكثير من الموت و البؤس ، والرقم 81 قد يشير إلى عدد كبير من أجيال تناسلت فيها الأوبئة المميتة، والحروب والدمار ، وأجيال من الكائنات التي تعيش وجودا عبثيا متسلسلا بشكل متكرر دون توقف ولهذا يتم التأكيد على فكرة اللانهاية أو لعبة البحث عن النهاية .

*ماغاديش تسالي هذه المسرحية ، ودون تحديد أي حقبة زمنية فكل شيء متشابه في عالم من العبث.ولعل حياة انتظار الموت مع وباء كوفيد وحياة الفراغ التي يتقاسمها العبثيون، هو مايقصده معد النص ومخرجه المبدع أيوب أبو النصر قياسا على مسرحية نهاية اللعبة لصامويل بيكيت التي حاك على منوالها نص كو- ڤيد ،بلغة مغربية وإبداع في البناء الفني تشخيصا وإخراجا ،و لهذا أخمن في هذه القراءة أن هذا العنوان الذكي من حيث امتلاكه لدلالة تعدد التأويل والتفسير يختزل العرض المسرحي برمته والذي ربطه أيضا بيوم القيامة وقلوب الكافرين والفرجة غير الممتعة وغيرها من المفاهيم الوجودية المميزة لمدرسة العبث كما ورد في الوصلة الإشهارية للعرض

## شخصيات العرض وتشخيص الأدوار

مسرحية CO_VIDE ، تحاول مقاربة الحياة العبثية لأربعة أشخاص ثلاث رجال وامرأة يقبعون في مكان مغلق ،غرفة مظلمة ضيقة ،أشبه بسجن او قبر وداخل هذا المكان المغلق كل شخصية معتقلة داخل فضاء.

## أوسجن آخر أكثر ضيقا وكآبة

الشخصية الأولى التي أداها باقتدار المبدع عادل أبا تراب بحس مرهف تماهى معها نفسيا وجسديا إلى درجة الاندماج سواء على مستوى الأحاسيس الداخلية الكئيبة أو الحركة جلوسا كأعمى مقعد، ووقوفا ، ومشية أحدب مدلى الرأس إلى الأمام وكأنه يحمل أوزار الأيام والسنين التي عاشها أو حين يرفع رأسه إلى أعلى محدثا خادمه وفاغرا فمه مبرزا أسنانه بشكل أقرب إلى الهزل الكئيب الذي انتزع من المتلقي بسمة بل ضحكات صادقة تجلت في تجاوب طفل صغير داخل القاعة حين سمع كلمة غريبة ، بضحكة بريئة .وأيضا تجلت براعة الممثل المقتدر عادل أبا تراب في تغيرات صوتية حافظ على نبراتها المختلفة باختلاف الحالات والمواقف طيلة العرض وبذل مجهودات في إخراج حوارات ببحة مخنوقة حين يحاور خادمه وعبر الميكروفون بصوت قوي يعبر عن أحزان رجل غارق في تشاؤمه وعدميته وكرهه لكل شيء أو حتى في حالة تكسير الجدار الرابع ومخاطبة جمهور القاعة .

شخصية محورية من بداية العرض إلى نهايته إن كانت له نهاية ، شخصية تمثل رجلا مقعدا فوق كرسي متحرك وأعمى وبالأحرى لا يريد أن يرى ويفضل وضع نظارات سوداء ،بل يؤكد في أكثر من حواراته أن له عينين بيضاوين والبؤبؤ فيهما أيضا أبيض وهي دلالات على قتامة الحياة وأن لا شيء فيها يستحق النظر ،لأنه كما يقول حين يغمض عينيه يرى ما في رأسه وحين يفتحهما يرى ما في رؤوس الناس من بؤس وحزن ، رجل متسلط يتمنى أن تتوقف الحياة، وتكون للعالم نهاية ، لا يؤمن بأي شيء حي ، عامر بالكره لذاته ولأبيه وأمه، وكل شيء حوله عدم في عدم .

ويحرص أن يبقى متمركزا في وسط المكان للحفاظ على سلطته ووجوده المتحكم في الآخرين كما يقول أنا رجعت لكم من جديد كرمز للعذاب الأزلي أو صخرة سيزيف التي يجبر الآخرين على حملها إلى أعلى وإسقاطها من جديد لاستمرار تعذيبهم ،في دور مغلق لا ينتهي .

والشخصية الثانية كلوف الاسم الذي ينطق طيلة العرض والتي أداها باقتدارالممثل المبدع رضى بنعيم لكونها شخصية مركبة ووحدها متحركة في مساحة ضيقة تؤثث الفضاء ،وتقوم بجميع الخدمات رغم قساوة الوضع وعبثيته .

رضى بنعيم بشكل تغريبي قدم المسرحية بأنها لن تنتهي ما غاديش تسالي هاد المسرحية لأنها تبدأ من النهاية ،نهاية الوجود البشري إلى حياة الاغتراب والضياع ،

شخصية لا تمشي على رجلين وكأنها هي الاخرى مقعدة تتحرك بشكل ميكانيكي ولولبي كدلالة على الدور المغلق والرتيب ،والفارغ من المعنى ،

وحتى باقي التموضعات المتماهية مع سيرورة المسرحية كانت تحركات غريبة وتائهة ومترددة تصاحبها أصوات غير مفهومة أو آهات أو أنات متقطعة يخرجها بحرقة أقرب إلى الكوميديا منها إلى تراجيديا واللحظة الكئيبة، حركات فيها إلتفاف حول قضبان الحديد المشكلة للجدار العازل/الغرفة أو السجن و صعودا إلى أعلى عبر السلم كنافذة تمكن من حصول رؤية العالم الخارجي الذي لايوجد فيه إلا الموت ،ورائحة الجثث النتنة المترامية في كل مكان ،والجميع ينتظر نزول الأمطار التي لا تأتي لكي تخلص الأرض والهواء من الموت والروائح الكريهة ، كل شيء عدم وقحط في الخارج .

شخصية العبد الذي لا يستطيع مفارقة السيد رغم قساوة معاملته له رغم أنه يهدد بالرحيل ويفكر فيه دون أن يفعل أو بغير شيئا من الوضع داخل رتابة اليومي التافه ومرارة الجوع في انتظار الموت الذي لا يأتي ،بل فقط الضياع والإحساس بالعذاب والعبث المطلق

شخصية الأب والأم التي أداها كل من الممثلين الرائعين أمين بلمعزة وقدس جندول .

كائنان مسجونان كل منهما داخل قفص حديدي ملفوف بغطاء أسود لإعدام الحركة والضوء ، شخصيتان لا تتحركان إلا بصعوبة داخل القفص الحديدي الضيق والصغير ، وكأن المخرج اختار عن قصد أسلوب القساوة ليقحم أمين بلمعزة طيلة العرض وما يزيد على الساعة ، وفي وقت لاحق عادل أبا تراب بينتهما الجسدية الفخمة داخل القفص ، لن يكون إلا تعاسة أخرى تعمق الشعور بالغرابة والحزن ، أب وأم ليس لهما من ذنب سوى أنهما أنجبا ابنا تنكر لهما وأقحمهما في عالم العبث فأصبحا بعد مرور الزمن وكأنهما مقعدان ، يشكوان الجوع العاطفي والجسدي و عدم القدرة على رؤية بعضهما بفعل الزمن الطويل المتباطئ الذي سلبهما البصر والسمع والحب وكل شيء جميل ، وحين يحاولان الخروج من القفص ولو حبوا والتحرك والاقتراب من بعضهما في غفلة من الابن / الأعمى المتسلط وهو نائم فوق مقعده، سرعان ما يتلاشى الأمل حين يصب الابن غضبه عليهما ويأمر خادمه بإرجاعهما إلى القفص وإحكام إغلاق أبوابه ، مما كان يدفعهما معا إلى طرح التساؤل الوجودي من أين جاء هذا الابن ؟من حمله في بطنه شهورا ؟ وبشكل عبثي يتفقان على أن كل منهما حمله في بطنه نصف مدة الحمل .

الجميع في جحيم يتبادلون سرا وعلانية الشتم و الكره والحقد والغضب، وكأن كل واحد يحمل الآخرين وضعية وجوده المستلب وحياة العبث التي أتى

إليها دون إرادته حسب تعبير سارترمادام *الجحيم هوالآخرون وفي حوار عميق بين الزوجين حول أشياء كثيرة أو لا شيء على الإطلاق

وظف المخرج كل تقنيات لغة العبث من اختزال للمعنى وتغييب للعقل والمنطق نحو اللامعقول .

* باحث مسرحي

---

شهده افتتاح الدورة العاشرة لمهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية

# تكريم المخرج السينمائي كمال كمال

شفيق الزكاري

بدعم من المركز السينمائي المغربي، وتحت شعار «السينما للجميع»، عرف المركب الثقافي مولاي رشيد بالدار البيضاء يوم 09 أكتوبر 2024 على الساعة السابعة مساء، افتتاح أشغال مهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية، الذي استهل هذا الافتتاح بكلمة لعامل عمالة مقاطعات بن مسيك سيدي عثمان بالدار البيضاء، رحب من خلالها بكل المشاركين من فعاليات فنية وثقافية ومنوها بجهود إدارة المهرجان وعلى رأسها السيد عبد الحق المبشور الذي استطاع صحبة طاقمه الحفاظ على سير أشغال هذا المهرجان ليصل لدورته العاشرة رغم الصعوبات اللوجيستيكية والمادية منوها باستمرارية المهرجان مع الإشارة لمجهودات المنظمين الذين سهروا على النهضة بالقطاع الثقافي والسينمائي، أما المحطة الثانية قام فيها باستحسان اختيار شعار هذه الدورة الذي يحمل آفاقا إيجابية للتحسيس بأهمية تحسين الذوق الفني للناشئة والاقتراب من الساكنة بمختلف الأعمار، باعتبار أن هذا الفعل الفني مشروعا مستقبليا مشيرا إلى انخراط فعلي لوالي جهة الدار البيضاء سطات صحبة المنتخبين للنهوض بهذا القطاع الفني الحيوي، ليخلص في محطة رابعة والمتمثلة في الجهود المبذولة لإنجاح مشروع يتعلق بترميم مسرح سيرى النور في السنة المقبلة.

مدير المهرجان السيد عبد الحق المبشور أكد على ضرورة استمرارية المهرجان باعتباره متنفسا ورافعة للثقافة والفن منوها بجهود جنود الخفاء إلى جانب انخراط كل الفعاليات بما فيها لجنة التحكيم، التي تتكون من المخرج يونس الركاب والصحافي عبد الرحيم الراوي والموسيقية ومهندسة الصوت سناء فاضل والممثل وعضو مكتب الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب الجيلالي بوجو.

كما أعلن عن عدد الأشرطة المساهمة في مسابقة هذه الدورة حسب البرنامج، مع الإشارة إلى تقديم وتوقيع كتاب موسوم ب «وجوه من المغرب السينمائي» للناقد أحمد سيجيلماسي. ليخلص إلى تقديم التشكرات إلى المركز السينمائي المغربي الذي ساهم في دعم هذه التظاهرة السينمائية.

بعدها تم عرض شريط مختصر لا يتعدى ثلاث دقائق عن الأفلام المشاركة في المسابقة من إخراج كمال كمال، ثم قدمت له هدية سلمها السيد العامل وهي عبارة عن بورتريه شخصي أنجزه الفنان مصطفى مفيد، وبهذه المناسبة أكد في كلمته على الاهتمام بالثقافة والفن باعتبارهما رافعتان اجتماعية واقتصادية أساسية بالنسبة للمغرب وباقي الشعوب بما فيها من أجناس فنية كالموسيقى والسينما والرقص والمسرح والفنون التشكيلية وغيرها..

ثم قام المهرجان بتكريم عامل عمالة مقاطعات بن مسيك سيدي عثمان الذي قدم له بهذه المناسبة الشاعر ومدير جريدة الاتحاد الاشتراكي عبد الحميد الجماهري درع الاعتراف والتكريم.

وفي الختام قام الناقد أحمد سيجيلماسي بجرد مختصر لسيرة المخرج كمال كمال مع جرد لجل أعماله وما تحمله من أفكار ورسائل إنسانية، وبعد ذلك تم عرض فيلمه الطويل «السمفونية المغربية».

أعضاء لجنة التحكيم من اليمين إلى اليسار عبد الرحيم الراوي، الجيلالي بوجو، يوسف الركاب و سناء فاضل

لحظة تكريم المخرج السينمائي كمال كمال

---

# «السينما بين المواطنة والانتماء الإنساني»

## شعار الدورة 13 من المهرجان الدولي المغاربي للفيلم بوجدة

سميرة البوشاوني

تحت شعار «السينما بين المواطنة والانتماء الإنساني» ستحتضن مدينة وجدة من 05 إلى 09 نونبر 2024، فعاليات الدورة الثالثة عشر من المهرجان الدولي المغاربي للفيلم (FIMFO) الذي تنظمه جمعية سيني مغرب تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

ويهدف المهرجان، حسب بلاغ توصلت «الاتحاد الاشتراكي» بنسخة منه، إلى تنشيط الساحة الفنية المغاربية وتعزيز الروابط بين الشعوب والثقافات، حيث سيجمع على مدار ستة أيام مخرجين، ممثلين، نقاد سينما، منتجين، صحفيين ومجموعة من محترفي الفن السابع وضيوف مختلفين، للاحتفاء بفن السينما ودعم تطوير هذه الصناعة.

وستعرف هذه الدورة، عرض أكثر من 25 فيلما في المسابقات الرسمية للأفلام الطويلة والقصيرة، بالإضافة إلى أفلام للأطفال وعروض في الهواء الطلق في مواقع متفرقة من المدينة، مع تنظيم ورشات، ندوات، طاولات مستديرة، دروس الماستر، وجلسات تفاعلية مع شخصيات ومشاهير مدعوين، زيادة على تكريم شخصيات بارزة في مجال السينما والفنون كما دأبت على ذلك الجهة المنظمة في الدورات السابقة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم افران
جماعة بن صميم
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 03/ج.ت.ب.ص/2024
في يوم 2024/11/14
على الساعة الحادية عشر ، سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس الجماعة ،فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض مفتوحة اثمان لأجل توسيع شبكة الماء الصالح للشرب وربطها بمختلف الدواوير التابعة لجماعة بن صميم.
يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 15.000,00درهم (خمسة عشر ألف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 797.580 ,00درهم (سبعمائة وسبعة وتسعون ألف وخمسمائة و ثمانون درهم ).
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم -22-2 431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة اليكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة.
يجب على المتنافسين إيداع ملفهم بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
ع.س.ن/3124/إ.د
**********

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
المجلس الإقليمي للدريوش
مصلحة الشؤون المالية والممتلكات
مكتب الصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 14/2024/CPD
في يوم الثلاثاء 05 نونبر على الساعة: الثانية عشر زوالا، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء الوقود قصد تشغيل آليات الفرقة المتنقلة التابعة لجهة الشرق، موضوع الاتفاقية المتعلقة بفتح المسالك الطرقية بجماعات إقليم الدريوش.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchéspublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: سبعة عشر ألف درهم (17.000,00درهم)
* كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثمانمائة وسبعة وخمسون ألف وعشرة دراهم (857.010,00درهم) مع احتساب الرسوم.
* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و32 و34 من المرسوم رقم2.22.431، الصادر في 15 شعبان 1444، (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
* تطبيقا لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21، الصادر في: 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية، يتوجب على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إليكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.
* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشـــارة.
ع.س.ن/3125/إ.د
**********

شركة
«STE S.T.S TOUZANI S.A.R.L.A.U»
حي السلام، أكلا، واد امليل، تازة
الرسم المهني: 16200880
التعريف الجبائي: 66024206
السجل التجاري: 8473
التعريف الجبائي الموحد: 003549792000055
تأسيس شركة ذات المسؤولية المحدودة ذات الشريك الوحيد
بمقتضى عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 8 نونبر 2021 بتازة تم تأسيس شركة ذات المسؤولية المحدودة ذات الشريك الوحيد للشخص الموقع على المحضر وعلى القانون الأساسي للشركة المذكور خصائصها كالتالي:
- التسمية القانونية للشركة:
«STE S.T.S TOUZANI S.A.R.L.A.U»
- الموضوع الاجتماعي للشركة:
TRAVAUX DIVERS OU CONSTRUCTIONS (ENTREPRENEUR DE )
- المقر الاجتماعي للشركة : حي السلام، أكلا، واد امليل، تازة
- مدة الشركة: إن مدة الشركة محددة في 99 سنة.
-الرأسمال الاجتماعي للشركة محدد في 100000.00درهم مقسم إلى 1000 حصة قيمة كل منها 100درهم وتتوزع على الشكل التالي:
"محمد بن عمر 100 حصة"
-تسيير الشركة: إن الشركة مسيرة و مدارة من طرف السيد محمد بن عمر
-الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتازة بتاريخ 2024/07/29 تحت عدد 329/2024
ع.س.ن/3126/إ.د
**********

شركة:
«STE S.T.S TOUZANI S.A.R.L.A.U»
حي السلام، أكلا، واد امليل، تازة
الرسم المهني: 16200880
التعريف الجبائي: 66024206
السجل التجاري: 8473
التعريف الجبائي الموحد: 003549792000055
تفويت الحصص
بمقتضى عقد عرفي بتاريخ 30 غشت 2024 بتازة تم تفويت 1000 حصة اجتماعية (100000.00DHS) من طرف السيد محمد بن عمر، التي يملكها بشركة:
«STE S.T.S TOUZANI S.A.R.L.A.U»
لفائدة السيد التوزاني محمد. والتي تتوزع على الشكل التالي:
* التوزاني محمد: 1000حصة
كما تم تعيين السيد التوزاني محمد كمسير للشركة لمدة غير محدودة
-الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتازة بتاريخ 2024/09/30 تحت عدد 407/2024.
ع.س.ن/3127/إ.د
**********

المملكة المغربية
وزارة التـجـهـيـز و المـاء
المديرية الإقليمية بالحوز
إعلان عن طلب عروض
مفتوح وطني - جلسة عمومية-
رقم: 58/2024/HZ
في يوم 2024/11/07 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب المدير الإقليمي للتجهيز و ا لنقل و ا للو جستيك بالحوز بتحناوت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني أثمان لأجل: دراسة جدوى طريق الولوج الشمالي لنفق أوريكا - إقليم الحوز.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت منزوع الصفة المادية محدد في مبلغ ستة آلاف درهم (6000,00درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعمائة وثمانية الاف درهم و00 سنتيم (408.000,00درهم) مع احتساب الرسوم. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بصيغة الكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/3129/إ.د
**********

المملكة المغربية
وزارة التـجـهـيـز والمـاء
المديرية الإقليمية بالحوز
إعلان عن طلب عروض
مفتوح دولي - جلسة عمومية-
رقم: 59/2024/HZ
في يوم 2024/11/07 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب المدير الإقليمي للتجهيز والنقل و اللوجستيك بالحوز بتحناوت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي أثمان لأجل: أشغال تقوية ومعالجة محيط الطريق الإقليمية رقم 2012 من النقطة الكيلومترية 08+000 إلي النقطة الكيلومترية 16+000 على طول 8 كم -إقليم الحوز.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت منزوع الصفة المادية محدد في مبلغ: ثلاثمائة وأربعون ألف درهم (340.000.00درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: إثنان وعشرون مليون وأربعمائة وستة وستون ألف وأربعمائة وخمسة وسبعون درهما و60 سنتيم (22.466.475,60درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بصيغة الكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/3130/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
*****
المعهـد الوطنـي للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة

**إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم 8 /2024/ م ج ب ز ق**

ليكن في علم العموم بأن الإعلان عن طلب العروض رقم 8 /2024/ م ج ب ز ق بتاريخ 28 اكتوبر 2024 الذي تم نشره ب:
- جريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13.855 بتاريخ 04 اكتوبر 2024
- LIBERATION n° 10328 du 4 octobre 2024
والمتعلق باقتناء معدات علمية لفائدة وحدات البحث التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي بالقنيطرة، مقسمة على سبع حصص.
يغير كالتالي:
- مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 431-22-2
عوض:
- مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431
الباقي دون تغيير.
ع.س.ن /3122/إد

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
*****
المعهـد الوطنـي للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة

**إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 9 /2024/ م ج ب ز ق**

ليكن في علم العموم بأن الإعلان عن طلب العروض رقم 9 /2024/ م ج ب ز ق بتاريخ 28 اكتوبر 2024 الذي تم نشره ب:
- جريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13.855 بتاريخ 04 اكتوبر 2024
- LIBERATION n° 10328 du 4 octobre 2024
والمتعلق بخدمات تتعلق بأشغال فلاحية ومختبرية لفائدة الوحدات التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي للقنيطرة، في حصتين.
يغير كالتالي:
- مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 431-22-2
- سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي
عوض:
- مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431
- سيتم في الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي
الباقي دون تغيير.
ع.س.ن /3123/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم الرحامنة

**إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2024/22/م ع**

في يوم 04 نونبر 2024 على الساعة العاشرة و النصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم الرحامنة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني رقم 2024/22/م ع لأجل :

**** أشغال توسيع و إعادة تأهيل قيادة راس العين بإقليم الرحامنة**

تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في مليون و تسعمائة و سبعة آلاف و ستمائة و سبعون درهما ( 1 907 670,00 درهم).
تحدد قيمة الضمانة المؤقتة المتعلقة بالمشروع في ثلاثين ألف درهم (30000 درهم).
يمكن تحميل الملف المتعلق بالطلب عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد : 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم : 1692.23 الصادرفي 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو2023 www.marchéspublics.gov.ma.(
ويجب على المتنافسين تقديم نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والفئة والتأهيل للشركات المنشأة بالمغرب :

| Secteur | Classe | Qualification |
|---|---|---|
| A | 4 | A2 |
| N | 3 | N2 |

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من قانون الاستشارة.
ع.س.ن /3120/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم الرحامنة

**إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2024/21/م ع**

في يوم 04 نونبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم الرحامنة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني رقم 2024/21/م ع لأجل :

**** أشغال بناء قيادة اثنين بوشان بإقليم الرحامنة**

تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في مليونان و ستمائة و ستة و سبعون ألفا و عشرة دراهم و 95 سنتيما ( 2 676 010,95 درهم).
تحدد قيمة الضمانة المؤقتة المتعلقة بالمشروع في خمسين ألف درهم (50000 درهم).
يمكن تحميل الملف المتعلق بالطلب عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد :30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم : 1692.23 الصادرفي 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو2023 www.marchéspublics.gov.ma.(
ويجب على المتنافسين تقديم نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والفئة والتأهيل للشركات المنشأة بالمغرب :

| Secteur | Classe | Qualification |
|---|---|---|
| A : CONSTRUCTION | 4 | A2 : TRAVAUX COURANTS EN BETON ARME-MACONNERIE POUR BATIMENT |

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من قانون الاستشارة.
ع.س.ن /3121/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص
التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء-
مديرية الاستغلال بالمحمدية
إعلان عن طلب العروض مفتوح

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص.ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض التالي:

PM3126126: بتقديم خدمات لإعادة تأهيل مسخنات الفيول الخاصة التابعة لمديرية الاستغلال المحمدية

- يحدد الثمن الإجمالي التقديري لإنجاز الأشغال في: 654.000,00درهم (م.ا.ر)
- يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة: غير منصوص عليها
- تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية يومه. 2024/10/21 على الساعة 10 صباحا.

هده الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية ـ المغرب.

الهاتف: (212)0523 99/98-06-31

الفاكس: (212)0523 22-20-30

يمكن الاطلاع على هذه الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة لفتح الأظرفة بتاريخ 2024/11/05 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر مديرية الاستغلال المحمدية بالطريق الساحلية 111 ص.ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء ـ المغرب.

ع.س.ن/3132/إ.د

---

المملكة المغربية
وزارة التجهيـــز و الماء
المديرية الإقليمية ببركان.

إعلان عن تصحيح و تأجيل طلب عروض مفتوح دولي رقم: Ber 24/2024

**يعلن المدير الإقليمي للتجهيز و النقل و اللوجيستيك ببركان للعموم أن طلب العروض المفتوح الدولي**

**رقم : Ber 24/2024**

**موضوع :** أشغال اعادة بناء ثلاث منشآت فنية : منشأة فنية على واد أبوأبد سعيد ب ن ك 700+498، منشأة فنية على واد تاكمة ن ك 200+503و منشأة فنية على واد بورولو ب ن ك 200+524 للطريق الوطنية 2بإقليم بركان.

**يحمل التغييرات التالية:**

ـ التأهيل والتصنيف المطلوب :

| التأهيل المطلوب | التصنيف |
|---|---|
| D1 | 2 |

عوض :

ـ التأهيل والتصنيف المطلوب :

| التأهيل المطلوب | التصنيف |
|---|---|
| D2 | 2 |

ـ وأنه تم تأجيل تاريخ فتح الاظرفة المتعلق بطلب العروض هذا و الذي كان مقرر فتح أظرفته **الثلاثاء 15 اكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا.** إلى يوم **الأربعاء 23 اكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا.**

ع.س.ن /3134/إد

---

المملكــة المغــربيــة
وزارة الـــداخليـــة
عمــالة إقليم ميدلــت
دائـــــرة الـريـش
قيــادة أيــت ازدك
جمــــاعة أمـــزيـزل

**إعــلان عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية**
**برســــــم سنة 2024**

ينهي السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة امزيزل إلى علم كافة الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة امزيزل والمستوفين للشروط النظامية انه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024، بمقر الجماعة الترابية امزيزل وذلك وفق الجدول أسفله :

| الإطار الأصلي | إطار الترقية | عدد المناصب المتبارى بشأنها | شروط ولوج الامتحان | تاريخ إجراء الامتحان | تاريخ أجال إيداع طلبات الترشيح |
|---|---|---|---|---|---|
| تقني من الدرجة الثانية | تقني من الدرجة الأولى | منصب واحد (01) في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية | يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي أو الدرجة إلى غاية يوم الامتحان | 2024/12/28 على الساعة التاسعة صباحا | تودع طلبات الترشيح بمكتب الموارد البشرية بالجماعة الترابية امزيزل في اجل اقصاه: 2024/12/25 (وهو تاريخ آخر اجل لايداع طلبات الترشيح) |
| تقني من الدرجة الثالثة | تقني من الدرجة الثانية | منصب واحد (01) في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية | | | |
| مساعد إداري من الدرجة الأولى | مساعد إداري من الدرجة الممتازة | منصب واحد (01) في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية | | | |

ع.س.ن /3131/إد

---

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين
جهة سوس ماسة
المديرية الإقليمية بتارودانت

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⴷ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴷ ⵜⵏⵣⵓⵖⵜ
ⵜⴰⴽⴰⴷⵉⵎⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴷ ⵓⵙⵍⵎⴷ
ⵜⴰⵎⵏⴰⴹⵜ ⵏ ⵙⵓⵙ ⵎⴰⵙⵙⴰ
ⵜⴰⵎⵀⵍⴰ ⵜⴰⵙⴳⴰⵎⵜ ⵏ ⵜⴰⵔⵓⴷⴰⵏⵜ

**إعــلان**
**عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان**
**32/2024/INV من حصة واحدة**
(جلسة عمومية)

**في يوم** 04 نونبر 2024 **على الساعة العاشرة صباحا** سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الاقليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين سوس ماسة بتارودانت، طريق مراكش المحـابطـة ص.ب **04** تارودانت، فتح الأظـرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان **32/2024/INV** من أجـل :

| الموضوع | كلفة تقدير الخدمات | مبلغ الضمان المؤقت |
|---|---|---|
| اقتناء الأثاث التعليمي لفائدة قاعات التعليم الأولي التابعة للمديرية الاقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة بتارودانت | 1 538 460,00 درهم (مليون و خمسمائة و ثمانية و ثلاثون ألف و أربعمائة و ستون درهما ). (مع احتساب الرسوم) | ستة عشرة الف درهم (16 000.00 درهم) |

- يتم تحميل ملف طلب العروض، بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية: « www.marchespublics.gov.ma».
- يجب أن يتوافق مضمون وعرض وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد 30 و34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية، ومع مواد الباب الرابع من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 من ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
- على جميع المتنافسين إيداع أظرفتهم و عرضها بطريقة إلكترونية، كما يمكنهم سحبها بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية قبل اليوم والساعة المحددين لجلسة فتح الأظرفة المبينة أعلاه.
- **تودع الوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة التي يستوجبها ملف طلب العروض، في ظرف منفصل، في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة -على أبعد تقدير - أو تسلم الى رئيس لجنة فتح العروض ، وذلك بمقر المديرية الاقليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة بتارودانت (مكتب طلبات العروض بمصلحة الشؤون الإدارية و المالية).(المادة 18 من نظام الاستشــارة).**

**إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.**

ع.س.ن /3128/إد

---

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
جماعة تملالت
مديرية المصالح
قسم الشؤون الإدارية و المالية
مصلحة الميزانية و الحسابات و الصفقات و الموارد البشرية
مكتب الموارد البشرية

**إعلان عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة بعض الهيئات من الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة تملالت برسم سنة 2024**

بناء على المراسيم و القرارات الصادرة و المتعلقة بتحديد شروط و إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لبعض الدرجات ، تنظم جماعة تملالت امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة بعض الهيئات من الموظفين المنتمين لميزانية الجماعة ، و ذلك وفق الجدولة الزمنية التالية :

| الإطار الأصلي | إطار الترقية | المناصب المتبارى بشأنها | تاريخ ومكان الاختبارات الكتابية | شروط اجتياز الاختبارات | الاختبارات | اجل إيداع الترشيحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مساعد تقني من الدرجة الثانية | مساعد تقني من الدرجة الأولى | 2 | 23 نونبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا بمقر الجماعة | يفتح امتحان الكفاءة في وجه الموظفين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار أو الدرجة الأصلية إلى تاريخ إجراء أول اختبار كتابي | تضم الاختبارات اختبار كتابي و أخر شفوي و لا يأهل للاختبار الشفوي إلا المرشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 20/10 في الاختبارات الكتابية دون الحصول على نقطة اقصائية | يجب أن تصل طلبات الترشيح إلى مكتب الضبط بهذه الجماعة في اجل أقصاه 20 نونبر 2024 على الساعة الرابعة و النصف بعد الزوال |
| مساعد إداري من الدرجة الثانية | مساعد إداري من الدرجة الأولى | 1 | | | | |
| تقني من الدرجة الثانية | تقني من الدرجة الأولى | 1 | | | | |

ع.س.ن /3133/إد

---

**إشعار عن قطع التيار الكهربائي**

تنهي الشركة الجهوية متعددة الخدمات بالدار البيضاء - سطات إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

| الجماعة/المقاطعة | تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي | الجهات التي سيشملها الانقطاع |
|---|---|---|
| جماعة تيط مليل عمالة مديونة | يوم الأحد 13 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | دوار: إدكان MLE 9871-08H |
| جماعة الشلالات عمالة المحمدية | يوم الأحد 13 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | الدواوير: علي واركو و سيدي عبد النبي |
| جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة | يوم الأحد 13 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | دوار: لحنانشة والسوق الجديد |
| جماعة أولاد الصالح إقليم النواصر | يوم الأحد 13 أكتوبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال | الدواوير: لعباد – لحرش – أولاد خادو ودكالة |
| جماعة النواصر إقليم النواصر | يوم الأحد 13 أكتوبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال | الدواوير: لخضاضرة – لخضاضرة لبهالة - لخضاضرة إدراج – لخضاضرة 1 – المعاريف والمعاريف 2 EP CT 1214 MLE 70379-08H |
| جماعة النواصر إقليم النواصر | يوم الأحد 13 أكتوبر 2024 من 08 ونصف إلى 09 صباحا ومن 03 ونصف إلى 04 بعد الزوال | EP MLES 70588-3C et 83390-6F الدواوير: لمعاريف الشمالية – أولاد دكاك 3 والمعاريف 1 |
| جماعة تيط مليل إقليم مديونة | يوم الثلاثاء 15 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة: الجزيرة الخضراء MLE D3A-198-13D وصفا |
| مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني | يوم الثلاثاء 15 أكتوبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : النسيم MLE 75615-25AA |
| مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني | يوم الثلاثاء 15 أكتوبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : الأزهر 2 MLE D20-070-16D |
| جماعة النواصر إقليم التواصر | يوم الثلاثاء 15 أكتوبر 2024 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال | EP MLES 83391-07G et 70380-09J الدواوير : أولاد دكاك 1 و 2 – دار المعاريف والمعاريف |
| جماعة تيط مليل إقليم مديونة | يوم الخميس 17 أكتوبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال | PT D3A-199-13D تجزئة : ديار العلام MLE D3A-338-10D |
| مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق | يوم الخميس 17 أكتوبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال | تجزئة : الحديقة MLE D2A-019-14D |
| جماعة دار بوعزة إقليم النواصر | يوم الخميس 17 أكتوبر 2024 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال | الدواوير : دهوبات وأولاد أحمد المدرسة 2 |

نشكركم على تفهمكم، وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة على الأرقام التالية:

0522312020 – 0522750070-0522755521-0522110762

ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

ع.س.ن /204/إت

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية لفاس مكناس
المندوبية الاقليمية للحاجب
المستشفى الإقليمي الحاجب
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم:
16/2024/CHP/ELH
(جلسة عمومية)

في يوم 2024/11/05 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مقر مكتب المدير بالمستشفى الاقليمي الحاجب فتح الأظرفة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: شراء وتركيب جهاز راديو بانورامي للأسنان مزود بقياسات الرأس لفائدة المركز الاستشفائي الإقليمي بالحاجب.

يسحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

* حدد تقدير التكلفة في: 220.000.00درهم (مائتان وعشرون ألف درهم)
* ومبلغ الضمان المؤقت في: 4000.00درهم (اربعة ألف درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 431-22-2 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب علي المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية ببوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب إيداع الوثائق التقنية التي يتطلبها ملف المناقصة لدى مكتب الصفقات التابع للمستشفى الاقليمي الحاجب في موعد أقصاه يوم العمل السابق لتاريخ فتح العروض أو تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة فتح الاظرفة. ويجب أن يكون هذا الظرف مغلقا ومُؤشّرًا عليه بوضوح "المستندات التقنية". يمكن تقديم الوثائق التقنية إلكترونيا عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

في الظرف: الملف الإداري والتقني.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/3137/إ.د

**********

المملكة المغربية
وزارة التجهيـــز والماء
المديرية الإقليمية ببركان
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: BER/28/2024

في يوم الإثنين 04 نونبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بملحقة المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان المتواجدة بالطابق الأول بمركز تسجيل السيارات ببركان، فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني رقم 2024/28 بعروض أثمان لأجل: دراسة بناء ممر حديدي المنحدر الرابط بين محاور الولوج الطرقية المنزل وسيدي بن يخلف -إقليم بركان-

- يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ألف وثمانية مائة درهم (1800.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ستة وتسعون ألف درهم شاملة لجميع الرسوم (96.000.00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقييم وإيداع المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد: 19، 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية رقم 431-2-22 بتاريخ 15شعبان) 1444 موافق 08 مارس(2023.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:
يجب تقديم الملف التقني طبقا للمادة 4 من نظام الاستشارة.
شهادة الاعتماد: D5.

العرض التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:
يجب تقديم العرض التقني طبقا للمادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3139/إ.د

**********

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة القلعة - بني عامر
قيادة بني عامر
جماعة العامرية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/03

في يوم 04 نونبر 2024على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس المجلس جماعة العامرية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق السوق الاسبوعي لجماعة العامرية.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمقر جماعة العامرية قيادة بني عامر دائرة القلعة بني عامر عمالة إقليم قلعة السراغنة.

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www marches publics.gov.ma

حدد ثمن مبلغ الضمان المؤقت: 100.000.00درهم (مائة الف درهم). وحددت التكلفة التقديرية السنوية في المبلغ: 102.000.00درهم (مائة واثنان الف درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و28 و30 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب السيد رئيس جماعة العامرية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الاظرفة.
- ايداعها بطريقة الكترونية على بوابة الصفقات العمومية

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في كناش التحملات.

ع.س.ن/3140/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التجهيـــز و الماء
المديرية الإقليمية ببركان.

إعلان عن تصحيح وتأجيل طلب عروض مفتوح وطني رقم: Ber 25/2024

**يعلن المدير الإقليمي للتجهيز و النقل و اللوجيستيك ببركان للعموم أن طلب العروض المفتوح الوطني**

**رقم : Ber 25/2024**

**موضوع : مراقبة جودة أشغال اعادة بناء ثلاث منشآت فنية على طريق الوطنية 2 : منشأة فنية على واد أبوأبد سعيد ب ن ك 700+498، منشأة فنية على واد تاكمة ن ك 200+503و منشأة فنية على واد بورولو ب ن ك 200+524 بإقليم بركان.**

**يحمل التغييرات التالية:**

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ أربع مائة و اثنان ألفا و سبع مائة و ثمانية درهم شاملة لجميع الرسوم. ( 402.708,00 درهم)

- التأهيلات والتصنيف المطلوب :

| التأهيلات المطلوبة | التصنيف |
|---|---|
| CQ4<br>CQ7 | 2 |

عوض :

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ أربع مائة و ألفان و سبع مائة و ثمانية درهم شاملة لجميع الرسوم. ( 402.708,00 درهم)

- التأهيلات والتصنيف المطلوب :

| التأهيلات المطلوبة | التصنيف |
|---|---|
| CQ4<br>CQ8 | 2 |

- أنه تم تأجيل تاريخ فتح الاظرفة المتعلق بطلب العروض هذا و الذي كان مقرر فتح أظرفته **الإثنين 14 اكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا.** إلى يوم **الأربعاء 23 اكتوبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا.**

ع.س.ن /3138/إد

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب
Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

**إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي.**
**رقم 2024/33**

في يوم 22 نونبر 2024 على الساعة العاشرة و النصف صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بقطاع الشباب ، 51 شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي رقم **2024/33 لأجل أشغال بناء قاعة المؤتمرات . ادارة ووحدة للتخييم خاصة بدوي الاحتياجات الخاصة بمركب مولاي رشيد للشباب و الطفولة ليوزنيقة ببوزنيقة.**

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: (www.marchespublics.gov.ma.)

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ **163.734.655,20**
(مائة وثلاثة وستون مليون و سبع مائة وأربعة وثلاثون ألف و وست مائة وخمسة وخمسون درهم و عشرون سنتيما مع احتساب الرسوم).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ. 2.500.000.00 (مليونان وخمس مائة ألف درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30، 31، 32 و 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان (www.marchespublics.gov.ma.)

بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :الإدلاء بالوثائق التالية
الملف التقني يتضمن نسخة مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف

| القطاع | المؤهلات المطلوبة | الصنف |
|---|---|---|
| A البناء | 4A الأعمال المتميزة في الخرسانة المسلحة للمباني | S |
| L النجارة و التأطير | 8L اطار معدني | 1 |
| J الكهرباء | J 1 أعمال التركيبات الكهربائية للاستخدام الداخلي | 1 |

بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالوثائق التالية :
يتعين على المقاولات الغير المقيمة بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة في نظام الاستشارة.
أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /3143/إد

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
المندوبية العامة لإدارة السجون
وإعادة الإدماج

## إعـــلان
## عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية

تعلن المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أنها ستنظم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة **2024** وذلك وفق الجدول التالي:

| الدرجة الممتحن بشأنها | الحصيص | الشروط النظامية المطلوبة | تاريخ الامتحان | مركز اجراء الامتحان | آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح |
|---|---|---|---|---|---|
| مراقب مربي ممتاز | 202 | 6 سنوات على الاقل من الخدمة في الدرجة في تاريخ اجراء الامتحان | 10 نونبر 2024 | طنجة، وجدة، فاس، الرباط، بني ملال، الدار البيضاء، مراكش، الرشيدية، اكادير، العيون او بمراكز أخرى إذا اقتضت المصلحة ذلك | 27 أكتوبر 2024 |
| ضابط مربي | 206 | | | | |
| ضابط مربي ممتاز | 36 | | | | |
| قائد مربي | 62 | | | | |
| قائد مربي ممتاز | 9 | | | | |

**مواد الإمتحان**

وفقا لقرار رئيس الحكومة رقم 3.21.18 الصادر في 13 من رمضان 1439 (29 ماي 2018) يشتمل الامتحان على:

| الاختبار | المدة | المعامل |
|---|---|---|
| **1- اختبار كتابي** : يتضمن سؤالا أو أسئلة متعددة، حول مختلف المهام أو المساطر المرتبطة بتدبير قطاع السجون. | ساعتان | 4 |
| **2 - اختبار شفوي أو تطبيقي** : يتضمن أسئلة تتعلق بالمهام، أو أسئلة متعددة الإختيارات وروائز بسيكو - تقنية، بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة مختلف المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها. | ما بين 15 و 60 دقيقة | 3 |

**طريقة المشاركة**

يتعين على الموظفين الراغبين في المشاركة في الامتحان المهني المذكور أعلاه والمتوفرين على الشروط النظامية المطلوبة تقديم طلباتهم في أجل أقصاه **27 أكتوبر 2024** وذلك من خلال الولوج لفضاء الموظف بالموقع الإلكتروني للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج **WWW.DGAPR.GOV.MA** للقيام بما يلي:

1) التسجيل الالكتروني؛
2) سحب الطلب بعد تعبئته وتوقيعه ورفعه بصيغة **PDF** بنفس الموقع؛
3) إيداع نسخة من الطلب لدى الرئيس المباشر؛
4) سحب الاستدعاء من فضاء الموظف بالموقع الإلكتروني للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج.

**الرباط في: 2024/10/11**

ع.س.ن /3135/إد

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
المندوبية العامة لإدارة السجون
وإعـــادة الإدمـــاج

## إعـــلان
## عن تنظيم امتحانات ومباريات مهنية

تعلن المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أنها ستنظم امتحانات ومباريات مهنية برسم سنة **2024** وذلك وفق الجدول التالي:

| الدرجة الممتحن بشأنها | الحصيص | الشروط النظامية المطلوبة | مركز الامتحان والمباراة المهنية | تاريخ الامتحان و المباراة المهنية | آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح |
|---|---|---|---|---|---|
| تقني من الدرجة الثالثة | 1 | 6 سنوات على الاقل من الخدمة في الدرجة في تاريخ اجراء الامتحان | تيفلت او بمراكز أخرى اذا اقتضت المصلحة ذلك | 2024/11/23 | 2024/10/27 |
| مساعد تقني من الدرجة الأولى | 1 | | | | |
| متصرف من الدرجة الثانية | 1 | | | | |
| جراح أسنان خارج الدرجة | 11 | 4 سنوات على الاقل من الخدمة في الدرجة في تاريخ اجراء المباراة | | | |
| جراح أسنان من الدرجة الممتازة | 4 | | | | |
| طبيب خارج الدرجة | 6 | | | | |
| طبيب من الدرجة الممتازة | 7 | | | | |
| تقني من الدرجة الثانية | 1 | 6 سنوات على الاقل من الخدمة في الدرجة في تاريخ اجراء الامتحان | | 2024/12/28 | |
| تقني من الدرجة الاولى | 1 | | | | |
| طبيب من الدرجة الاستثنائية | 6 | 4 سنوات على الاقل من الخدمة في الدرجة في تاريخ اجراء المباراة | | | |

**طريقة المشاركة**

يتعين على الموظفين الراغبين في المشاركة في الامتحانات والمباريات المهنية المذكورة أعلاه والمتوفرين على الشروط النظامية المطلوبة تقديم طلباتهم في أجل أقصاه **27 أكتوبر 2024** وذلك من خلال الولوج لفضاء الموظف بالموقع الإلكتروني للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج **WWW.DGAPR.GOV.MA** للقيام بما يلي:

1) التسجيل الالكتروني؛
2) سحب الطلب بعد تعبئته وتوقيعه ورفعه بصيغة **PDF** بنفس الموقع؛
3) إيداع نسخة من الطلب لدى الرئيس المباشر؛
4) سحب الاستدعاء من فضاء الموظف بالموقع الإلكتروني للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج.

ع.س.ن /3136/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة القلعة - بني عامر
قيادة بني عامر
جماعة العامرية
إعلان عـن طلب عـــروض
مفتـــوح
رقم: 2024/02
في يوم 04 نونبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب السيد رئيس المجلس جماعة العامرية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق سوق الزيتون لجماعة العامرية.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمقر جماعة العامرية قيادة بني عامر دائرة القلعة بني عامر عمالة إقليم قلعة السراغنة. ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www marches publics.gov.ma
حدد ثمن مبلغ الضمان المؤقت: 20000.00درهم (عشرون الف درهم) .
- وحددت التكلفة التقديرية السنوية في المبلغ: 137.200.00درهم (مائة وسبعة وثلاثون الف ومائتا درهم)
يجب أن يكون كل من محـتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و28 و30 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب السيد رئيس جماعة العامرية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- ايداعها بطريقة الكترونية على بوابة الصفقات العمومية
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في كناش التحملات.
ع.س.ن/3141/إ.د
**********
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة القلعة - بني عامر
قيادة بني عامر
جماعة العامرية
إعلان عـن طلب عـــروض
مفتـــوح
رقم: 2024/04
في يوم 04 نونبر 2024على الساعة الثانية عشر صباحا سيـــتم بمكتب السيد رئيس المجلس جماعة العامرية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق مجزرة السوق الاسبوعي لجماعة العامرية.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمقر جماعة العامرية قيادة بني عامر دائرة القلعة بني عامر عمالة إقليم قلعة السراغنة. ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www marches publics.gov.ma
حدد ثمن مبلغ الضمان المؤقت: 20.000.00درهم (عشرون الف درهم) .
- وحددت التكلفة التقديرية السنوية في المبلغ: 7000.00درهم (سبعة الاف درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و28 و30 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب السيد رئيس جماعة العامرية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- ايداعها بطريقة الكترونية على بوابة الصفقات العمومية
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في كناش التحملات.
ع.س.ن/3142/إ.د
**********
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء سطات
المديرية الإقليمية بسيدي بنور
إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة بزيادة
رقم:
39/SB/2024
في يوم 04 نونبر 2420 على الساعة الحادي عشرة صباحا، سيتم بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوحة بزيادة بعروض أثمان رقم 39/ SB/2024، المتعلق بتوفير خدمة التنظيف والحفاظ عل النظافة الجيدة لمقر المديرية الإقليمية بسيدي بنور وللبنايات الادارية والمدرسية للمؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية الإعدادية والثانوية التأهيلية التابعة للمديرية الإقليمية بسيدي بنور.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
التكلفة التقديرية لصاحب المشروع: 3.696.537,60درهما (ثلاثة ملايين وستمائة وستة وتسعون ألفا وخمسمائة وسبعة وثلاثون درهما وستون سنتيما)
مبلغ الضمان المؤقت: 70.000,00درهما (سبعون ألف درهما).
إن محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد 30 و32 و135 من المرسوم رقم 431.22.2 الصادر في 15 شعبان1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وبناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العموميى عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 و7 و13 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/3144/إ.د
**********
المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية لفاس مكناس
المندوبية الاقليمية للحاجب
المستشفى الإقليمي الحاجب
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم:
15/2024/CHP/ELH
(جلســة عموميــة)
في يوم 2024/07/11 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مقر مكتب المدير بالمستشفى الاقليمي الحاجب فتح الأظرفة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل "شراء وتركيب المعدات الطبية- التقنية الموجهة المستشفى الإقليمي الحاجب: معدات المركب الجراحي
يسحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
* حدد تقدير التكلفة في: 771.000.00درهم (سبع مائة وواحد وسبعون ألف درهم)
* ومبلغ الضمان المؤقت في: 15.000.00درهم (خمسة عشر ألف درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى34 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب علي المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية ببوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع الوثائق التقنية التي يتطلبها ملف المناقصة لدى مكتب الصفقات التابع للمستشفى الاقليمي الحاجب في موعد أقصاه يوم العمل السابق لتاريخ فتح العروض أو تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة فتح الاضرفة. ويجب أن يكون هذا الظرف مغلقًا ومُؤشّرًا عليه بوضوح "المستندات التقنية". يمكن تقديم الوثائق التقنية إلكترونيا عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
في الظرف: الملف الإداري والتقني.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/3146/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش - اسفي
إقليم اسفي
دائرة عبدة
قيادة سيدي عيسى
جماعة سيدي عيسى
مكتب الموارد البشرية

## إعـــــلان

يعلن رئيس جماعة سيدي عيسى ، أنه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 ، يوم السبت 23 نونبر 2024 على الساعة التاسعة (9) صباحا ، وذلك بمقر جماعة سيدي عيسى حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

| الدرجة الممتحن بشأنها | الشروط النظامية المطلوبة | عدد المناصب المتبارى بشأنها |
|---|---|---|
| تقني من الدرجة الأولى | التوفر على ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بصفة تقني من الدرجة الثانية في تاريخ أول اختبار من اختبارات الامتحان . | 01 |
| مساعد تقني من الدرجة الأولى | التوفر على ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بصفة مساعد تقني من الدرجة الثانية في تاريخ أول اختبار من اختبارات الامتحان . | 01 |

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الامتحان، وضع طلبات ترشيحهم بمكتب الضبط بمقر الجماعة قبل تاريخ 06 نونبر 2024 وهو أخر أجل لقبول الترشيحات.
ع.س.ن /3145/إد

CASA Baia
الدار البيضاء للبيئة
Améliorons le Quotidien

شركة التنمية المحلية
الدار البيضاء للبيئة ش.م

## إعلان عن طلب العروض المفتوح

| رقم الإعلان | موضوع الإعلان | تاريخ وساعة فتح الأظرفة | مبلغ الضمان المؤقت | المبلغ التقديري للصفقة |
|---|---|---|---|---|
| N°AO/ CB/23/24 | خدمات استغلال المطرح المراقب للدار البيضاء | 20 نونبر 2024 على الساعة 10 صباحا | 743.328,00 درهم (سبع مئة و ثلاثة و أربعون ألف و ثلاث مئة و ثمانية و عشرون درهم) | 49.555.200,00 درهم مع احتساب الرسوم (تسعة و أربعون ألف و خمس مئة و خمسة و خمسون ألف و مئتين درهم ) |

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة ش.م" الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو من البوابة المغربية للصفقات العمومية.
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام الاستشارة.

يمكن للمتنافسين إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى مكتب الضبط للشركة الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله، أو إيداعها مقابل وصل بالمكتب المذكور أعلاه، أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة في ظرف مغلق ومختوم بإسم :

السيد المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة ش.م"
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 19- ( 20130) الدار البيضاء

سيتم تنظيم زيارة ميدانية بالمطرح المراقب للدار البيضاء يوم الأربعاء 30 أكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا.

لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة
للمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بشركة
الدار البيضاء للبيئة ش.م
Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma
ع.س.ن /203/إت

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 11 أكتوبر 2024 الموافق 07 ربيع الثاني 1446 العدد 13.861
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

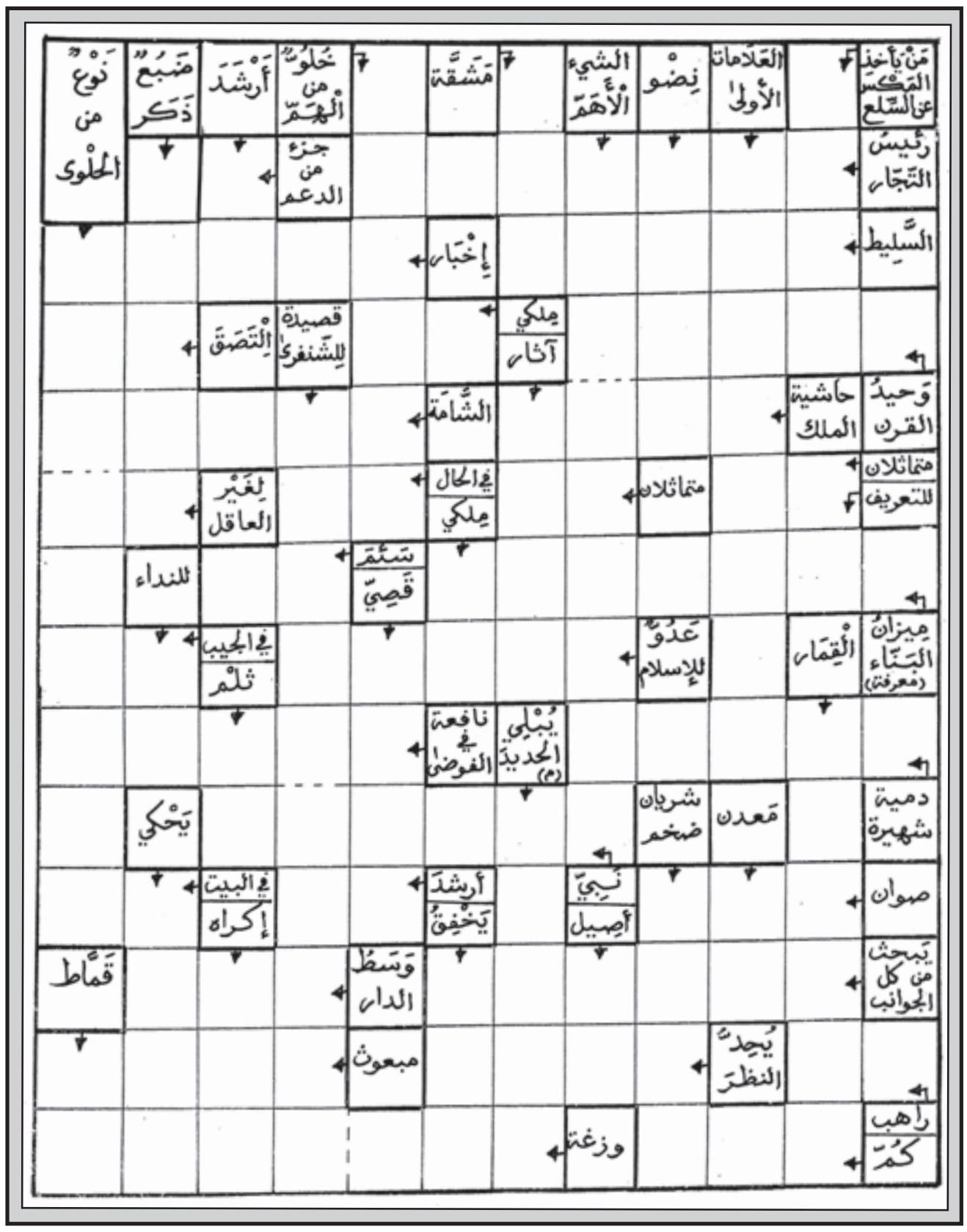


## الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

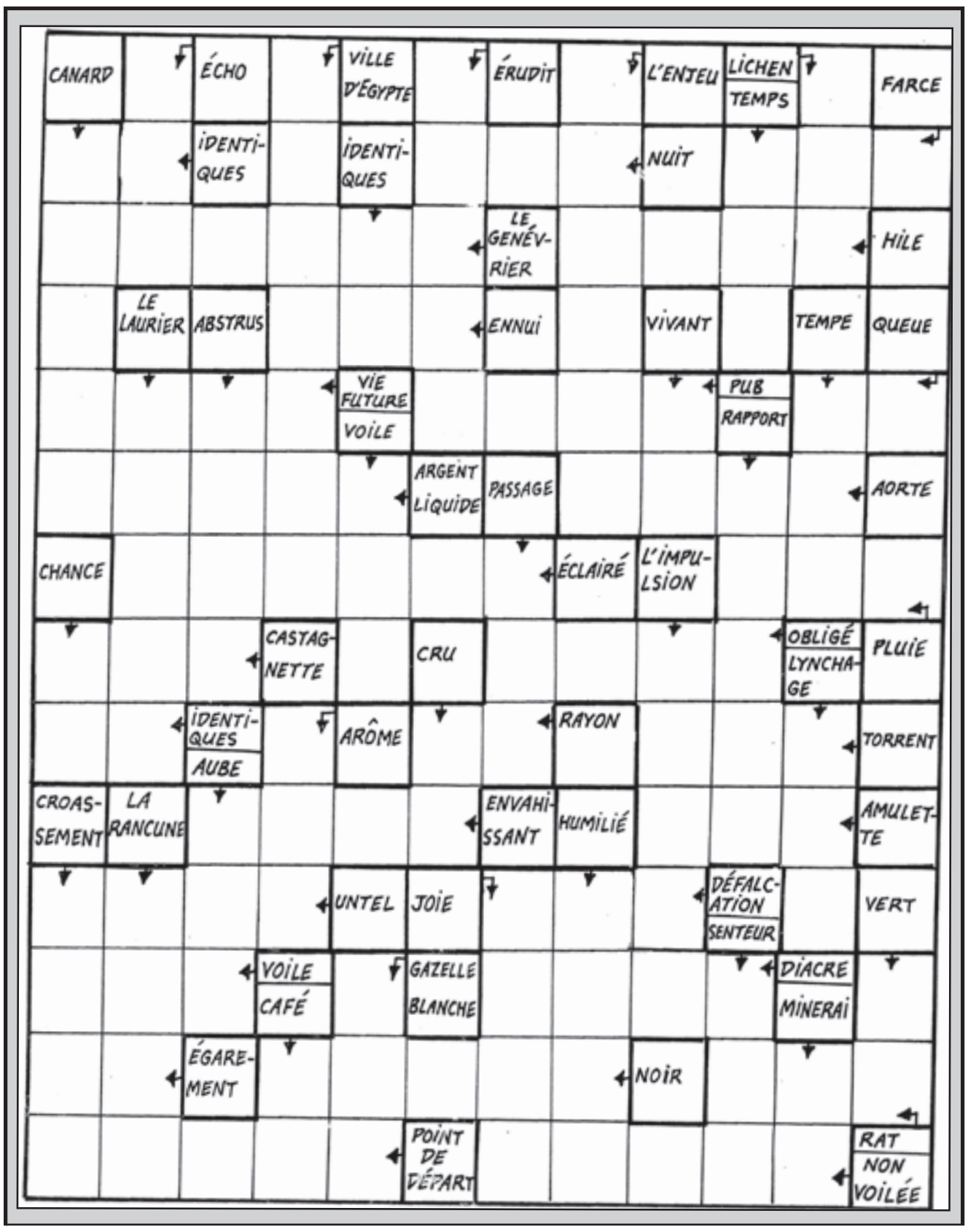


## سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 6 | 7 | | 4 | | | 3 | 9 |
| | 5 | 9 | 7 | | | | | 1 |
| | 3 | 4 | 2 | | | | | 7 |
| 4 | | 1 | | 7 | | 9 | | |
| | 7 | 5 | | | | 1 | 4 | |
| | | 6 | | 1 | | 3 | | 8 |
| 6 | | | | | 5 | 7 | 1 | |
| 7 | | | | | 6 | 8 | 5 | |
| 5 | 1 | | | 3 | | 2 | 9 | 6 |

## سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 1 | | 5 | 8 | | | | 9 |
| | | 5 | | 9 | | 1 | 4 | 3 |
| | | 7 | | | | | | 5 |
| | 5 | | 1 | 7 | | 4 | | 8 |
| | | 4 | | | | 6 | | |
| 3 | | 1 | | 6 | 8 | | 7 | |
| 1 | | | | | | 8 | | |
| 5 | 4 | 8 | | 2 | | 9 | | |
| 2 | | | | 4 | 1 | | 5 | 6 |

## سودوكو صعبة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 1 | | 5 | 4 | | 2 |
| | | 1 | | | | 6 | 5 | |
| | | | | 6 | 8 | 9 | | |
| | 5 | | | 9 | | 8 | | |
| 4 | 2 | | | | | | 7 | 5 |
| | | 6 | | 4 | | | 2 | |
| | | 4 | 3 | 5 | | | | |
| | 7 | 8 | | | | 5 | | |
| 6 | | 5 | 9 | | 7 | | | |

## حل سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 9 | 6 | 7 | 3 | 5 | 8 | 1 | 2 |
| 2 | 1 | 8 | 9 | 6 | 4 | 7 | 5 | 3 |
| 7 | 3 | 5 | 8 | 2 | 1 | 9 | 6 | 4 |
| 6 | 5 | 7 | 2 | 1 | 9 | 3 | 4 | 8 |
| 3 | 2 | 4 | 6 | 8 | 7 | 1 | 9 | 5 |
| 1 | 8 | 9 | 5 | 4 | 3 | 6 | 2 | 7 |
| 5 | 7 | 1 | 4 | 9 | 8 | 2 | 3 | 6 |
| 9 | 4 | 2 | 3 | 7 | 6 | 5 | 8 | 1 |
| 8 | 6 | 3 | 1 | 5 | 2 | 4 | 7 | 9 |

## حل سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 8 | 6 | 7 | 4 | 2 | 1 | 3 | 5 |
| 2 | 7 | 4 | 3 | 5 | 1 | 8 | 6 | 9 |
| 5 | 3 | 1 | 8 | 6 | 9 | 2 | 4 | 7 |
| 4 | 2 | 8 | 9 | 7 | 5 | 6 | 1 | 3 |
| 7 | 6 | 5 | 1 | 8 | 3 | 4 | 9 | 2 |
| 3 | 1 | 9 | 4 | 2 | 6 | 7 | 5 | 8 |
| 8 | 9 | 3 | 2 | 1 | 4 | 5 | 7 | 6 |
| 6 | 4 | 7 | 5 | 3 | 8 | 9 | 2 | 1 |
| 1 | 5 | 2 | 6 | 9 | 7 | 3 | 8 | 4 |

## حل سودوكو صعبة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 5 | 3 | 1 | 9 | 8 | 6 | 4 | 7 |
| 9 | 6 | 1 | 7 | 5 | 4 | 8 | 2 | 3 |
| 4 | 8 | 7 | 6 | 2 | 3 | 1 | 5 | 9 |
| 5 | 4 | 6 | 3 | 1 | 9 | 2 | 7 | 8 |
| 8 | 7 | 2 | 4 | 6 | 5 | 9 | 3 | 1 |
| 1 | 3 | 9 | 2 | 8 | 7 | 4 | 6 | 5 |
| 6 | 9 | 4 | 5 | 3 | 1 | 7 | 8 | 2 |
| 7 | 1 | 5 | 8 | 4 | 2 | 3 | 9 | 6 |
| 3 | 2 | 8 | 9 | 7 | 6 | 5 | 1 | 4 |

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

## المغرب وتونس وليبيا تتأهل مباشرة إلى بطولة أمم إفريقيا للمحليين

المنتخب الوطني يعود إلى«الشان» بحثا عن لقبه الثالث

تم الإعلان، أول أمس الأربعاء بالقاهرة، خلال إجراء قرعة بطولة أمم إفريقيا للمحليين (شان) 2024، عن تأهل منتخبات المغرب وتونس وليبيا مباشرة إلى النهائيات، التي ستستضيفها كل من كينيا وأوغندا وتنزانيا في الفترة من 1 إلى 28 فبراير 2025.

وبحسب نظام إقصائيات المسابقة، يتم تقسيم القارة الإفريقية إلى ست مناطق جغرافية، وهي اتحاد شمال إفريقيا واتحاد غرب إفريقيا (أ) واتحاد غرب إفريقيا (ب) واتحاد إفريقيا الوسطى واتحاد وسط وشرق إفريقيا واتحاد جنوب إفريقيا.

ويتأهل للمنافسات النهائية ثلاثة منتخبات عن كل منطقة، وفي هذا الإطار تأهلت المغرب وتونس وليبيا عن منطقة اتحاد شمال إفريقيا، باعتبارها المنتخبات الوحيدة المشاركة في التصفيات.

وستتم التصفيات الإقصائية للمناطق الجغرافية المتبقية عبر جولتين بنظام الذهاب والإياب، قبل الوصول إلى النهائيات القارية.

وستجري الجولة الأولى من الإقصائيات في الفترة من 25 إلى 27 أكتوبر، و1 إلى 3 نونبر 2024، بينما ستقام الجولة الثانية من 20 إلى 22 دجنبر، و27 إلى 29 دجنبر 2024.

وستتنافس البلدان المُتأهلة على بطولة أمم إفريقيا للمحليين «شان»، والتي رصد لها الكاف جائزة مالية قدرها 2 مليون دولار، بعد زيادة القيمة المالية للبطولة بنسبة 60%.

كانت النسخة الأخيرة من البطولة قد أُقيمت في الجزائر، حيث فازت السنغال على البلد المُضيف، لتُحرز لقبها الأول في المنافسة.

وكان المنتخب الوطني المغربي للاعبين المحليين قد توج مرتين باللقب في دورتي 2018 و2020، إلى جانب منتخب الكونغو الديمقراطية الذي حصل على اللقب في سنتي 2009 و2016، في ما حصلت تونس على لقب سنة 2011 وليبيا على لقب سنة 2014.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# المنتخب الوطني ينتقل إلى السعيدية والملعب الشرفي جاهز لاستقبال أسود الأطلس

■ إبراهيم العماري

يتوجه المنتخب الوطني المغربي، يومه الجمعة، إلى مدينة السعيدية، ومنها سيشد الرحال إلى الملعب الشرفي بوجدة لخوض حصة تدريبية مسائية، يسبقها لقاء إعلامي للناخب الوطني، وليد الركراكي، انطلاقا من الساعة الخامسة والنصف عصرا للحديث عن المباراة التي ستجمع أسود الأطلس بإفريقيا الوسطى، تليه حصة تدريبية مفتوحة أمام وسائل الإعلام لمدة 15 دقيقة الأولى لالتقاط الصور. وبعده مباشرة سيعقد راوول سافوا، مدرب إفريقيا الوسطى بدوره ندوة صحافية، بداية من الساعة الخامسة عصرا.

وتندرج المباراة أمام منتخب إفريقيا الوسطى ضمن الجولة الثالثة من تصفيات المجموعة الثانية من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات أمم إفريقيا، المقررة في المغرب خلال الفترة ما بين 21 دجنبر 2025 و18 يناير 2026.

وأنهى المنتخب الوطني تحضيراته التي انطلقت يوم الاثنين بمركز محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، والتي استلها الناخب الوطني بحصة تدريبية يوميا، قبل أن يرفع الإيقاع يوم الأربعاء، من خلال برمجة حصتين تدريبيتين بمشاركة جميع اللاعبين الذين تمت دعوتهم.

وركز خلالهما مدرب وليد الركراكي على تداريب تكتيكية وتقنية، بغاية تجهيز اللاعبين لمواجهتي السبت والثلاثاء.

ورغم تأهله المضمون كمضيف، يتطلع المنتخب المغربي إلى مواصلة نتائجه القوية عندما يواجه إفريقيا الوسطى بالملعب الشرفي لمدينة وجدة، يومي السبت والثلاثاء، برسم الجولتين الثالثة والرابعة. وسيفتقد الناخب الوطني، وليد الركراكي، كوكبة من اللاعبين، يتقدمهم لاعب غلطة سراي التركي حكيم زياش وجناح ريال مدريد الإسباني إبراهيم دياز بسبب الإصابة، والظهير الأيمن لمانشيستر يونايتد، نصير المزراوي، بسبب مشاكل على مستوى القلب، فضلا عن العكيد غانم سايس، بسبب تراجع الأداء.

وفي المقابل، وجه الركراكي الدعوة لوجوه جديدة، على غرار لاعب ليل الفرنسي أسامة الصحراوي، ونجم هيلاس فيرونا الإيطالي رضا بلحيان، والواعد عبد الحميد آيت بودلال من رين الفرنسي ومدافع الوداد جمال حركاس ولاعب الرجاء يوسف بلعمري.

وقال الركراكي خلال الندوة الصحافية التي أعلن فيها عن لائحة الفريق الوطني، إن»غياب زياش ودياز سيمنحنا الفرصة لاكتشاف أنفسنا من دونهما كلاعبين مؤثرين، وهذا الأمر فرض علي البحث عن بدائل بذات القيمة».

وسيعود المنتخب الوطني إلى الملعب الشرفي بوجدة، بعد غياب ناهز خمس سنوات، حيث تعود آخر مباراة لأسود الأطلس على أرضية هذا الملعب إلى شهر أكتوبر من سنة 2019، وكانت ودية أمام منتخب ليبيا، وانتهت بالتعادل 1 – 1 .

وخضع الملعب الشرفي بمدينة وجدة لعمليات إصلاح واسعة، حيث تم تثبيت شاشة كبرى ودعم الإنارة، التي أصبحت بجودة 1600 و1800 لوكس، تدعيم تأمين الإنارة في حالة الانقطاع، صباغة الحلبة المطاطية من أجل جمالية الملعب، تجهيز مقطورة للإعلام الرسمي الخاص ببث المباريات مباشرة، تحسين جودة العشب الطبيعي وتحديث مستودعات الملابس.

يذكر أن الملعب الشرفي بمدينة وجدة افتتح أول مرة سنة 1976، وسبق أن خضع لأشغال إصلاحات شاملة سنة 2018، وفي 19 فبراير 2019، منحت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم الضوء الأخضر لفريق مولودية وجدة لخوض مبارياته على أرضيته.

### رغم ان الجامعة لم تحسم قرارها بعد

# الكاف يرشح 6 ملاعب مغربية لاستضافة أمم إفريقيا 2025

مركب محمد الخامس يخضع لعملية إصلاح واسعة

رشح الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» ستة ملاعب لاستضافة مباريات النسخة القادمة من كأس أمم إفريقيا، التي ستقام بالمغرب خلال الفترة من 21 دجنبر 2025 حتى 18 يناير 2026.

ويستضيف المغرب منافسات كأس أمم إفريقيا للمرة الثانية في تاريخه، بعد احتضان نسخة عام 1988 بمشاركة ثمانية منتخبات، وانتهت بتتويج الكاميرون باللقب بعد الفوز على نيجيريا في المباراة النهائية.

وأشار «كاف» عبر موقعه الرسمي الإلكتروني على شبكة الإنترنت إلى أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لم تحسم بعد في الملاعب التي ستقام عليها النسخة 35 من البطولة، بعد إسناد التنظيم للمملكة المغربية في 27 سبتمبر 2023.

وأضاف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أن هناك ستة ملاعب من المتوقع أن تلعب دوراً رئيسياً في استضافة أحداث البطولة، على رأسها مركب محمد الخامس في الدار البيضاء، الذي استضاف نهائي كأس أمم 1988.

ورشح الاتحاد خمسة ملاعب أخرى، وهي مجمع الأمير مولاي عبد الله في الرباط، وملعبي مراكش وفاس إضافة إلى ملعبي ابن بطوطة في طنجة، وأدرار في أكادير الذين يتم زيادة السعة الجماهيرية لهما استعداداً للمونديال القاري.

ومن المقرر أن تقام البطولة بمشاركة 24 منتخباً، علماً بأن التصفيات المؤهلة لكأس الأمم انطلقت في سبتمبر الماضي بمشاركة 48 منتخباً مقسمة إلى 12 مجموعة، حيث سيتأهل أفضل منتخبين من كل مجموعة إلى النهائيات.

أما المجموعة التي تضم المنتخب الوطني المغربي، فسيتأهل منها فريق واحد فقط، إذا تواجد «أسود أطلس» في صدارة أو وصافة جدول الترتيب.

وأكد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم في بيانه أن المغرب نجح مؤخراً في استضافة عدد من البطولات الدولية الكبرى مثل بطولة أمم إفريقيا للمحليين في 2018 وكأس أمم إفريقيا للسيدات 2022 وكأس العالم للأندية 2023.

وأشار إلى أنه بعد بداية الطريق نحو نهائيات المغرب 2025، فإن التوقعات ستكون مُرتفعة لما تمثله هذه المنافسة كاحتفال بكرة القدم الإفريقية وعرض لالتزام المغرب بالرياضة، ومع مرافق عالية المستوى وجماهير شغوفة بكرة القدم، إضافة إلى التجارب الأخيرة في استضافة البطولات الكبرى.

أخبار

الساحة

## الرجاء يحقق فوزه الأول في كأس التميز

أسفرت مباريات الجولة الثالثة من كأس التميز، التي جرت أول أمس الأربعاء، عن تحقيق فريق الرجاء الرياضي لفوزه الأول، وكان خارج الديار أمام المغرب التطواني بملعب سانية الرمل.

وسجل الفريق الأخضر هدفه الوحيد عن طريق، الوافد الجديد يونس النجاري، في الدقيقة 14 من المباراة.

وبهذه النتيجة رفع الرجاء رصيده إلى أربع نقط، يحتل بها المركز الثاني مناصفة مع أولمبيك خريبكة، بينما يحتل المغرب التطواني الرتبة الأخيرة بنقطة واحدة، فيما يتواجد النادي القنيطري في الريادة بسبع نقط. وحقق نهضة بركان فوزا كبيرا على حساب المغرب الفاسي بنتيجة 3 – 1 بملعب الحسن الثاني بفاس. وجاءت أهداف الفريق البركاني بواسطة السنغالي سولاي ديالو والكاميروني بيلو بابا الذي بصم على ثنائية، بينما أحرز محمد أمين وكاف هدف الماص.

وعاد أولمبيك آسفي بفوز ثمين من خارج القواعد، وكان بملعب البشير على شباب المحمدية بهدفين دون مقابل، سجلهما أنس نقايطي وياسين بلفضلة، وهي نفس النتيجة التي انتصرت بها الحسنية على الجيش الملكي، في حين انتهت مواجهة الدفاع الجديدي وشباب بن جرير بالتعادل السلبي.

### النتائج

* الثلاثاء

رجاء بني ملال ..... وداد فاس 0 – 0
سطاد المغربي ..... الراسينغ البيضاوي 2 – 1
الاتحاد الوجدي ..... سريع وادي زم 1 – 1
النادي المكناسي ..... شباب خنيفرة 1 – 0
أولمبيك الدشيرة ..... يعقوب المنصور 2 – 0
أولمبيك خريبكة ..... النادي القنيطري 1 – 4
الكوكب المراكشي ..... شباب المسيرة 2 – 1
الشباب السالمي ..... الوداد الرياضي 1 – 0

* الأربعاء

حسنية أكادير ..... الجيش الملكي 2 – 0
مولودية وجدة ..... الفتح الرياضي 0 – 2
المغرب الفاسي ..... نهضة بركان 1 – 3
شباب المحمدية ..... أولمبيك آسفي 0 – 2
الدفاع الجديدي ..... شباب بن جرير 0 – 0
المغرب التطواني ..... الرجاء الرياضي 0 – 1

## تأسيس جامعة الرماية التقليدية للصحون بسلاح القنص

تعززت الساحة الوطنية المغربية بمولود جديد يحمل اسم «الجامعة المغربية للرماية التقليدية للصحون بسلاح القنص».

وتهدف هذه الجامعة إلى التعريف واستفادة الجميع من ممارسة الرماية على الصحون بجل أشكالها التقليدية (دوري مول الشارة، دوري الرامي الواعر، دوري شيخ الرمى)، وكذا العمل على تجويد الموروث الثقافي لهذه التظاهرة، والسعي إلى تطوير الجانب الاحتفالي والترفيهي والرياضي للملتقيات وإظهارها في حلة ثقافية جديدة؛ قوامها الحفاظ على هذا الموروث الثقافي وتشجيعه وتطويره من خلال وضع قوانين منظمة لهذا المجال، واستكمال الهيكلة الإقليمية والجهوية وتوفير لوجستيك لكل التظاهرات المزمع تنظيمها؛ وكذا توفير قيمة للمشاركين والمشاركات.

## المنتخب الوطني للكرة الشاطئية يفوز على موريتانيا

فاز المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية على نظيره الموريتاني، بأربعة أهداف مقابل ثلاثة، في المباراة الودية التي جمعتهما، أول أمس الأربعاء، بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا.

وسجل للمنتخب الوطني كل من رضا الزهراوي (هدفين) ومصطفى تيس وسهيل بيساك. وتندرج هذه المباراة الودية في إطار التحضير للنسخة المقبلة لكأس أمم إفريقيا مصر 2024.

الجمعة 11 اكتوبر 2024 الموافق 07 ربيع الثاني 1446العدد 13.861

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

# نوبل للطب تكرّم مكتشفي «الحمض النووي الريبي الدقيق»

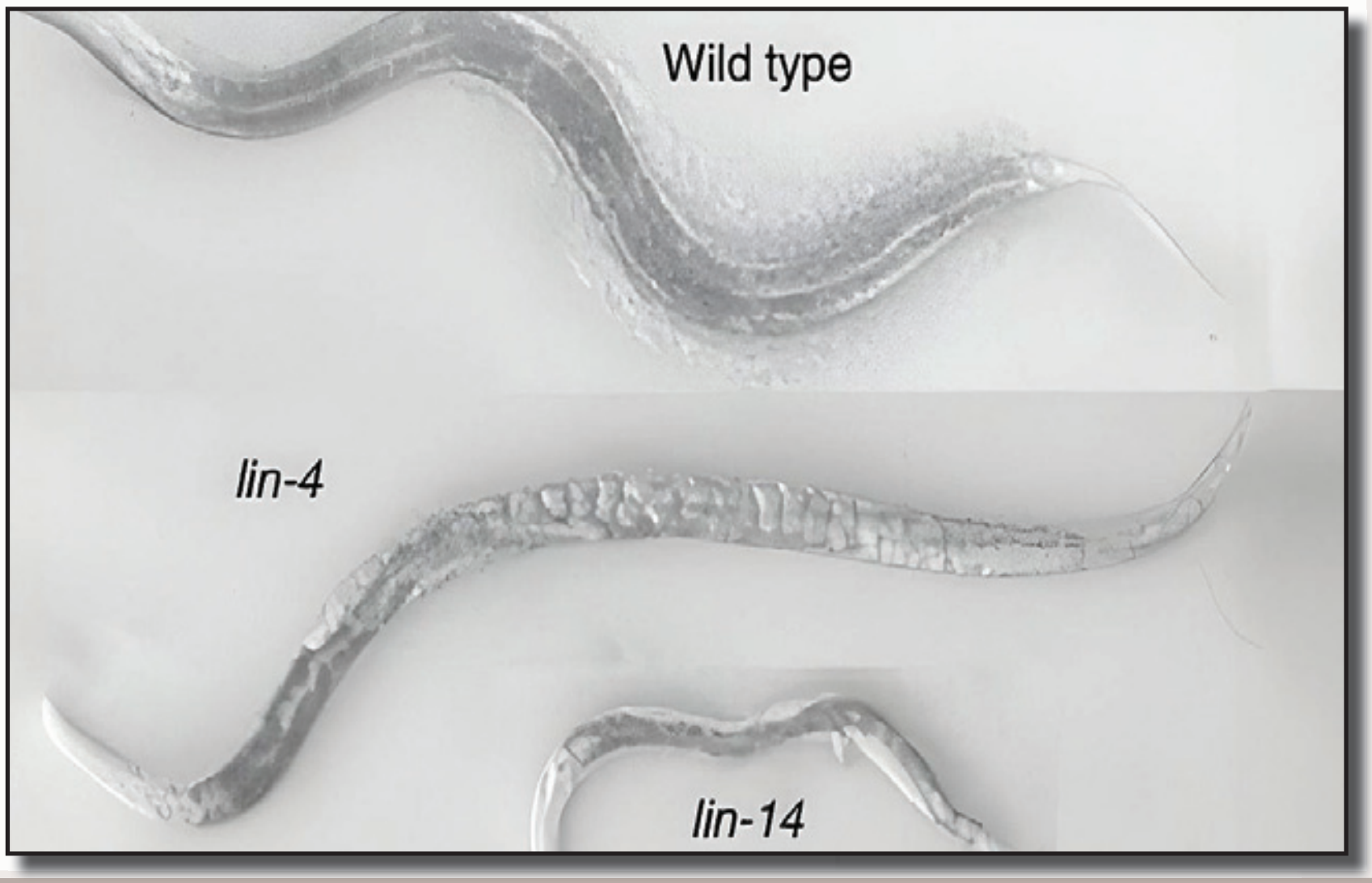


مُنحت جائزة نوبل في الطب لعام 2024 للعالمين فيكتور أمبروس وغاري روفكون لاكتشافهما الحمض النووي الريبي الدقيق (microRNA) أو الميكروي، ودوره الحاسم في تنظيم الجينات بعد عملية النسخ. وبدأت قصة هذا الاكتشاف المهم مع نتائج بحوثهم حول دودة صغيرة جداً اسمها «الربداء الرشيقة» (C. elegans). هذه الدودة التي لا يتجاوز طولها ملليمتر واحداً كانت بطلة جائزة نوبل مرتين! ففي عام 2002، ساعدت في فهم كيفية تطور الأعضاء وموت الخلايا المبرمج. واليوم، في 2024، تعود لتساعد في فهم دور الحمض النووي الريبي الدقيق في تنظيم عمل الجينات. وبدأ العالمان أمبروس وروفكون دراستهما على هذه الدودة في الثمانينيات. في ذلك الوقت، كان العلماء يعرفون الخطوط العريضة لكيفية إنتاج البروتينات في الخلايا، لكنهم لم يفهموا لماذا تنتج الخلايا المختلفة (مثل الخلايا العصبية وخلايا الدم الحمراء) بروتينات مختلفة رغم أنها تحتوي على الحمض النووي (DNA) نفسه. وخلال دراستهما، لاحظ العالمان أن بعض الطفرات في جينات الدودة تسبب اضطرابات في نموها. وعند التحقيق أكثر، اكتشفا أن هذه الطفرات تنتج جزيئات RNA صغيرة جداً لا تنتج بروتينات، بل تتحكم في عمل جينات أخرى. وجاء هذا الاكتشاف مفاجئاً للغاية، إذ كان يُعتقد سابقاً أن جميع جزيئات RNA تنتج بروتينات. في البداية، كان العلماء مترددين في تصديق هذا الاكتشاف. لكن بعد فترة قصيرة، وجد روفكون نوعاً آخر من هذه الجزيئات الصغيرة في الدودة، وتبين أنه موجود أيضاً في معظم الكائنات الحية، بما فيها البشر. ويعني هذا الاكتشاف أنه جرى الحفاظ على هذه الجزيئات عبر ملايين السنين من التطور، ما يدل على أهميتها الكبيرة. ومنذ ذلك الحين، اكتشف العلماء أكثر من 1000 نوع من هذه الجزيئات الصغيرة في جسم الإنسان. وكل واحد منها يتحكم في عمل العديد من الجينات، وهي ضرورية للتحكم الدقيق في نشاط الجينات في الجسم. وقد غير هذا الاكتشاف فهم كيفية عمل الجينات بشكل جذري.

## الشرطة الأسترالية تطارد كوالا بمحطة قطار في سيدني

أظهر مقطع مصور، نُشر الثلاثاء، مطاردة متمهلة من الشرطة لـ «كوالا» في الصباح الباكر في أرجاء محطة قطار في سيدني وسط دهشة الركاب.

وقدمت هيئة النقل في ولاية نيو ساوث ويلز (عاصمتها سيدني) المقطع الذي يصوّر حيوان الكوالا وهو يتجول صباح يوم الجمعة الماضي في محطة كاسولا على بعد حوالى 34 كيلومتراً جنوب غربي منطقة الأعمال وسط المدينة. وظهر الكوالا وهو يتفقد المصعد قبل أن يختار النزول على الدرج. وصدرت أوامر للقطارات في المنطقة بالتباطؤ عندما اقترب الكوالا بشكل خطير من حافة الرصيف.

في نهاية المطاف، قفز الحيوان الجرابي من فوق سياج المحطة بعد نشر أفراد من الشرطة لمطاردته وإبعاده عن القضبان.

الكوالا منطو بطبيعته، ومن أكثر الحيوانات المحبوبة في أستراليا، كذلك فإنه مدرج في قائمة الحيوانات المعرضة للانقراض في ولاية نيو ساوث ويلز (جنوب شرق). ينام هذا الحيوان حوالى 20 ساعة يومياً، وهو نمط حياة يساعده على التعامل مع التمثيل الغذائي البطيء وهضم أوراق الكينا الصعبة. هذا الكسل الطبيعي يُعتبر ضرورياً للحفاظ على طاقته، لكن المواجهات القريبة مع البشر، مثل حمله أو التقاط الصور معه، تجبره على البقاء مستيقظاً لفترات أطول، ما يسبب له التوتر والإجهاد، وفقاً لمنظمة حماية الحيوان العالمية.

ورغم الشعبية الكبيرة التي كان يحظى بها احتضان الكوالا في أستراليا، فإن المخاوف المتعلقة بالرفق بالحيوان أدت إلى فرض حظر متزايد على هذه الممارسة في مختلف الولايات. في ولاية نيو ساوث ويلز، على سبيل المثال، حُظر الاحتفاظ به منذ عام 1995، ويُسمح فقط بالتربيت عليه بينما يبقى الحيوان في مكانٍ ثابت. حتى في المناطق التي لا يزال فيها احتضانه مسموحاً، مثل ولاية كوينزلاند (شمال شرق)، هناك لوائح صارمة تحكم هذه اللقاءات، حيث يُسمح للكوالا بالتعامل مع الزوار لثلاثة أيام فقط متتالية قبل الحصول على يوم راحة كامل، وتُحدد مدة إزالة الكوالا من بيئتها الطبيعية بحيث لا تزيد على 30 دقيقة يومياً في حد أقصى.

تؤكد بعض المرافق، مثل حديقة حيوان وايلد لايف سيدني، أهمية الحفاظ على رفاهية الكوالا من خلال حظر أي اتصال جسدي مباشر، بينما يُسمح للزوار بالتقاط الصور بالقرب من الحيوانات فقط. ومع استمرار الدعوات إلى حظر شامل على مستوى البلاد، تبرز حملات مثل «إنهاء لقاءات الكوالا القاسية» التي تسلط الضوء على المعاناة التي قد تتعرض لها هذه الحيوانات نتيجة للضغوط التي تفرضها مثل هذه التجارب.

## سباقات الكلاب السلوقية في فرنسا تبلغ خط النهاية

يوماً بعد يوم، يندر في فرنسا مشهد سباقات الكلاب السلوقية، إذ تراجع عددها منذ حظر المراهنات المالية، لكنّ قلّة منها لا تزال قائمة بفضل بعض الشغوفين. ففي نهاية سبتمبر مثلاً، تحدى نحو 50 شخصاً البرد بالقرب من مدينة تور في شرق فرنسا، أمام قلعة شاتو دو غريمون، للمشاركة في إحدى آخر المسابقات هذه السنة لمطاردة الكلاب السلوقية طعماً وهمياً، قبل أسبوعين من بطولة فرنسا.

وطوال اليوم، تستمر السباقات بوتيرة محمومة، حيث تنطلق الكلاب السلوقية الواحد تلو الآخر، كلٌّ في دوره، بسرعة تفوق 60 كيلومتراً في الساعة، سعياً وراء طعم بلاستيكي. ويتولى حكم اختيار الأفضل بينها وفق معايير أهمها قدرة الكلب على متابعة هدفه بصرياً كل الوقت من دون أن يغيب عن ناظريه.

ويعلّق أصحاب هذه الكلاب أهمية كبيرة على هذه السباقات. فكورين لانتيه مثلاً، التي جاءت مع ابنتها وكلابها الخمسة من نوع ويبيت، وهي واحدة من السلالات الثلاث عشرة للكلاب السلوقية، توضح أن «لهذه السباقات أهمية في التصنيف الوطني وتؤثر مثلاً على قيمة الكلب ونسله». ولا تتردد هذه المرأة في إشراك كلابها في مسابقات على بعد مئات الكيلومترات، إذ ترى فيها «فسحة قلّ مثيلها للعلاقات الودية، ولقاءات بين شغوفين تتيح للمرء نسيان مشكلاته».

أما فيرونيك غيّو فأحضرت كلبها السلوقي المجري مايكو الذي يشارك في السباقات منذ ثماني سنوات، مشيرة إلى أنها تُشركه فيه لإسعاده، و»لمساعدته على إعادة اكتشاف غريزة الصيد الطبيعية لديه». إلا أن العصر الذهبي الذي عرفته سباقات الكلاب السلوقية في فرنسا في ستّينيات القرن العشرين ولّى على ما يبدو، خصوصاً منذ حظر المراهنات الرياضية على السباقات عام 2019.

وكاد نادي تورين للكلاب السلوقية الرياضية، الذي ينظّم هذا السباق، يوقف نشاطه، كما فعلت نوادٍ أخرى من هذا النوع، بحسب رئيسه الشغوف جداً آلان سيمون فيرمو (78 عاماً). ويأسف فيرمو للاتهامات التي وُجهت إلى القطاع بإساءة معاملة الحيوانات، واصفاً إياها بأنها «ظالمة».

ويشير فيرمو إلى أن إحضار الكلاب إلى النادي في نهاية كل أسبوع يتيح لها بعض الحركة لأن «السلوقي كسول، ولا يركض إلا إذا أراد ذلك». ونشرت اللجنة الوطنية لاستخدام الكلاب السلوقية كتيّباً عن الممارسات الجيدة لرعاية الحيوانات، يتيح لأصحاب هذه الكلاب مراعاة هذه المعايير.

لكن التراجع واضح في شعبية سباقات الكلاب السلوقية، وكذلك لم تعد سباقات السرعة القصوى التي تقام على حلبات خاصة تجذب الجمهور كما في الماضي. ومع ذلك، لا تزال إمكانية المشاركة في المسابقات متاحة لبضع مئات من الكلاب، بفضل حفنة من المتطوعين الذين يحاولون إنقاذ هذا «التراث». ومن هؤلاء أوريلي التي تلاحظ بأسف أن هذه السباقات «في طور الاضمحلال، إذ عندما يغيب كبار السن، لا يوجد شباب يتولّون المهمة».

ويقرّ آلان سيمون فيرمو بأنها فعلاً «نهاية شيء ما». وأضاف: «الأمر يحتاج إلى تخصيص الكثير من الوقت، وهو غير مربح. في غضون عامين، سأعتزل، ولا يبقى إلا الأمل في أن يتولى شخص ما المسؤولية خلفاً لي».

## محكمة في كاليفورنيا تقبل دعوى التشهير ضد «نتفليكس» في قضية «بيبي ريندير»

قررت محكمة في كاليفورنيا قبول دعوى التشهير التي رفعتها على «نتفليكس» بريطانية قالت إنها المقصودة بشخصية امرأة عنيفة تطارد رجلا في مسلسل «بيبي ريندير» Baby Reindeer، فيما ردّ القاضي طلب منصة البث التدفقي كفّ التعقبات. ويجسّد الممثل الاسكتلندي ريتشارد غاد في هذا المسلسل الذي حقق نجاحا عالميا واسعا شخصيته الفعلية نادلاً في حانة لندنية، يتعرض لمضايقات وملاحقة من امرأة تدعى «مارثا» تكبره بعشرين عاما.

وكان الممثل الكوميدي استوحى من قصته أولا عرضا كان يعرّف عنه على أنه «مبني على قصة حقيقية». أما مسلسل «نتفليكس» القصير المكوّن من سبع حلقات، والذي وفرته المنصة في إبريل/نيسان، فوردت فيه عبارة «قصة حقيقية» لوصف المسلسل، وهو ما يمكن أن يجعل طابعه تشهيريا، بحسب القرار الذي خلص إليه القاضي في لوس أنجليس الجمعة.

وعلل القاضي قراره بأن «الحلقة الأولى من المسلسل تفيد بطريقة لا لبس فيها بأنه قصة حقيقية، وتدعو الجمهور تاليا إلى اعتبار المزاعم (التي تظهر على الشاشة) وقائع» حقيقية. وخرجت فيونا هارفي إلى العلن بعدما كشف متابعون لمسلسل «بيبي ريندير» أنها الشخص الحقيقي الذي استوحيت منه شخصية «مارثا». وصرحت بأنها تلقت تهديدات بالقتل، وعانت من الاكتئاب، مطالبة «نتفليكس» بتعويضات بملايين الدولارات.

على عكس الأحداث التي يرويها «بيبي ريندير»، أكدت هارفي أنها لم تعتدِ جنسيا على الممثل الكوميدي بإمساكها بخصيتيه، ونفت أن تكون قد كسرتَ قنينة زجاجية على رأسه أو حاولت فقء عينيه.

كذلك أوضحت أنها لم تُدَن مطلقا بمضايقة ضابط شرطة، على عكس «مارثا» التي قضت خمس سنوات في السجن. أما «نتفليكس» فأكدت أن الأحداث التي يتناولها العمل «صحيحة إلى حد كبير» وأن المشاهدين يمكن أن يفهموا من تلقاء أنفسهم أن فيه عنصرا من الخيال لأنه عبارة عن مسلسل. وذكّرت المنصة بأن هارفي خضعت للتحقيق بتهمة التحرش، ولمست أرداف غاد ودفعته. لكنّ القاضي شدّد على أن «ثمة فرقا كبيرا بين التحرش والإدانة بالتحرش من قبل محكمة». وأضاف: «ثمة اختلافات كبيرة كذلك بين اللمس غير اللائق والاعتداء الجنسي، وكذلك بين دفع شخص ما واقتلاع عينيه».

واعتبر القاضي أن الأحداث التي يتناولها المسلسل «قد تصل إلى حد» التشهير، وبالتالي فإن الشكوى مقبولة. ورأى أن التعريف الذي اعتمدته «نتفليكس» يوحي بـ»تجاهل» الحقائق. ولاحظ أن المنصة «لم تبذل أي جهد للتحقق من دقة هذه التصريحات (...) أو لاتخاذ تدابير أخرى لإخفاء هوية» هارفي.

وفي اتصال بوكالة فرانس برس، أكدت «نتفليكس» أنها مستعدة لخوض مواجهة قانونية في كاليفورنيا. وعلّقت الشركة: «نعتزم الدفاع عن أنفسنا بقوة في هذا الأمر والدفاع عن حق ريتشارد غاد في رواية قصته».